



رياضة + 22

إختتام بطولة  
كأس آسيا لكرة السلة  
لبنان ثانياً  
وعرقجي الأول

# نداء الوطن

nidaalwatan.com

NIDAA AL WATAN



صفحة | 24 5000 ليرة

Monday 25 July 2022, Issue 892 - Year 4 | العدد 892 - السنة الرابعة

الإثنين 25 تموز 2022

## كنيسة لبنان في مواجهة "الجماعة الحاكمة والمهيمنة" الراعي قال كلمته والكرة في ملعب الرئيس



البطريك الراعي يحيي الحشود الموبدة في الديمان أمس (رمزي الحاج)

إيكو نداء الوطن  
ECO NIDA AL WATAN

في الملحق  
الإقتصادي:

لا... ليست  
كل الودائع  
مقدسة

بين  
(أرسين لوبين)  
(ورويين هود)

اقتصاد  
الكاش يهود  
سمعة لبنان

الاستثمارات  
تهاجر أيضاً  
19-13 +

أكثر من ذلك قال البطريك إن ما قام به المطران هو ما يجب أن يقوم به وأن يستمر في القيام به. كان البطريك حاسماً وجازماً في رفض ما سماه الإساءة إلى المطران وإليه وإلى البطريكية عندما قال: "عبثاً تحاول الجماعة الحاكمة والمهيمنة تحويل المدبر الذي تعرّض له سيادة المطران موسى الحاج من اعتداء سياسي والذي انتهك كرامة الكنيسة التي يمثلها، إلى مجرد مسألة قانونية هي بدون أساس لتغطية الذنب بالإضافة إلى تفسيرات واجتهادات لا تفتح ولا تُجدي. وإن كان هناك من قانون يمنع جلب المساعدات الإنسانية فليبرزه لنا. 20

أمس كان يوم البطريك مار بشارة بطرس الراعي في الديمان. ليست مسألة بسيطة أن يقابل كلامه بالتصفيق وأن يقف المشاركون في القداس تأييداً له عندما قال في عظته: "وأنتم أيها المسيحيون إلى كرامة اللبنانيين كفوكم عن قولكم إن المساعدات تأتي من العملاء، واذهبوا بالآخرى وإبحثوا في مكان آخر عن العملاء، وأنتم تعلمون أين هم، ومن هم... بهذه العبارات حسم بطريك أنطاكية وسائر المشرق للموارنة مسألة تركيب ملف اتهم راعي أبرشية حيفا والأراضي المقدسة والنائب البطريكي على أبرشية القدس والأردن المطران موسى الحاج.

## ياسمينا زيتون ملكة جمال لبنان 2022



ياسمينا زيتون لحظة تتويجها ملكة جمال لبنان 2022 (رمزي الحاج)

بعد غياب قسري استمر 3 سنوات تم تنظيم حفلة انتخاب ملكة جمال لبنان 2022 تحت شعار We Miss Lebanon (اشتقنا للبنان) في "الفرورم دو بيروت" برعاية وزير السياحة وليد نصار وحضوره. أحييت الأسمية النجمة نانسي عجرم التي افتتحتها بأغنياتها "بيروت الأنتي". تبارت 17 جميلة من مختلف المناطق اللبنانية على اللقب لتحصد ياسمينا زيتون (20 عاماً) من كفرشوبا في نهاية المطاف إضافة إلى 100 ألف دولار نقداً، فيما حلت مايا أبو الحسن وصيفة أولى وجاسيتا راشد وصيفة ثانية. وضمت لجنة التحكيم كلاً من ميشال فاضل، كارن وازن، محمد يحيى، نائلة تويني، ايفان كركلا، هيلدا خليفة، سمايا شراوي وكارولينا بيلأوسكا (ملكة جمال العالم للعام 2021)، علماً أن الأخيرة انسحبت من الأسمية بشكل مفاجئ بعد إصابتها بعارض صحي.

## "الاقتصاد" تبشّر: لا مفرّ من رفع الدعم

### الرغيف بأمر تسهيل "مافيو"!

خالد أبو شقرا

كل الطرق تقود إلى إحكام المنظومة الخناق أكثر على رقاب المواطنين. حتى لقمة الخبز المغصّة بـ"ذ" الطوابير قد لا تدخل بعد اليوم بطون الجياع بدون إذن "مافيو". فـ"القلة" تولّد في الحالات الطبيعية "النقار"، فكيف إذا كان المتصارع عليه هو رغيف، أصبح يمثل لنسبة كبيرة من المواطنين الفرق بين الحياة أو "الموت جوعاً". وبحجة تدارك المشاكل "تبسط المراجع النافذة يدها على الملف، وتعتمد إلى التوسّط مع الأفران المحسوبة عليها، للحصول على الخبز بكميات أكثر من محددة"، بحسب مصادر متابعة، فـ"تطل بذلك بطاقات تسهيل الغذاء" الحزبية والمناطقية، وتتحوّل البطاقة التمويلية الرسمية إلى "أثر بعد عين". 20

## لضرورة إقامة "منظومة عمل دفاعي عربي" العاهل الأردني: نواجه هجمات "ميليشيات إيران"

مع تزايد محاولات تهريب المخدرات والسلاح عبر الحدود السورية - الأردنية، خصوصاً حبوب الكبتاغون، شدّد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني خلال مقابلة مع صحيفة "الرأي" الأردنية الرسمية نُشرت أمس، على أن المملكة الهاشمية تواجه هجمات على حدودها وبصورة منتظمة من "ميليشيات لها علاقة بإيران"، لكنّه عبّر عن أمه في "تغيّر في سلوك" طهران. وتحدّث العاهل الأردني عن "عمليات تهريب المخدرات والسلاح" التي "تستهدفنا كما تستهدف الأصدقاء"، وعن ضرورة إقامة "منظومة عمل دفاعي مؤسسي عربي" لمواجهة "مصادر التهديد المشتركة". وقال: "كما سبق أن أكدت في مناسبات عدّة، التدخلات الإيرانية تظل دوماً عربية ونحن اليوم نواجه هجمات على حدودنا بصورة منتظمة من ميليشيات لها علاقة بإيران". 20



بشاره شربل

b.charbel@nidaalwatan.com

## بكركي و"حزب الله"... شروخ استراتيجية

إذا كُتب تاريخ لبنان مستقبلاً بموضوعية ولم يزوره حبر المنتصرين أو تضخّمه مظلومية المهزومين، فسيدكر حتماً أن حادثة توقيف مطران عند الحدود مع فلسطين في الهزيع الثاني من صيف 2022 دقت مسماراً إضافياً في نعش الوحدة الوطنية المهترئة من الأساس. وسيدكر المؤرخون المحايرون أن الحادثة لم تكن صدفة، ولا أشعلها تقاطع أحداث، بل خطط لها عقل مجرّب ونفذتها أدوات اعتادت تقديم الولاء على الانتماء، وخلّقت لمهمات من هذا النوع تأثير الحساسيات وردود الفعل الحادة وتزيد القناعة بلا جدوى صيغة التعايش الحالية في لبنان.

يلزم أي لبناني قدر كبير من السذاجة ليعتقد بأن احتجاج نائب بطريكي مثل موسى الحاج ومصادرة جوازه وما حمله من أدوية ومال هو تطبيق للقانون وإجراء روتيني يلتزمه "الأمن العام" استجابة لأمر القضاء (وأي قضاء؟!، فالقضية ليست "رمانة" بل "قلوب مليانة"، ولا هدف لها في مرحلة سياسية حساسة سوى تطويع الصوت الصارخ في برية "التطبيع" مع مصادرة الدولة وقرار السلم والحرب والذي تمارسه الدولة برؤسائها وأجهزتها وقضاؤها ومعظم قواها السياسية التي شكلت منظومة المافيا على مدى ثلاثة عقود، وصولاً إلى بعض النواب التغييريين الذين يرفعون راية الإصلاح هرباً من الالتزام بواجب تحرير القرار.

هذه معركة مفتوحة لن يكون موضوع المطران الحاج سوى حلقة فيها. فلا مشروع هيمنة محور الممانعة قابل للتوقف بسبب قناعات رأس حربته "حزب الله"، ولا تاريخ 77 بطريكا يسمح لبكركي بأن تحني رأسها لمن يستهدفها لخلخلة كيان لبنان ودور الموارنة الأساسي فيه والتراجع عن الدعوة لمؤتمر دولي يقر الحيا. والمسألة لا تتوقف عند خلافات سياسية أو "مواصفات" رئاسية وضعها البطريك مناقضة لأوصاف الرؤساء الذين أتى بهم النظام السوري ووريثه "حزب الله"، بل تشمل النظرة الاستراتيجية إلى طبيعة الصراع الاقليمي والسلام مع إسرائيل وما هو مسموح وممنوع في هذا الإطار. وكما تختلط السياسة بالنظرة الدينية التي ينطلق منها "حزب الله" لمقاربة هذا الموضوع، كذلك الأمر لدى البطريكية التي تعتبر أن حقها بديهي في صياغة رؤيتها ما دامت الدولة مسلوحة الإرادة ومرتهنة إما لخيار حرب يتقرّب به "حزب الله" ويجر وبالأعلى اللبنانيين، أو إلى ترتيبات تتيج لمحور إيران متابعة رفع شعارات المقاومة والتحرير فيما هو يعقد هدنة طويلة مع إسرائيل ثمنها توسع هيمنتها على الداخل اللبناني ودفع مزيد من المسيحيين إلى الهجرة.

لا يغيب عمّن أوقف المطران 12 ساعة في الناقورة أن للخطوة تبعات تتجاوز قاضياً من هنا وجهاراً أمنياً من هناك. ولعلها جس نبض آخر بعد حادثة "الطيونة" كي يُبنى على رد الفعل مقتضاه. لكن الأكد أنها تعبير في كل حالاتها، من البداية حتى ردود الفعل، عن غياب الدولة الحقيقية واستتباع المؤسسات، وعن الشرخ الذي يتوسع بين أكثرية الطائفة الشيعية وباقي المكونات التي اقتربت أغليباتها ضد خيارات محور إيران.

إنه شرخ واقع بين مشروعين متعارضين ولا يمكن أن يلتئم بل بانتخاب رئيس جديد ولا بتغيير قانون انتخابات، مثلما يستحيل أن تعالج طاوله حوار محلية أو تستوعبه "دوحة" اقليمية.

"قصة المطران" لم تنته فصولها بعد. فعسى أن يروى المتلقي منها يوماً بنزاهة تناقض رواية من اقتلعت مقدمتها من الألف إلى الياء.



## فائض القوة بوجه الكنيسة

يسهل على «حزب الله» أن يحسم بتصريح وصمة «الخيانة الوطنية بالعمالة والتعامل مع العدو»، لرجل دين من وزن النائب البطريركي العام للطائفة المارونية المطران موسى الحاج، على ما جاء في تصريحات لقيادييه، من دون أن يصدر هذا الاتهام حتى عن القضاء الخاضع لتأثيرات الحزب ونفوذه وتعليماته. هذا على رغم أن البطريرك الكاردينال بشارة الراعي قال إنه «عبئاً تحاول السلطة تحويل ما حصل إلى مجرد مسألة قانونية»، معتبراً أن ما حصل «تصرفات بوليسية ذات أبعاد سياسية».

إتهام «حزب الله»، الذي يغلف مناصره والإعلام الموالي له الإجراءات حيال المطران الحاج بأنها خطوة قضائية وتطبيقاً للقانون، بسبب عدم جواز نقل الأموال من الأراضي المحتلة، قبل أن يحسم القضاء الأمر، ألبسه بلسان قيادييه، التهمة الموجهة إليه بأنه يقف وراء الملاحقة القضائية التي تعرض لها المطران، مستبقاً حتى أي توصيف من قضاء منهم بالخضوع لتعليمات منه. هذه الواقعة وحدها تعطي الصديقة لتبديد الراعي محاولات إغراق السجل حول هذا الإجراء في نقاش قانوني، باعتباره قضية سياسية لا غير، تلك الصديقة التي طالب النائب محمد رعد «شركاؤنا أن يمتلكوها في سيرتهم».

يكرس هذا التصرف منطق فائض القوة في التعامل مع المرجعية الكنسية باستخدام القضاء وتطويعه علناً لأهداف سياسية، وبالإيحاء من دون مواربة، بالتهمة، غير أنه بمبدأ الصديقة الذي يتسلح به.

هذا الاستسهال من الحزب في التعاطي مع قضية فائقة الحساسية من هذا النوع «سهل» منذ البداية اتهامه بأنه يقف وراء دفع هذا الملف إلى واجهة الأحداث في هذا الخضم الذي أغرق نفسه فيه. فالكثير من ردود الفعل تجنب في البداية إلصاق تهمة تحريض القضاء العسكري على التصرف بهذا الشكل مع المطران الحاج إلى أن لبسها بلسان قيادييه. والمتابعون لعلاقة البطريركية بالحزب لا ينسون أن تهمة العمالة وجهت إلى الراعي نفسه في مرحلة من المراحل والوسط السياسي يلغظ منذ مدة بالمناخ الذي تعيشه أوساط الحزب جراء انزعاجها الكبير من العظات التي يكررها الراعي في تشديده، منذ أكثر من سنتين، على السيادة والحياد وحصر السلاح بيد الدولة وعدم الارتهان للخارج ورفض مصادرة قرار الحرب والسلام وهوية لبنان العربية... وأخيراً التشديد على مواصفات لرئيس الجمهورية المقبل (فوق الاصطفاقات والمحاور والأحزاب)، وتعاكس مواصفات الرئيس التي يتماها الحزب للموقع المسيحي الأول في السلطة، والتي اعتاد عليها على مدى ست سنوات، والتي مارس السلطة في ظلها طوال هذه المدة من دون أن ينازعه أحد عليها بفعل قدرته على تطويع الرئاسة لأهدافه الإقليمية ومعها مؤسسات رئيسة بدءاً بمواقع مهمة في المؤسسة القضائية. فضلا قيادة الحزب في عهد الرئيس ميشال عون، بالفريق الرئاسي، جعلته يعرف بكل شاردة وواردة ويؤثر في كل قرار جوهرى، لا سيما في شأن علاقات لبنان الخارجية وحتى الداخلية، بحيث يطلع على أي محادثات أو التزامات لبنانية رسمية من دوائر القصر الرئاسي قبل كثيرين في الدولة، ويبيد رأيه فيها ويعدل ويغير في بعض التوجهات استناداً إلى هذه المعرفة بالتفاصيل...

يشهد البلد المزيد من استخدام فائض القوة لأسباب كثيرة. بات الحزب محشوراً بتنامي الاعتراض العلني، لا سيما في الوسط المسيحي، على سلاحه كما ظهر من نتائج الانتخابات. ومن الطبيعي أن يقلقه الاتجاه نحو تغيير في نهج الرئاسة بانتهاء العهد العوني، لكثرة الامتيازات التي كان يحصل عليها على رغم الخلافات التي كانت تبرز بين الحين والآخر بينه وبين «التيار الوطني الحر»، والتي كان شديد التسامح في شأنها مقابل المكاسب القوية الأخرى المتعلقة باشتراكه في إدارة الدفة في المسائل الكبرى.

الرسالة إلى الراعي وسائر القوى السياسية من ورائه هي أنه لن يقبل في هذه الظروف التي يتعرض خلالها للضغوط الأميركية، هو وإيران ومحور الممانعة، بترسيم حدود لدوره المؤثر في القرار الرئاسي. ولذلك قيل إن تدخله في مفاوضات ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل هي من قبيل الانخراط في ترسيم حدود تأثير بعض القراء في اختيار رئيس الجمهورية المقبل، بصفته استحقاقاً مفصلياً في تحديد مستقبل الأزمة السياسية الاقتصادية والمالية الخانقة التي غرق فيها البلد نتيجة استتباعه لصراعات المنطقة.

قد يكون الحزب مستفيداً من قضية المطران الحاج لحرف الأنظار عن ردود الفعل المعارضة على جرّه لبنان إلى مقتضيات الصراع الإيراني الأميركي في ظل الانقسام الدولي الحالي، عبر تهديد إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية بالحرب بحجة الدفاع عن حقوق لبنان النفطية والغازية وترسيم الحدود، مصادراً بذلك صلاحيات السلطة بالتفاوض عبر الجانب الأميركي، لكنه لن يتمكن من خفض نسبة الاعتراض العالية على استخدامه أزمة لبنان ورقة في صراعات لا قدرة له على احتمال نتائجها، في زمن يشهد تحولات إقليمية كبيرة.

ما حصل مع المطران الحاج ربما كان أحد الفصول التي ستتوالى خلال الأسابيع المقبلة، في ممارسة فائض القوة حيال جهود خارجية ومحلية للحد من الهيمنة على قرار السلطة المركزية في البلد.

## الديمان "قبلة" الوطنيين... والراعي يردّ "الصاع طاعين"

ألان سركيس



البطريركية المارونية وقوة الحضور عبر الزمن

لم يكن يوم أمس عادياً بالنسبة إلى البطريركية المارونية، وهي التي تخوض معركة استعادة الدولة من «الدولة» وردّ الاعتبار إلى المؤسسات وإسقاط كل احتلال ووصاية أجنبية على لبنان.

كانت عطلة نهاية الأسبوع حافلة في الديمان، فقد شهد المكان المطلّ على وادي قنوبين حيث المقرّ الصيفي للبطريركية زحفاً سياسياً وشعبياً، وهنا إستذكار للحظات التاريخية التي عاشتها بكركي على مرّ الأيام حيث سار البطاركة والأساقفة «درب الجلجلة» مع شعبهم منذ البطريرك الأول مار يوحنا مارون في كفرحي، مروراً بكل البطاركة الذين سكنوا يانوح وإيليج ووادي قنوبين من ثمّ بكركي والديمان، كلُّها محطات تاريخية ساهمت في رفع معنويات الشعب ومقاومة السلاطين والإحتلالات وأسست لدولة لبنان الكبير.

وها هي المرّة الثانية التي يتحرّك الشعب بأقل من سنتين لنصرة الحقّ ومطالب بكركي، المرّة الأولى كانت في 27 شباط 2021 عندما هدّد الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله بكركي بعد رفعها مطلب الحياد واستعادة الدولة وقال عبارته الشهيرة «ما تمزحوا معنا»، فاتى ردّ البطريركية بأنها لا تهذّب و«بكركي ما بتمزح» فتحوّل هذا الأمر إلى تظاهرة شعبية تأييداً لمواقف البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الذي خاطب الجماهير بـ«لا تسكتوا».

ومنذ ذلك الحين، يحاول المتضررون من شعارات البطريرك ومطالبه تطويقته وتخويفه وإسكاته، في حين شكّلت قضية توقيف المطران

موسى الحاج الشرارة التي أشعلت الإنتفاضة البطريركية والشعبية والسياسية، وكجرس إنذار قبل الإستحقاق الرئاسي بأن هناك فريقاً متحكماً بمفاصل الدولة ويستعمل مؤسساتها ومن ضمنها المحكمة العسكرية لتحقيق أهدافه السياسية والنيل من المقامات الوطنية التي تدافع عن سيادة لبنان واستقلاله.

وإذا كان مطلب إقالة مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي فادي عقيقي خرج من اجتماع سينودس الأساقفة الموارنة، إلا أنه بات مطلباً وطنياً بامتياز وردّته الحشود التي زارت الديمان أمس متضامنة مع المطران والبطريرك القاضي بات أداة لضرب كل معارضي «الدولة» وكان له دور مشبوه خلال تحقيقات أحداث الطيونة وعين الرمانة، من ثمّ تابع المهمة المطلوبة منه عبر الإدعاء على المطران الحاج بالشكل.

وبالنسبة إلى الرسالة الأقوى فقد وجهها البطريرك الراعي في عظته وأمام الحشود معلناً انطلاقة مرحلة عدم مهادنة السلطة التي وصف تصرفاتها بـ«البوليسية» وتنتهك كرامة

يحاول المتضررون من شعارات البطريرك ومطالبه تطويقته وتخويفه وإسكاته

### خفايا

علقت مصادر متابعة على كلام وزير العدل من الديمان بأنه أظهر نفسه وكأنه لا يستطيع أن يفعل شيئاً ليس في قضية المطران موسى الحاج بل في غيرها من القضايا وكان وجوده على رأس الوزارة صوري وهو على الأرجح لا يقدر ولا يريد أن يفعل شيئاً.

ذكرت معلومات أن شخصيات قريبة من «حزب الله» تلقت نصائح بالانتقال إلى منازل تمتلكها خارج الضاحية الجنوبية أو المناطق التي يطغى عليها الطابع الشيعي.

زادت التسجيلات الصوتية لأبي فيصل زعيتر أكبر تجار المخدرات التي يهدد فيها قائد الجيش وضباط المخابرات من النخبة على السلطة التي تمرجلت على المطران موسى الحاج وصارت الأدوية والمساعات بينما تقف عاجزة أمام هذه التهديدات.

الكنيسة، غامزاً من قناة بعض السياسيين الذين يسيئون إلى لبنان ودعاهم إلى البحث عن العملاء في مكان آخر «فأنتم تعرفون أين هم ومن هم» وبالتالي فإن الراعي ردّ الصاع صاعين للسلطة وأكد عدم سكوته عمّا حصل مع المطران الحاج، وأنّ هذا الحدث لن يبذل شيئاً في مواقفه ومواقف البطريركية التي مرّت عليها ظروف أشجع بكثير وصمدت وستصمد في الوقت الحالي حتى استعادة الدولة وتحرير البلد.

شكّلت حادثة توقيف المطران الحاج مناسبة لإعادة طرح مسألة اللبنانيين المبعدين إلى إسرائيل ظلماً، وكذلك البحث في دور المحكمة العسكرية التي يقول عدد من القوى إنها تنفذ أجندة «حزب الله»، لكن الأکید أن هذه الحادثة زادت عزيمته البطريرك في المواجهة، ما يدفعه إلى عدم التراخي في استحقاق رئاسة الجمهورية وفي الإستحقاقات المقبلة.

"ما جرى مع المطران الحاج نهج جديد في التعامل الأمني والقضائي"

## عودة: الكنيسة لا تخضع للترهيب والكيدية ولا تخاف إلا ربّها

ستبقى بنعمة ربها وسيدها يسوع المسيح... وشدد على أن «القضاء الزهيه والعدل والبعيد عن السياسة والمصالح وتصفية الحسابات وحده يبني البلد ويقيم العدالة».

سياسياً أكد عودة أن «عبادة وثن السلطة والمال والمناصب والكراسي قد أبعدت رحمة الله عن الشعب، كذلك خطايا مسؤولينا أوصلتنا إلى جهنم وما بعدها. أفعالهم، القائمة على الأنانية، والمحاصرة، والمسايرة، والنكيات وتصفية الحسابات، إضافة إلى التباطؤ المريب في تحقيقات تفجير بيروت، وفي تشكيل حكومة قد تفعل شيئاً إنقاذياً رغم عمرها الذي سيكون قصيراً، زرعت اليأس في النفوس».

وأكد عودة أخيراً أن «الأمل يبقى في حفظ الدستور، وفي إتمام الإستحقاق الأهم في وقته، من دون تعطيل أو رضوخ لمصالح الداخل والخارج»، وأن «الإصلاح يحتاج رجالاً على شاكله النبي إيلياس، يواجهون الخطأ ويحطّون الأصنام، ولا يطأطئون الرأس أو يطمرونه كالنعامة عند كل خطر أو عند كل استحقاق أو ضرورة إنقاذ».

ويفضح التجاوزات والسرقات مداناً، أما من يسطو على الدولة وقراراتها، ومن يسرق خيراتنا ويجني الأرباح من الصفقات السرية والعلنيّة فأعماله محمودة؟».

وقال: «نحن مع محاسبة ومعاقبة كل مجرم وسارق ومخالف للقانون كائناً من كان، لكن ما جرى مع أختينا المطران غير مقبول وينذر بوجود نهج جديد في التعامل الأمني والقضائي يؤدي إلى تداعيات خطيرة على مستوى الوطن. وهذا أمر خطير ومرفوض ونأمل عدم تكراره»، وأضاف

«إذا كان توقيفه رسالة إلى الكنيسة من أجل إسكات صوتها، فإنّ الكنيسة لا تخضع للترهيب والكيدية، ولا تخاف إلا ربّها، ولا تنفّذ إلا تعاليمه، ولا تسمع إلا صوت الضمير والواجب، وواجبها احترام الإنسان ومحبته، والحفاظ على كرامته والدفاس عن حرّيته. هكذا كانت الكنيسة منذ تأسيسها وهكذا

كما في المقرّ الصيفي للبطريركية المارونية في الديمان، كذلك في مطرانية بيروت للروم الأرثوذكس في بيروت، حيث حضرت قضية مطران حيفا والأراضي المقدسة موسى الحاج في عظة متروبوليت بيروت

وتوابعها المطران الياس عودة خلال قداس الأحد، معلناً أن «ما حصل في الأيام الماضية يدعو إلى التساؤل والريبة: توقيف أسقف أعزل إلا من بعض المساعدات الإنسانية لمواطنين أفقرتهم دولتهم، فيما المهزبون ومستنزفون مال الشعب وطعامه ودوائه يسرحون ويهزبون، ومساءلة موظف شريف يقوم بواجبه عوض مساءلة ومعاقبة كل من يتجاوز القانون والدستور، ومن يستغل نفوذه ومركزه، ومن يتعالى على الدولة وسلطتها وهيبتها وسيادتها».

وتساءل عودة: «هل أصبح الموظف الذي يسمع صوت ضميره ويطبق القانون

"الإصلاح يحتاج رجالاً على شاكله النبي إيلياس يواجهون الخطأ ويحطّون الأصنام ولا يطأطئون الرأس"



بسام أبو زيد

## رئاسة الجمهورية ونزاع الموت الأخير

يوماً بعد يوم تقترب المهلة الدستورية لإتمام الاستحقاق الرئاسي ولكن كما في كل الاستحقاقات الانتخابية في لبنان تطرح التساؤلات حول ما إذا كان هذا الاستحقاق سيحصل في موعده الدستوري وإن حصل فسيكون الأمر سابقة منذ أن ترك رئيس الجمهورية السابق أمين الجميل منصبه في العام 1988. في الدول التي تملك قرارها تجري الاستحقاقات الانتخابية بسلاسة وفي مواعيدها وليس هناك من يعطل ومن يمدد ويجدد، لأن تلك الدول تحترم إرادة الناس وتحترم تداول السلطة وتعمل لخير شعوبها، علماً أنه في دول ديكتاتورية يجرون أيضاً انتخابات رئاسية وتشريعية في مواعيدها ولكن هدفها ليس تداول السلطة بل تثبيت الحاكم المطلق من خلال الإدعاء أن أكثرية تتراوح ما بين 95% إلى 99% ترغب في بقائه في السلطة.

في لبنان يبدو أنه يراد لمنصب رئاسة الجمهورية أمران: الأول هو أن يكون تحت سيطرة كاملة لقوى الأمر الواقع ورعاتها في الإقليم وهذا ما يجري العمل عليه من قبل هؤلاء في الانتخابات الرئاسية المقبلة فـ«حزب الله» وحلفاؤه لا يريدون رئيساً تسوية وطبعاً سيمنعون أي رئيس من الفريق الآخر، فهم يريدون رئيساً مالياً لهم 100% من دون أي زغل وكل ما هو خارج هذا الإطار هو مرفوض وسيسعون لفرضه بمختلف الوسائل حتى تلك التي تعتمد القوة. الثاني هو أنه وفي حال عدم التمكن من الاحتفاظ برئيس الجمهورية كأداة طيبة في يد هذا الفريق فالاتجاه لديه هو إلغاء رئاسة الجمهورية بمعنى انتزاعها من المسيحيين الموارنة تحت ما يعرف بنظام جديد لا تناقش فيه سوى فكرة قوى الأمر الواقع ولا يسمح سوى بالقبول بها مع رفض لأي ظروف أخرى ومن ضمنها الفدرالية.

في الأمرين هناك فرقاء مسيحيون وتحتيداً موازنة يساعدون في ذلك إنطلاقاً من مبدئين:

الأول هو الغاية تبرر الوسيلة، فهناك من يريد أن يكون رئيساً للجمهورية ولو في شكل صوري ويكفيه أن يؤمن له ولجماعته مصالحهم المالية والشخصية غير مهتم بمصير البلد ومصالحه واستقلاله وسيادته وحيثه وقراره. المبدأ الثاني هو على وعلى أعدائي فهؤلاء الساعون إلى الرئاسة كيفما كان، لن يتورعوا عن الإطاحة بالرئاسة كاملة من يد المسيحيين الموارنة إن لم تكن لهم حظوظ بتولي هذا المنصب ولن يتأخروا في الترويج لجماعاتهم المغسولة أدعتهم «أننا تخلينا عن الرئاسة المنزوعة الصلاحيات وربما عن قيادة الجيش وعن حاكم المصرف المركزي مقابل مثلاً اللامركزية الإدارية الموسعة» فينتفي أي دور للمسيحيين على مستوى القرار السياسي والعسكري والمالي العام، وما يؤكد على ذلك أن هؤلاء يتحدثون بالمنطق ذاته عن الفدرالية كما يتحدث قوى الأمر الواقع، فيرفضونها ويخونون من يطرحها والسبب في ذلك واحد فقط وهو أن الفدرالية تنتزع فعلاً من قوى الأمر الواقع السيطرة على البلد وتحفظ الخصوصية والمصلحة السياسية لأي وجود مسيحي حر.

انتخابات الرئاسة باب جديد لمواجهة فعلية ولتعرية من لا يريدون مصلحة لبنان واللبنانيين، ومن هنا فعدم اتفاق قوى المعارضة والسياديين على مرشح واحد للجمهورية هو الهدية التي تريدها قوى الأمر الواقع لتجهز على الرئاسة كموقع وكدور وهي حالياً في حال نزاع الموت فهل هناك من يتجرأون على رد الروح إليها؟

# لبنان يزحف إلى الديمان تضامناً وبكركي ترفع سقف المواجهة الراعي: توقيف الحاج إهانة لي شخصياً وابحثوا عن العملاء في مكان آخر



"نرفض التصرفات البوليسية ذات الأبعاد السياسية" (رمزي الحاج)

وأدوية، كأمانات من لبنانيين في فلسطين المحتلة والأراضي المقدسة إلى أهاليهم في لبنان من مختلف الطوائف. هذا ما كان يفعله الأساقفة الموارنة أسلافه على مدى سنوات، وما يجب عليه هو أن يواصله في المستقبل. وأنتم أيها المسيحيون إلى كرامة اللبنايين كفوا عن قولكم إن المساعدات تأتي من العملاء، واذهبوا بالاحرى وابحثوا في مكان آخر عن العملاء، وأنتم تعلمون أين هم، ومن هم».

وشرح الراعي «أن الدور الذي يقوم به راعي أبرشية الأراضي المقدسة عموماً ليس دينياً وإنسانياً فحسب، بل هو دور وطني أيضاً، إذ يحافظ على الوجود المسيحي والفلسطيني والعربي في قلب دولة إسرائيل، ويستحق الإشادة به ودعمه لا التعرض لكرامته ورسالته المشرفة»، وذكر بأن «الوجود الماروني في فلسطين يعود إلى الأزمنة الأولى لبروز جماعة مارون. ولعب الموارنة هناك دوراً أساسياً في تعزيز الهوية الوطنية، وكانوا رسل خير بين جميع الأديان، وظل أسمهم نبياً ورفيعاً ومحط تقدير من إخوانهم في الطوائف الأخرى».

واكد الراعي «أن البطيركية المارونية صامدة كعادتها على مواقفها وستتابع مسيرتها مع شعبها، معكم أنتم الذين هنا والذين هناك، ومع سائر اللبنايين لإنقاذ لبنان بالإستناد إلى منطلقات الحياد الإيجابي الناضط واللامركزية الموسعة وعقد مؤتمر دولي خاص بلبنان لبحث المسائل المسماة «خلافة»، ويعجز اللبنايون عن حلها». وتابع «البطيركية المارونية تحب جميع اللبنايين تعاهدهم كعادتها بالوقوف إلى جانبهم مهما عصفت التحديات واشتدت الصعوبات من أجل أن يحيا لبنان الحبيب، إذ يكفي اللبنايين عذابات. فما تعذب شعب لبنان ودل مثلما يتعذب ويدل في هذه السنوات، لذلك، سنواصل الدعوة الحديثة إلى تشكيل حكومة جديدة بأسرع ما يمكن، وانتخاب رئيس جديد للجمهورية في المهل الدستورية. إن لبنان يستحق حكومة جديدة ورئيساً جديداً».

### تجمع شعبي

وأمام تجمع شعبي في الديمان، أكد الراعي أن «الكاردينال صفيح حياً فينا وكل البطاركة أحياء فينا لأنهم تحدثوا اللغة ذاتها التي تحدثها اليوم وهذا ما تربينا عليه وهذه ثقافتنا التي لن نتراجع عنها»، وكرّر أن «توقيف المطران الحاج إهانة للكنيسة المارونية لأن القوانين تقضي بعدم محاكمة أسقف او كاهن من دون استئذان البطيرك». واعتبر أن «ما حصل مع المطران الحاج هو ليس إهانة فحسب بل اعتداء وإهانة للبطيركية المارونية ولي شخصياً». وقال: «ممنوع إيقاف المطران الحاج ومساءلته عند الحدود اللبنانية والنواب الذين حضروا اليوم إلى الديمان سيكونون صوتنا دائماً في البرلمان». وشدد على «أننا بحاجة إلى أصوات لبنانية عريقة وحين يكون الصوت لبنانياً صرف في المجلس النيابي يكون ذلك لخير كل اللبنايين».

وقد توافد الآلاف أمس إلى كنيسة المقر الصيفي للبطيركية المارونية في الديمان من بينهم وفد قواتي لاف وحشود سياسية وشعبية، مؤيدة لمواقف الراعي على خلفية قضية توقيف المطران موسى الحاج. وحضر من أعضاء كتلة «الجمهورية القوية»: بيار بو عاصي، فادي كرم، غادة أيوب، غياث يزبك، جهاد بقرادونيان، أنطوان زهرا، زياد حواط، جورج عقيص، إيلي خوري وأنطوان حبشي.

تعزيز الاقتصاد الوطني، وإعطاء الجميع، وبخاصة الأجيال الطالعة أملاً بمستقبل أفضل وفرص عمل في وطنهم وتحفيز قدراتهم وإبداعهم. هذا يعني أن الهدف من العمل السياسي هو الإنسان، لا بالملق، بل هذا الإنسان المواطن».

وأعلن الراعي أننا كنيسة «لن نتخلى عن إنسانيتنا وعن خدمة هذا الإنسان الذي بقربنا، مهما كلف الأمر»، مؤكداً أن الأوان آن «لتغيير هذا الواقع الطامح بالأحقاد والكيديات، والمكتنظ بالسلوكيات المعيبة بحق القاطنين بها

أولاً»، وقال: «لا يُبنى لبنان ولا ينمو ولا يتوحد بهذا النهج المنحرف عن قيم شعبه ومجتمعه وتاريخه. ويا ليت الذين يقترفون هذه السلوكيات ويفركون الملفات يتعطلون ممن سبقهم، ومن تجارب الماضي القريب والبعيد، التي أظهرت أن ما عدا الأمن والحرية والمحبة والكرامة لا يُبنى في تربة لبنان، وأن ما عدا الصالحين لا يدخلون تاريخ لبنان الحضاري المشرف».

### عبثاً يحاولون

ورفع الراعي سقف المواجهة، مستنكراً ما حصل مع المطران الحاج قائلا: «عبثاً تحاول الجماعة الحاكمة والمهيمنة تحويل المدبر الذي تعرض له سيادة المطران موسى الحاج من اعتداء سياسي والذي انتهك كرامة الكنيسة التي يمثلها، إلى مجرد مسألة قانونية هي من دون أساس لتغطية الذنب بالإضافة إلى تفسيرات واجتهادات لا تُقنع ولا تُجدي. وإن كان هناك من قانون يمنع جلب المساعدات الإنسانية فليبرزه لنا».

واضاف: «من غير المقبول أن يخضع أسقف لتوقيف وتفتيش ومساءلة من دون الرجوع إلى مرجعيته الكنسية القانونية، وهي البطيركية. وبهذا النقص المتعمد لإساءة للبطيركية المارونية، وتعد على صلاحياتها. نحن نرفض هذه التصرفات البوليسية ذات الأبعاد السياسية التي لا يجهلها أحد، ونطالب بأن يُعاد إلى سيادة المطران موسى الحاج كل ما صودر منه: جواز سفره اللبناي، وهاتفه المحمول، وجميع المساعدات، من مال

مواقف ناربية غير مسبوقه اطلقها البطيرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في عظته خلال قداس الاحد في الديمان امس، على خلفية توقيف راعي أبرشية حيفا والأراضي المقدسة والنائب البطيركي على القدس والأراضي الفلسطينية والمملكة الهاشمية في الكنيسة المارونية المطران موسى الحاج، رافعاً أمام

جموع المؤمنين والحضور السياسي والشعبي وأهالي شهداء تفجير مرفأ بيروت 232 الصلاة «من أجل حماية هويتنا المسيحية التي نلناها بمسحة المبرون، ومنحتنا حرية أبناء الله كرسالة»، مؤكداً أن «هذه الحرية-الرسالة دافع عنها بطاركتنا القديسون في قعر هذا الوادي المقدس، في دير قنوبين طيلة أربعماية سنة، في كامل عهد العثمانيين، حيث صمدوا بالصبر والصلاة من أجل حماية الأعلى عند الموارنة: الإيمان الكاثوليكي، والحرية، والإستقلالية، وجعلوا هذه الثلاثة رسالتهم».

ولفت الراعي الى انه «لما اهتزت الهوية والرسالة بسبب ما جرى على حدود لبنان الجنوبية في بداية هذا الأسبوع من تعرض لسيادة أختينا المطران موسى الحاج أثناء قيامه برسالته، أتيت إلى هذا الكرسي البطيركي في الديمان لتعلنوا إرادتكم وشجبتكم ورفضكم لكل ما جرى، إلى جانب الكثيرين من رسميين وجزبيين ومواطنين أموا هذا الصرح البطيركي، أو الذين إتصلوا بنا مستنكرين من لبنان والخارج وفي مقدمهم فخامة رئيس الجمهورية، ودولة رئيس حكومة تصريف الأعمال والمكلف بتشكيل حكومة جديدة، وسيادة السفير البابوي».

وقال الراعي: «نحن المسيحيين أينما كنا، وعلى الأخص في لبنان وبلدان الشرق الأوسط، مؤتمنون على هذه الهوية والرسالة. وعلى ثقافة الإنجيل وكرامة الإنسان وقيمتها البشرية. فلا نستطيع إلا أن ننتفض بشكل دائم لعمل الروح القدس، الذي يقدرنا وينقي هويتنا، ويوجه رسالتنا التي لا تقتصر على القطاع الروحي والديني، بل تنبسط إلى العائلة والمجتمع والدولة».

وشدد على ان «الرسالة في الدولة هي ممارسة السلطة السياسية والعمل السياسي والحزبي من أجل تأمين الخير العام، على جميع المستويات، ومن أجل

## البطيركية المارونية صامدة كعادتها على مواقفها وستتابع مسيرتها مع شعبها



الحضور في القدس

# تأييد شعبي للبطريك الراعي رفضاً للتعرض للمطران الحاج والبطريركية حضور قوّاتي لافت وردّ تهمة العمالة والمواجهة مفتوحة



مشاركة وطنية في لقاء الديمان

إلى أن الأساقفة لا يحاكمون إلا من قبل مرجعيتهم الكبرى أي البابوية في روما، موضحاً أن السياق الطبيعي لذلك يكون عبر رفع تقرير بالشبهات إذا وجدت إلى روما التي تقوم بدورها في محاكمتهم وليس عبر توجيه رسائل سياسية في هذا الموضوع. وتوجه إلى الذين يقفون وراء توجيه الرسائل قائلاً: «نحن هنا لنقول إننا نؤمن بوطن تعددي ونريد العيش معاً في هذا الوطن الذي هو أكثر من رسالة، رسالة حرية وسلام ومصالحة، ونؤمن بهذا البعد ووجودنا اليوم هو تأكيد على ذلك، بغض النظر عن إيمانكم بهذه القيم والرسائل التي نشدد على التمسك بها حتى الرمم الأخير من حياتنا».

ووضع المحامي طوني نون المشاركة الرمزية اليوم في خانة الوقوف إلى جانب البطريركية ومطالبها المستمرة بقيام الدولة والمؤسسات، بعد محاولات الإذلال التي حصلت جزاء الممارسات العنجهية الوقحة من قبل فريق «حزب الله» في البلد والتي طالت المطران الحاج، ما يؤكد أن هذا «الحزب» يبرهن يوماً بعد يوم توجهه المستمر لضرب مؤسسات الدولة وبسط سلطة الدولية على الدولة. واعتبر نون أن المشاركة الوطنية من مختلف الطوائف في تأييد البطريركية التي تعود لها فكرة إنشاء هذا الكيان اللبناني تؤكد نظرهم الوطنية ووقوفهم إلى جانب هذا الصرح بعيداً عن الأبعاد الدينية.

وشدّدت الناشطة السياسية نيلي قنديل على أن مشاركتهم كقوى سيادية تدرج في خانة المطالبة الدؤوبة ببناء الدولة، واحترام القانون، ورفضت في الوقت نفسه الرسائل السياسية التي توجه عبر القضاء إلى البطريرك لحثه على تغيير خطابها الوطني، عبر محاولة تركيب ملفات العمالة التي لم تعد تمرّ على أحد، تحديداً المطالبين برفع الإحتلال الإيراني وحصر السلاح بيد المؤسسات الشرعية في الدولة اللبنانية.

مشيراً إلى أن الإتهام الدائم بالتخوين والعمالة لا يقدم ولا يؤخر على صمودهم في مواقفهم ومواقفهم. وتوجه عقيص إلى المتطاولين على البطريركية قائلاً: «إن القوة لا تعطي الحق إنما الحق يعطي قوّة».

وإذ وضع إقالة القاضي فادي عقيقي في خانة الأطر القانونية، نوّه عقيص بموقف وزير العدل هنري الخوري عبر إعلانه أن أساس المشكلة يكمن في سوء تعامل الدولة مع ملف المبعدين إلى إسرائيل، مشيراً إلى أن هذا الأمر يعذّر إقراراً منه بأساس المشكلة، وأن الدولة لا تعي كيفية التعامل مع شعبيها ومع المسؤولين. ومع دعوته إلى إعادة النظر في تشكيل المحكمة العسكرية واختصاصها، شدّد على أن إقالة القاضي فادي عقيقي يعدّ تفصيلاً صغيراً في المسألة الأساسية الكامنة في إعادة النظر بسبب وجود المحكمة العسكرية.

وإلى جانب المشاركة السياسية برزت مشاركة شعبية ودينية كبيرة رافضة الإتهام بالعمالة، إذ اعتبر الأب هاني طوق أن «الأكيد الأكيد أن الذين يتوجهون إلى الكنيسة ليسوا المرجع المناسب لتقييم دورنا وتاريخنا»، مشدداً عبر «نداء الوطن» على أنهم «إم الصبي، وأبناء هذه الأرض وتاريخها وشعبها ومستقبلها، ولا يوجد أحد مخول إتهامنا في هذا الموضوع».

ورأى الأب طوق أن الجميع يعرف من هم العملاء، كما لفت إلى أن توجيه الرسائل السياسية يمكن أن يتم مباشرة وفي السياسة، وليس من خلال القوى الأمنية وعبر «مطران قديس» يحمل المساعدات لمواطنين من مختلف الطوائف والأديان. ووضع التوقيف والتحقيق مع المطران الحاج في خانة الخطأ لتمتّع الأساقفة بحصانة، مشيراً إلى أن القوانين الدولية والإتفاقيات الدولية ما بين الدولة اللبنانية ودولة حاضرة الفاتيكان تشير بوضوح

ضمن سياسة محور «حزب الله» لتغيير هوية لبنان، وتظهر بوضوح بتصريحات مسؤولين من «حزب الله» وعلى الأخص رئيس المجلس التنفيذي هاشم صفي الدين الذي أعلن صراحةً أن التحضيرات التي قاموا بها خلال السنوات الأربعين الماضية من أجل تغيير هوية لبنان وصلت إلى خواتمها، وأنهم اليوم أصبحوا على استعداد لتغيير هوية لبنان ودوره. ليؤكد كرم أن مشاركتهم اليوم في الديمان تصب في مواجهة هذا المخطط داعياً اللبنانيين إلى التنبّه أن المعركة ليست قضية مطران أو استهداف بطريك إنما الوطن هو المستهدف كما القناعات.

## غادة أيوب

وبجرائتها المعهودة، رأت النائبة غادة أيوب أن التهيب ومحاولة فبركة ملفات العمالة بحق المطران الحاج ينمّان عن خوف من مواقف بكركي السيادة والوطنية بامتياز ودورها ومواقفها المرتبطة بالإستحقاق الرئاسي، مشيرة إلى أن ما يحصل اليوم هو محاولة إسكات جميع الأصوات السيادة، لتشدّد على أن وجودنا اليوم (نواب الجمهورية القوية) يؤكد أن صوت بكركي لا يمكن لأحد إخفائه، كما أصواتنا أيضاً. وإذ رأت أنه من الطبيعي أن تكون إلى جانب البطريركية لدعمها، رفضت تسخّر المواقع الرسمية من أمنية وقضائية لتصفية الحسابات السياسية مع الخصوم، وشددت على أن إقالة القاضي فادي عقيقي أصبحت ضرورة، وذلك لقطع الطريق على أي استهداف سياسي يبدأ من الكنيسة ولا يستثني الأحزاب والقوى السيادة لاحقاً.

ومع تأكدها أن ما تعرض له المطران الحاج سياسي أكثر مما هو قانوني وهو لأمر مرفوض، اعتبرت أن الرسائل السياسية وصلت، وشددت على الوقوف إلى جانب بكركي للقول إننا لا نخاف ولن نتراجع.

## زياد حواط

كذلك، إستنكر النائب زياد حواط الإجراءات التي تعرض لها المطران الحاج عبر تركيب محاكم ومحاكمات غبّ الطلب من أجل تطويع الناس وإخضاعهم عبر الرسالة التي أداها توجيهها لبكركي ومن خلالها إلى جميع الوطنيين السيادة، مشدداً على رفضه هذه الممارسات، مؤكداً في الوقت نفسه أن المواجهة مستمرة حتى النفس الأخير رفضاً لجميع المحاولات الهادفة إلى تغيير صورة لبنان وتاريخه ومستقبله.

## جورج عقيص

من جهته ردّ النائب جورج عقيص الإتهام بالعمالة لمطلقه، مثنياً على عظة البطريرك الراعي الذي يضع حدّاً للإتهامات والفبركات العشوائية،

## طوني كرم

رفضاً للرسائل البوليسية ومحاولات التهيب وفبركة ملفات العمالة التي حاول «البعض» زج الكنيسة المارونية بها، غصّ المقرّ الصيفي للبطريركية المارونية في الديمان أمس، بحشود سياسية وشعبية تعبيراً عن رفضها واستيائها وإدانتها الإهانة التي تعرض لها المطران موسى الحجاج والكنيسة المارونية كما البطريركية المارونية. ووسط مشاركة نيابية لافتة من غالبية أعضاء كتكتل «الجمهورية القوية» شدّد البطريرك بشارة الراعي أمام وفد من أهالي شهداء تفجير 4 آب، حملته قضية شهداء مرفأ بيروت والمطالبة بالوصول إلى الحقيقة الكاملة، على الدعوة إلى «تشكيل حكومة جديدة في أسرع ما يُمكن وانتخاب رئيس جديد للجمهورية في المهلة الدستورية»، مؤكداً أن «لبنان يستحقّ حكومة جديدة ورئيساً جديداً» رافضاً التعرض للمطران واعتبره إساءة شخصية له وللبطريركية المارونية الأمر الذي لقي صدى واسعاً بين الحشد الذي تجمع في الديمان دعماً له ولبكركي. المشاركة الكثيفة في الذبيحة الإلهية وضعها الأب هاني طوق في سياق الإطار الطبيعي للحضور الشعبي إلى جانب الكنيسة عند أي إستحقاق على مرّ التاريخ، في حين رأى الوزير السابق سجعان قزي أن المشاركة العفوية من قبل أبناء الكنيسة والوطن بعيداً عن الإلتزام الطائفي تعكس تضامناً وطنياً مع المطران الحاج وغبطة البطريرك الراعي، داعياً المعنيين إلى وضع حدّ نهائي للموضوع، بعيداً عن الغوص في التفسيرات والإجتهاادات القضائية والقانونية، ما بين قانون كنسي ودوي ولبناني وعسكري، متمنياً الإنتهاء من هذه المسألة كون بعدها الوحيد هو إنساني واجتماعي.

وإذ تجنب قزي الرد على السياسيين الذين وضعوا المسألة في خانة العمالة، قال لـ«نداء الوطن»: «العمل يعبر حلو، ما حدا إتهم الآخر إلا وطلع هوي بالنتيجة (عميل)».

## فادي كرم

بدوره ردّ النائب فادي كرم الإتهام بالعمالة إلى الجهات التي تقف وراء تشويه رسالة المطران قائلاً: «هم العملاء، لاستخفافهم بمفهوم العمالة، عبر لصق شهية العمالة بشريحة كبيرة من اللبنانيين»، ليستطرد قائلاً: «هم العملاء لأنهم يعملون ضدّ مصلحة اللبنانيين». وشدّد كرم على أهمية أن يدرك المواطنون حقيقة المعركة الدائرة اليوم، والتي تتجلى بما يقوم به «من يسمى بقاضٍ» فادي عقيقي من تجاوزات للقانون، وتهرب من تنفيذ القانون جزاء هروبه المتكرر من مباشر (مساعد قضائي) تجنباً لتسلّم قرار أو إجراء بحقه، واصفاً إمكانية تسليم مسائل كيانية وأساسية لهذا النوع من القضاة بالأمر الخطير جداً، تحديداً وأن هذا الأداء يندرج

## مساحة حرّة



د. فادي كرم (\*)

## الدفاع عن لبنان ليس تهمة بل هوية

والخداع والنفاق. وبحال نجاح المحور بخططه المنهجة فسيشكل الخطر الأكبر على الثقافة اللبنانية. ومن البديهي ان تسعى هذه المنظومة، واستكتمالاً للمؤامرة لتوجيه ابواقها وشياطينها لصبّ غضبهم واحقادهم وشترهم على «القوات اللبنانية» وعلى قيادتها وفكرها ومنهجها، لان «القوات» تُشكّل بتكوينها وبتوجهاتها، الحقيقة المعاكسة للمحور وخط الدفاع المانع لإزالة لبنان التي تمثّل لبنان الوطن برسائله وتركيبته المتعددة وانفتاحه على الثقافات والحضارات، قد فرضت المعادلة المواجهة لعادلة «حزب الله»، وهي ان كره «القوات» والعداينة لها من كره لبنان ووجوده.

إن الاستمرار بالحملات المنظمة ضد «القوات اللبنانية» ومحاولة شيطنتها من قبل ممثل المحور في لبنان، اي «حزب الله»، والمنفذة من قبل صغار المحور المجنّدين لصالحه طمعاً بالمناصب السلطوية والحمايات الفسائدية، وإن كانت تتوجه فعلياً لكسر «القوات اللبنانية» فهدفها البعيد هو كسر لبنان الوطن، وهذا الواقع يوضح الواقع الوطني الانقسام الجذري بين فئتين، واحدة تعمل

لإلغائه لصالح مشاريع توسعية دينية وسلطوية وعقائدية، والثانية مؤمنة بالدفاع الوجودي عنه. هاتان المعادلتان الواضحتا العالم قد اكدتهما بشكل كبير احداث الاسبوع المنصرم في لبنان، فمن التصريح الاعلامي لرئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» السيد هاشم صفي الدين الذي شدّد على رفض «حزب الله»، كما اسماها، الثقافة الغربية، وتمسكه بثقافته الصادرة عن الولي الفقيه، ناقلاً الصراع، كخطاً متعمداً، الى جبهة الثقافات الغربية والشرقية، ومعتبراً ان توجيهات الفقيه هي الثقافة الشرقية، ومُصنفاً كل من هو لبناني الفكر والإرث والعقل بأنه عربي، يؤكد بكلامه هذا أن فكر «حزب الله» إغاثي لكل ما يمتّ للبنان بصلته وهوية. أما الحدث الثاني المُعتر، فقد كان توقيف المطران موسى الحجاج لساعات على الحدود اللبنانية عند رجوعه من الأراضي التابعة لأبرشيته في حيفا والأراضي المقدسة والهاشمية بقرار صادر عن قاضي التحقيق العسكري فادي عقيقي، المُكفّ من قبل المحور لتركيب الملفات ضد مُعارض أعداء الوجود اللبناني، وهذا الأمر الوقح والمُتقدّم في التعذي على قناعات الآخرين وهويتهم

قد أثبت ان «حزب الله» خطا خطوة كبيرة نحو الاستعداد لمحو أثر معارضيه، مدعماً نفسه بفرض الاتهامات التخوينية على سياديين لبنان وإمكانية اللجوء الى مفهوم الإزالة بكل السبل.

ويبقى التنافس الداخلي الذي تشهده الساحة السيادة من وقت لآخر، فنظرياً لا يمكن اعتباره في الظروف العادية والمستقرّة واقعاً سلبياً، ولا منهجية غريبة عن الديمقراطية اللبنانية وعن الحريات فيه، ولكن تأثيره في هذه الفترة المصرية من تاريخ لبنان سلبى جداً حيث يُضعف جبهة المواجهة مع مشروع «حزب الله»، فالواجهة بين المعادلتين قد وقعت، وأي تله عن الاساس يُعدّ انتحاراً. فلنمنص فوراً في الطريق التي تؤمّن السيادة وتحمي الهوية وتؤكد الوجود، وبعد المرحلة الاولى لاستعادة الوطن من مُصادريه، نذهب الى معالجة الحقوق المواطنة المحققة، وإن لم ندرُك ونُحدّد الاولويات، وإن اخطأنا بترتيب المراحل، فاننا نُضيف معادلة ثالثة نتيجتها العملية خدمة المنصّات المقامة من قبل المحور والتي تهدف لشرذمة القوى المناوئة لمشروع الغاء لبنان. التاريخ لن يرحم لا المتواطئين ولا المخطئين.

(\*) عضو كتكتل «الجمهورية القوية»

# هل يحمل هوكشتاين إتفاق إطار جديداً؟



تعزيز موقف لبنان من خلال تثبيت الخط 29

على البرّ. وبالتالي إن الانطلاق منها يقود حكماً إلى الخط 29، وبالتالي إضفاء الشرعية على ادعاء لبنان بأن حقل «كاريش» متنازع عليه. و بانتظار عودة الموفد الأميركي أموس هوكشتاين إلى بيروت، لينقل الرسالة الجوابية الإسرائيلية، ستكون الهيئة التشريعية يوم الثلاثاء المقبل على موعد مع اقتراح قانون معجلين مكرزين يهدفان إلى تثبيت الخط 29... ولو أنّ الأجواء المحيطة بالمفاوضات غير المباشرة، لا تشجّع كثيراً.

إذ تزداد الخشية من أن تكون حصيلة الجولات الموكية التي قام ويقوم بها الوسيط الأميركي، وضع لبنان أمام خيارات أحلاها من، وتبدأ باتفاق إطار جديد، ولكن هذه المرة ضمن مساحة محددة بين خطين، أي خط «هوف» والخط 23 بعد اسقاط الخط 29 وتأكيد لبنان الرسمي أنّ الخط 23 هو خطه الحدودي. ويرجّح السيناريو المحتمل، أن يكون في جعبة الإسرائيلي خط جديد سيضعه على الطاولة إذا تمّ الاتفاق على العودة إلى المفاوضات غير المباشرة ضمن اتفاق إطار جديد، بحجج قانونية تسمح له بتجاوز الموقف اللبناني القانوني، ويرجّح أن يكون هذا الخط الجديد متعرجاً، يمنح لبنان جزءاً من حقل قانا، مقابل التخلي عن جزء من البلوك 8 المعروف أنّه غني بالغاز.

من هنا أهمية إعادة تعزيز موقف لبنان التفاوضي من خلال تثبيت الخط 29. أما الاقتراح الأول الموضوع على جدول أعمال الهيئة التشريعية، فيرمي إلى تعديل المادة 17 من القانون رقم 163/2011 لتضمينه خريطة واحداثيات ترسم حدود المياه الإقليمية

## كثير شكر

يرجّح أنّ تكون الأسابيع المقبلة حافلة بالأحداث المتصلة بملف ترسيم الحدود. أقله، هكذا يريد لبنان بعدما باشرت إسرائيل عمليات التنقيب في حقل كاريش فيما دخل «حزب الله» على خط الضغوطات من خلال إرسال المسيرات أولاً، وإعلان الأمين العام السيد حسن نصرالله ثانياً «الاستنفار السياسي وغير السياسي لمواجهة استحقاق حفظ حقوق لبنان في البحر»، بتأييده أنّ «المقاومة لن تقف مكتوفة الأيدي وكل الخيارات مفتوحة».

في الموازة، قرر «الحزب» العودة إلى الخط 29 ولكن من دون تنبئته رسمياً أو أممياً، وإنما من خلال التذكير بحق لبنان بمنطقة رأس الناقورة والنقطة B1 الحدودية التي هي بداية الخط الحدودي بين لبنان وإسرائيل وتم ترسيمها في الاتفاقيات الدولية منها عام 1923، وقد جرى تثبيتها وتعليمها كما حصل على صعيد الخط الأزرق. وهي كانت تفصل فلسطين عن لبنان، منذ أيام الانتداب الفرنسي على لبنان والبريطاني على فلسطين، وقد تجاوزتها إسرائيل بحدود 35 متراً منذ مدة طويلة ما يعتبر اعتداء على السيادة اللبنانية.

أهمية هذه النقطة، هي بكونها تثبتت رأس الناقورة كمنطلق حدودي، أما إزاحة النقطة B1 شمالاً فسقطت عن رأس الناقورة دورها كنقطة حدودية. أما الأهم من ذلك، فسأن اعتماد هذه النقطة، ومعها رأس الناقورة، يعني العودة إلى الخط 29، لأن ترسيم الحدود البحرية يأخذ بالاعتبار نقطة ارتكاز أساسية موجودة

**يرجّح السيناريو المحتمل أن يكون في جعبة الإسرائيلي خط جديد سيضعه على الطاولة إذا تمّ الاتفاق على العودة إلى المفاوضات غير المباشرة ضمن اتفاق إطار جديد**

قرائنها القانونية. إلا أنّ هذا المسار دونه عراقيل سرعان ما ستظهر مع عرض الاقتراحين: أولى تلك العراقيل، هي تعددية الاقتراحات ما قد يدفع رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى إحالة الاقتراحين إلى اللجان النيابية لدراسهما. لهذا يفترض بالنواب المعنيين أن يستبقوا الأمر والاتفاق على دمج الاقتراحين طالما أنّهم يصونان إلى هدف واحد. ثانية تلك العراقيل، هي الخشية من اسقاط الاقتراحين بحجة أنّ لبنان وسط المفاوضات ولا يجوز بالتالي تعديل الحدود البحرية. إلا أنّه بالإمكان تجاوز هذا المطب من خلال تضمين القانون بنداً يقول بإمكانية تعديل الاحداثيات بموجب مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء على ضوء نتائج المفاوضات الجارية، مع العلم أنّ نقاشاً مماثلاً جرى في العام 2018 حول ما اذا كان يفترض توثيق الاحداثيات في قانون أو في مرسوم. وقد رسا الخيار يومها على المرسوم.

الجنوبية والمنطقة الاقتصادية الخالصة جنوباً، وفقاً للخط الذي رسمته مصلحة الهيدروغرافيا في الجيش اللبناني والمعروف بالخط 29، والمقدم من النائب حسن مراد. والاقتراح الثاني يرمي إلى تعديل المادة 6 من القانون 163/2011 (تحديد المنطقة الاقتصادية الخالصة)، والمقدم من النائبة بولا يعقوبيان. في الواقع، صار معروفاً أنّ المطالبة بتثبيت الخط 29 تهدف إلى تحسين موقف لبنان التفاوضي بالحجج القانونية التي تحول دون طغيان الحجج الإسرائيلية خلال المسار التفاوضي. ولهذا، اندفع بعض النواب باتجاه المطالبة بتعديل القانون 163/2011 بعدما سقطت كلّ محاولات تعديل المرسوم 6433 من جانب السلطة التنفيذية. ولهذا، يعتقد المتحمسون لخيار التعديل وتثبيت الخط 29 أنّ الجلسة التشريعية فرصة جديّة أمام الدولة اللبنانية لتحسين موقفها من خلال تدعيم

# نص القرار الاتهامي في قضية ضحايا مجزرة أنصار الجنوبية: إتهام الجناة بالقتل عمداً بعقوبة تصل حدّ الإعدام

خاص - "نداء الوطن"

أصدرت الهيئة الاتهامية في بيروت والمؤلفة من القاضي ماهر شعيقتو رئيساً والقاضي جوزف أبو سليمان مستشاراً والقاضي محمد شهاب مستشاراً متنبأً القرار الاتهامي بحق المتهمين حسين فياض وحسن الغناش اللذين ارتكبا جريمة قتل باسامة عباس وبناتها ريم، تالا ومنال في بلدة أنصار في جنوب لبنان وطلبت الهيئة بإحالتهم على محكمة الجنايات بجناية القتل عمداً التي تصل عقوبتها إلى الإعدام بموجب المادة 549 ق.ع.

ويروى القرار الواقع في 14 صفحة تفاصيل اعترافات المتهمين. وكيف اعترفا بارتكاب الجريمة بدم بارد بعدما خططا لها بعناية ودقة متناهيين وقد عمدا إلى تنفيذ كل ما خططا له بكامل تفاصيله.

إعترف المدعى عليه حسين فياض بما أسند اليه من تهمة ووضح أنه تعرف إلى تالا صفواي قبل حوالي ثمانية أشهر وأحبها وربطتها علاقة عاطفية حيث التقيا بمفردهما لثلاث مرات متتالية متعمداً المغدورة انها كانت على علاقة مع غيره وهو صمم على تركها وأبلغها بالأمر، الا انها اخذت تهدده بفضح العلاقة بينهما والادعاء انه اغتصبها في حال تركه لها، وأنه لدى عرضه الموضوع على صديقه الغناش نصحه بأن الحل يكمن في التخلص من تالا وسائر افراد عائلتها، كونهن على علم بتفاصيل الموضوع وكرر اقواله لجهة كيفية تحضير المعدات اللازمة للتخلص من افراد العائلة وكيفية استدراجهن الى بستان عمه، وأكد انه كان يعمل بحسب ارشادات الغناش الذي رسم الخطة ونفذها سوية. ووضح انه بوصول المغدورات الى مكان الحفرة وقف هو من

جهة والغناش من جهة اخرى وانه كان متردداً ويريد المغادرة، لكن في لحظة سريعة عمد الى دفع الام ومنال الى الحفرة فرجعت تالا وريما الى الوراء لكنه دفعهما نحو الحفرة ولحق بهن جميعاً الغناش، وكن يصرخن وبدأ بإطلاق النار عليهن ولتغطية أصواتهن عمد هو الى اطلاق ست رصاصات من الكلاشنيكوف الذي روكب وانقطعت الاصوات، فصعد الغناش وسأله لماذا اطلق النار فأجابته لتغطية الاصوات وانه وفقاً للاتفاق قام الغناش بسحب الجثث الى المغارة بمفرده ودفنها وصب الباطون، وانه والغناش قاما برمي الثياب وكافة الاشياء التي جمعهاها في مكب البابلية ثم وصلا الى صيدا حيث رميا هواتف المغدورات في البحر، وان الغناش صار يطلب منه يوماً مبلغ 250 دولاراً وخمسماية الف ليرة وبعد خمسة ايام طلب منه مبلغ 850 دولاراً لانه يريد الذهاب الى سوريا. واذ كان غادر الى سوريا ببناء النصيحة الغناش لكنه عاد بعد يومين بسبب سرقة امواله من قبل المهرين ونفى وجود علاقة لواط بينه وبين الغناش.

بينما افاد الغناش انه قبل ثلاثة ايام من وقوع الجريمة طلب منه حسين فياض تجهيز حفرة في بستان عمه دون ان يفصح له عن السبب، وان حسين كان اخبره انه كان على علاقة عاطفية مع تالا وان هذا الامر استتبع حصول مشاكل بينه وبينها وانها طلبت الزواج منه لكنه رفض، وحقيقة الامر ان حسين تعرف الى فتاة اخرى تدعى هنادي وكان يريد الزواج منها وانه قبل حصول الجريمة بحوالي اسبوعين، اخبره حسين انه يشك بأن تالا تخونه ولم يخبره بنيتها بارتكاب الجريمة، لكنه يوم حصولها احضره من منزله عند الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر وأوصله الى

القرار الاتهامي الصادر من المحكمة الجنائية الدولية في 14 كانون الثاني 2022، والذي يدين المتهمين حسين فياض وحسن الغناش بارتكاب جريمة قتل عمداً بحق باسامة عباس وبناتها ريم، تالا ومنال في بلدة أنصار في جنوب لبنان. القرار الاتهامي صادر عن المحكمة الجنائية الدولية في 14 كانون الثاني 2022، والذي يدين المتهمين حسين فياض وحسن الغناش بارتكاب جريمة قتل عمداً بحق باسامة عباس وبناتها ريم، تالا ومنال في بلدة أنصار في جنوب لبنان. القرار الاتهامي صادر عن المحكمة الجنائية الدولية في 14 كانون الثاني 2022، والذي يدين المتهمين حسين فياض وحسن الغناش بارتكاب جريمة قتل عمداً بحق باسامة عباس وبناتها ريم، تالا ومنال في بلدة أنصار في جنوب لبنان.

القرار الاتهامي الصادر من المحكمة الجنائية الدولية في 14 كانون الثاني 2022، والذي يدين المتهمين حسين فياض وحسن الغناش بارتكاب جريمة قتل عمداً بحق باسامة عباس وبناتها ريم، تالا ومنال في بلدة أنصار في جنوب لبنان. القرار الاتهامي صادر عن المحكمة الجنائية الدولية في 14 كانون الثاني 2022، والذي يدين المتهمين حسين فياض وحسن الغناش بارتكاب جريمة قتل عمداً بحق باسامة عباس وبناتها ريم، تالا ومنال في بلدة أنصار في جنوب لبنان.

القرار الاتهامي الصادر من المحكمة الجنائية الدولية في 14 كانون الثاني 2022، والذي يدين المتهمين حسين فياض وحسن الغناش بارتكاب جريمة قتل عمداً بحق باسامة عباس وبناتها ريم، تالا ومنال في بلدة أنصار في جنوب لبنان. القرار الاتهامي صادر عن المحكمة الجنائية الدولية في 14 كانون الثاني 2022، والذي يدين المتهمين حسين فياض وحسن الغناش بارتكاب جريمة قتل عمداً بحق باسامة عباس وبناتها ريم، تالا ومنال في بلدة أنصار في جنوب لبنان.

## القرار الظني وطلب الإعدام

مكان الحفرة وطلب منه انتظاره بعدما اخذ منه هاتفه وكان عصبى المزاج، مع العلم انه كان يحمل بنقوية بمبوم اكشن اعطاه اياها وطلب منه وضعها في الغرفة عند مدخل البستان وكانت فارغة، وانه ذهب وعاد مجدداً بعد حوالي عشر دقائق ويرفقهته المغدورات واحداهن التي عرفه عليها بأنها خطيبته كانت تعاتبه على افتعاله المشاكل مع الجيران وتطلب منه الكف عن التحدث مع هنادي فوعدها بذلك، واذ ان حسين طلب من المغدورات موافقاته الى المغارة بعدما ذكر لهن انه عثر بداخلها على الذهب وان حسين طلب منهن النزول الى الحفرة فرفضن، فعمد الى دفع ثلاثة منهن الى الحفرة في حين ركضت الرابعة فأمسك بيدها ودفعها اليها ثم تناول سلاحاً كان قد علقه على شجرة قريبة واطلق النار على المغدورات نائفاً ان يكون قد ساعده في اي شيء خلاف ما ذكره. وفي الحثيات القانونية ونتيجة تقاطع اقوال صدرت عن المدعى عليهما في

بعدها بدأت تحدث له قلقاً... وقد ثبت ان المدعى عليهما خططا بدم بارد لقتل تالا ووالدتها وشقيقتها ومحاولة اخفاء اي اثر لجثثهن عن طريق دفنهن في مغارة وصب الباطون فوق الجثث واحراق اغراضهن وسائر الادوات المستخدمة في التنفيذ ورمي هواتفهن في البحر، وقد تطابقت اقوالهما في هذا الصدد تماماً مع اقوال كافة الشهود ومع مسار الحركة الجغرافية للهواتف ومضمون المحادثات الهاتفية الجارية وتفاصيل مسرح الجريمة وموضع الجثث وحالتها وبقية التفاصيل الاخرى. وبناء على كل ما توافر من ادلة فان ما ارتكبه يشكل الجناية المنصوص عنها في المادة 549 عقوبات والجنحتين المنصوص عنهما في المادتين 72 و73 أسلحة واتهام المدعى عليهما بالجناية المنصوص عنها في المادة 549 عقوبات واصدار مذكرة الغاء القبض بحق كل منهما واحالتهم الى محكمة الجنايات في بيروت لاجل محاكمتها بما اتهمتا به.

مختلف مراحل التحقيق، وبشكل تطابق مع الكشف الحاصل في مسرح الجريمة والادلة المضبوطة منه ومن منزل المدعى عليه حسين فياض، ومن الدراسة المجراة لحركة الاتصالات الهاتفية ومضمون المحادثات الحاصلة وسائر ما تم ذكره من ادلة اعلاه، ظهر ان المدعى عليه حسين فياض تعرف الى تالا واخذ يتردد الى منزل والدتها مبدئياً ورغبته الزواج منها وهو اورد انه خلال تلك الفترة حصلت علاقة عاطفية بينهما، الامر الذي حمل تالا تداركاً للوضع الحاصل على الاحلاح عليه بالزواج منها في وقت شعر هو او اختلق مسألة شكوك لديه حول وجود علاقة بينها وبين احد الاشخاص، الامر الذي تمسك به لمحاولة انتهاء علاقته بها مع العلم انه كان يعود ويحاول مرضاتها... وحيث في ضوء ما شاب تلك العلاقة من توتر كما وفي ضوء ارتباط المدعى عليه حسين بعلاقات عاطفية اخرى في وقت تواصله مع تالا بالذات... صمم حسين على التخلص منها

## جرأة، إنسانية، اندفاع وحضور لطيف

## متطوعات الدفاع المدني في



دورات توعية

شيء وقد عملت لأكتسب القوة والقدرة على التحكم بمشاعري. في انفجار المرفأ رأيت مشاهد مأسوية وأشلاء وأضراراً، لكنني تماكنت نفسي لأتمكّن من التصرف باحتراف وتقديم المساعدة. لا بد ان افضل بين العاطفة والخدمة ولو لم أكن ضمن خدمتي لربما كنت لأنهار لو رأيت مصاباً او جثة لكن في المهمات اي تصرف ينم عن ضعف قد يسيء الى المصاب ومن حوله». لا تنكر الصبية انها تهتم بشكلها وأظافرها لكن ذلك لا يتعارض مطلقاً مع كفاءاتها وتعتقد ان كل امرأة قادرة ان تكون لا يدي وامرأة قوية في الوقت نفسه.

صور كثيرة عالقة في البال لكن اقساها صورة سحر فارس شهيدة فوج الإطفاء في انفجار المرفأ. هي تشبهها بالبدة وفق ما يقال لها وهذا الشبه مع الصبية الشهيدة لا يزال يؤثّر بها كما كل ما

وساندها لكنهم أيضاً نبهوها الى المخاطر التي تنتظرها. مخاطر لا تخيف الصبية المندفعة التي توكل أمرها الى ربها وتحرص على التزام كل خطوات الوقاية وتنفيذ ما تلقته من تدريبات.

فخورة هي بمركز الغبيري حيث الكل يشجعون العنصر النسائي ويضعونه في الواجهة ويدفعون بالمطوعات الى الخروج في مهام مثلهم مثل الرجال تماماً. لا تتردد في قبول أي مهمة يطلب منها المشاركة فيها لكنها تعترف أن لديها ميلاً أكبر للإسعاف فهي تتفاعل مع الشخص المريض وتحاول تقديم الدعم النفسي له.

مثل غيرها خضعت كوثر لدورات تدريبية نمت من خلالها قدراتها لذلك هي ترفض مقولة ان الفتاة ضعيفة او غير قادرة جسدياً «الأمر ليس بالوزن بل بالقدرة على الابتكار والتعامل مع ما يواجهنا. شخصياً لا أخاف من

حتى أبسطها تحمل نصيبها من المخاطر والخوف». نزولها الى المرفأ عند الانفجار كان من أصعب التجارب وأقساها نفسياً «خسرنا شباباً من فوج الإطفاء مقربين منا» رغم المخاطر والصعاب المادية التي يمر بها متطوعو الدفاع المدني تصر ناديا على إكمال الطريق السذي اختارته وتعطيه من كل قلبها.

## القوة بالابتكار لا بالوزن

كوثر حرب صبية ناعمة الملامح متطوعة في مركز الغبيري شغفها تجاه الأعمال الإنسانية وجبها للمساعدة دفعها للتطوع «نحن النساء لدينا عاطفة مفرطة وحس إنساني عال وهذا ما يجعلنا مؤهلات لمساعدة من حولنا». منذ أربع سنوات تطوعت وأكملت دراسة الماستر في كلية الحقوق مختارة الجرائم المعلوماتية والإلكترونية. لم تلق كوثر معارضة من الأهل في خوض هذه التجربة التي لا تزال غير مألوفة تماماً في المجتمع فهم شجعوها

المركز مثل بنتها وحين يدق جرس الهاتف ترتفع نسبة الأريينالين عندها. «المهمات لا تشبه بعضها ولا يمكن التكهن بما ينتظرنا إلا عند وصولنا وكل مهمة

هو المنقذ والمسعف، هو من يطفئ حرائق الوطن ويزيل عنه ركام الكوارث، وهو الحاضر إلى جوار المصابين والمتألمين، انه الدفاع المدني اللبناني. وفي غمرة نقاء هذه الصورة التي تراضق مآسي لبنان الكثيرة وتخفف وطأتها، تبرز نقطة تتلألاً أكثر من سواها وتشع جرأة وإنسانية واندفاعاً... وأنوثة. إنهن متطوعات الدفاع المدني، شبابات اخترن المساعدة عن قناعة والعمل إلى جانب زملاء لهن على الأرض بثبات وثقة. دورهن الإنساني والعملائي الرائد في المهمات الإنقاذية يتكشف لنا في هذا التحقيق.

## زيّزي إسطفان

مدرّبين فرنسيين وبعدها صارت الدورات تتلاحق وفي آخر واحدة منها بت أنا مدربة إطفاء. وفي كل الدورات صار وجود الصبايا لافتاً ويات وجود مدربات إناث مقبولاً بعد أن لمس الجميع قدراتهن العالية». الطريق رصفته متطوعات سابقات «كن مثلاً لي يقمن بمهمات على الأرض، ولكن الأعداد لم تكن كبيرة كما هي عليه اليوم».

شباب مركز جونييه كانوا يدعمون الصبايا ويشجعونهن على الخروج في مهمات إلا أن البعض في مراكز أخرى كانوا أكثر تشكيقاً كأنهم لم يهضموا بعد حضور المرأة على الأرض. حضور لا يخلو من التحديات. «ثمة مهمات تتطلب قوة بدنية وجسدية، وقد نكون أضعف بنيوياً من الشبان لكننا نتساعد جميعاً. ليس خطأ أن تتضايق الصبية في مهمة ما فهذا

قد يحدث مع الرجال أيضاً، ولكل واحد نقاط ضعفه التي يعمل على تقويتها. بعضنا لا يمكن أن يرى جثة او يخشى الأماكن الضيقة أو الحرائق ولكننا نفكر بأهلنا اثناء الخطر لكن التعاون هو سر النجاح».

المركز مثل بنتها وحين يدق جرس الهاتف ترتفع نسبة الأريينالين عندها. «المهمات لا تشبه بعضها ولا يمكن التكهن بما ينتظرنا إلا عند وصولنا وكل مهمة

شبابات من مختلف المناطق والأطراف تطوعن في الدفاع المدني ليكن في مواجهة الكوارث والمآسي الصغيرة والكبيرة. أمهات، جامعات، صبايا في أول مسيرتهن المهنية لكل منهن قصتها مع الدفاع المدني ترويها بشغف وحماس، وصور مؤلمة عالقة في الذهن يصعب أن تمحى وصور مشرفة يحق لهن التباهي بها.

## أدريينالين المهمات الخطرة

ناديا عبد الساتر متطوعة في مركز جونييه الإقليمي دفعت بشغفها واندفاعها الى أقصى حد لتتحول مدربة ومتخصصة في الإطفاء في الأماكن الضيقة بعد أن تلقت تدريبات كثيرة وقامت بمهمات أكثر. بسبب حادثة شخصية خسرت فيها قريباً لها وشهدت على جهود الدفاع المدني لإنقاذه تولدت عندها شرارة التطوع. أرادت أن تكون جزءاً من هذا الفريق الذي يسارع لمساعدة من يحتاج إليه. «لم أتوقع أن أقدم، تقول، بدأت بخطوات صغيرة في المركز أتعرّف على المعدات وأسمائها وحين بدأت أخرج بمهمات على الأرض كنت أتطلع الى رفاقي الأكثر خبرة لأساعدهم في الأمور الصغيرة. أول خطوة تدريبية لي كانت دورة في المديرية العامة مع

## شبه كوثر مع شهيدة فوج الإطفاء سحر فارس لا يزال يؤثّر فيها



في مواجهة الجحيم



في مواجهة النيران

# قلب النار... والخطر



في الحادث دوما حاضرات



جولي باز انتماء عائلي الى الدفاع المدني

يستطيع فيه العطاء والإنجاز. ومن لديه المعرفة يمكن أن يشارك في مهمة كانت. المتطوعات اليوم يقدن الشاحنات وينفذن عمليات قص السيارات مثلاً وغيرها من المهام لأنهن يخضعن للتدريبات ذاتها. حتى المعدات الهيدروليكية الثقيلة التي تحتاج إلى بنية قوية إذا شاءت الصبية المشاركة في استخدامها يمكنها ذلك. نحن نشجع الكل ولا تمييز مطلقاً عندنا. حتى أننا لا نشجع الفتيات على التطوع فحسب بل نشجع الجميع» يؤكد

سرور أن تطوع الشابات بدأ منذ العام 2000 تقريباً لكن العدد اليوم صار بارزاً نتيجة حملات التوعية داخل المدارس التي جعلت التطوع أمراً مألوفاً بين الشبان والشابات بعد

التخرج. نقطة أخيرة يصر عليها سرور أن الدفاع المدني ليس جمعية بل إدارة رسمية تتبع لوزارة الداخلية والتطوع فيها يخضع لألية معينة.

لى والتقدم الذي احرزته وأن العمل لا يتضارب مع الأثوثة. «المركز بيتنا الثاني نحكي فيه قصصنا المهنية والعائلية، لا غيرة ولا منافسة حتى بين الصبايا بل تطلع الى الأكثر خبرة والسعي للوصول الى المستوى نفسه». كلمة أخيرة تتوجه بها الى المجتمع حول أهمية دورات التوعية التي تخفف الكثير من الأضرار التي يمكن تلافيها بالوعي والمعرفة.

## لا تمييز

مسيرة مشرفة لصبايا الدفاع المدني واكبتها الإدارة بإصرار تام على عدم التمييز وإعطاء الجميع الفرص والخبرات نفسها. «الأرض تفرز نفسها وشخصية التطوع

تحدد مهامه» يقول السيد منصور سرور رئيس شعبة الخدمة والعمليات ورئيس مكتب الخبراء. «لدينا ثقة بالجنسين وكل متطوع يعطي حسب طاقته في المكان الذي

الأزمات. تطوعها في الدفاع المدني جاء نتيجة تجربة شخصية ترويهما قائلة: «مرة شب حريق في شقة قريبة منا ووقفت كما الجميع عاجزين عن التعامل مع الوضع الى أن أتى عناصر الدفاع المدني وكانوا يعملون كيد واحدة وشعرت يومها أننا كمدنيين يجب أن نساعدهم وعندها خطرت ببالي فكرة التطوع. أهلي رفضوا الأمر بادئاً، سمحوا لي بحضور دورات الدفاع المدني أما التطوع فكان قصة أخرى لا سيما مع صعوبة المواصلات الى المركز.»

بعد انفجار المرفأ ازداد خوف الأهل وإصرارهم على عدم مشاركة ابنتهم في هذه الأعمال الخطرة لكن لم تشبثت ورأت فيها واجباً إنسانياً وأن لا بد من وجود عنصر نسائي يتواجد على الأرض ويساعد. فبعض النساء المصابات لا يرضين بأن يقاربهن رجل وقد واجهت الصبية المتطوعة حالات مشابهة وهذا ما زاد من إصرارها.

هي تشارك في المهمات المختلفة لكن تفضيلها هو للإطفاء والتدخل لمساعدة الأشخاص العالقين في منازلهم وإخراجهم و تقديم الإسعافات الأولية لهم. «الإطفاء مجال صعب تقول، وفيه مخاطرة لكن تدخلنا يخفف من الأضرار الإنسانية والمادية. وجودنا اللطيف ودورنا كنساء يمنح المصابين طمأنينة، فالصبية المتطوعة تبقى الى جانب المصاب حتى النهاية لتهدئه وتطمئنه ولا تكتفي بنقله والإطمئنان عنه ثم المغادرة». لكن لم تعترف أيضاً أن بعض الأشخاص لا يتقنون بعمل النساء رغم كونهن يخضعن للدورات ذاتها والتدريب نفسه كما الرجال بلا أي تمييز ويملكن الكفاءة والخبرة ذاتها. قد لا تتحمل الفتاة بعض الأمور لكن العمل الجماعي هو الذي يساعدها في هذه الأوقات وكذلك تركيزها الكامل وتجاهلها لأي شيء آخر. حدثان لا يزالان حاضرين في ذهنها بكل مأسويتها وصور ضحاياهما ودمارهما، انفجار المرفأ وانفجار الطريق الجديدة. «لو كنت وحدي لأحسست حتماً بالخوف والعجز، لكننا تدخلنا كفريق وعملنا بدأ واحدة. في ظروف كهذه لا يمكن ان ندع الخوف يغلبنا، كنت أتخيل لو أن عائتي موجودة في الانفجار ماذا كنت لأفعل، وهذا ما دفعني لأبذل كل جهدي. وما يطمئنني انه في كل مهمة شخص ( شاب او صبية) يتميز بالأقدمية والخبرة يدرس سلامة الموقع ويطلعنا إن كان علينا التقدم أم لا.، الأهل اقتنعوا أخيراً بعد ان لمسوا الخبرة التي اكتسبتها

يمكن أن يحل بالمدمن او السكرير أو من يتصرف بلا تفكير ولا ينتبه لما يقوم به». تقوم جولي بدورات تدريبية لسيدات وربات بيوت من مناطق مختلفة لتوعيتهن على طريقة التعامل مع المخاطر المنزلية وتعليهن من خبراتها ليكتسبن القوة والوعي.

بفخر تقول المتطوعة الأم إنها كانت اول صبية تنزل على الحبل من مبنى عال، خافت بداية ومع الوقت تعودت فالتدريب هو الذي يحافظ على لياقة المتطوع البدنية ويعلمه التقنيات الضرورية ليكون دوماً على جهوزية تامة ومستعداً لاستعمال المعدات باحتراف. لا تترى جولي ان المتطوعة تحتاج الى قوة بدنية ولا سيما اليوم مع وجود المعدات المتطورة لرفع الأثقال، والعمل لا يحتاج الى قوة بل الى تفكير واع وقدرة على إدارة العمليات على الأرض بذكاء وخبرة.

تعترف أن الأمور لم تكن سهلة على المتطوعات سابقاً وكان هناك تمييز بين الرجال والنساء سواء في المراكز او بين الناس «حين كان الناس يرونني على الطريق أساعد في الإسعاف كانوا يستغربون، أما اليوم فالأمر اختلف تماماً وعدد المتطوعات الجديسات الى ازدياد لكنهن بحاجة الى «دعك» تقولها ضاحكة والى الكسر من أنوثتهن قليلاً».

أسوأ ما مرت به جولي كان يوم انفجار المرفأ حين تلقت فيديو لأشخاص بحاجة الى إنقاذ وتفاجأت بوجود ابنة خالتها بينهم. هرعت مع رفاقها الى هناك وساهمت في إنقاذ العديد من الأشخاص من داخل بيوتهم لكن حين وصلت الى ابنة خالتها كان الألوان قد فات. صدمة أمتها جداً ولا تزال. شغف رافق كل حياتها وستمره الى أولادها ومسيرة عشرين عاماً حافلة بالقصص المؤلمة والصعبة ولكنها حافلة بالدروس أيضاً. وإهمها أن لا شيء في هذه الدنيا يسوازي إنقاذ شخص وإعادته الى عائلته.

## تدخل يخفف الضرر

لى عيتاني متطوعة في مركز بيروت الإقليمي تتابع دراسة الدكتوراه في العلاج الفيزيائي. بعد إتمام دوامها في العيادة تتجه فوراً الى المركز. هي اختارت الإنسانية واختارت السلام والمساعدة لا سيما في

رأته في انفجار المرفا وقبله في تجربتها الأولى في سلسلة الحرائق التي عمت لبنان منذ سنتين وتنتقلت بين مناطقه. لا شيء سيعيقها عن متابعة الخدمة الإنسانية التي اختارت سلوك طريقها ورغم صغر سنها توجه كوثر رسالة الى كل الصبايا بالآي يخفن أو يتركن عقبة تقف في وجوههن.

## مسيرة حافلة بالشغف

جولي فضل باز تختلف عن غيرها من المتطوعات الشابات فهي متزوجة وأم لأربعة أطفال تربت في أجواء الدفاع المدني ومن ثم عشقت وتزوجت في تلك الأجواء. والدتها كانت تعمل في أحد

مراكز الدفاع المدني وطفلة كانت تشهد على اندفاع الجميع وإسراعهم للمساعدة. كانت أول صبية تطوع في الدفاع المدني وفي العام 2003 نالت بطاقتها بعد أن كانت تخدم سابقاً في المراكز بلا بطاقة... فوراً دخلت الى عمليات الإنقاذ والإسعاف والحرائق وخضعت لسدورات تدريبية عدة في كل المجالات وتفخر ببدايتها المختلفة للحريق والغسب والخدمة والتلج...

الزواج من زميل لها كان أمراً طبيعياً «لكن في الفترة الأولى عانيت من خوفه علي مع مشاركتي في كل مهمة ففضلت ان تكون في مركزين مختلفين». حين تدخل لإطفاء حريق أول ما تفكر فيه هو أولادها فتصلي وتطلب الى السرب أن يعيدها إليهم سالمة، لكنها تفكر أكثر بالناس المحاصرين بالنيران وتعيش صراعاً داخلياً ينتصر فيه الواجب دوماً. «اليوم صرت أدرس خطواتي أكثر وأخشى على من يرافقني بقدر خشيتي على نفسي».

من الصور التي لا تستطيع محوها من ذهنها صورة رافقت أول مهمة لها حيث استدعي الفريق لرفع جثة شخص متوف. «تفاجأت عند وصولنا بأن رأسه مفصول عن جسمه، جمدت في مكاني فصرخ بي زميلي طالباً مني العودة الى السيارة فبقيت جامدة فأمسكني بيدي وأعادني إليها وبقيت يومين غير قادرة على استيعاب النظر».

شيئاً فشيئاً تعودت لكنها حتى اليوم تفضل إسعاف مريض على رفع جثة. «مع الأيام يقسو قلبنا وعودنا وأتمنى لأبنائي أن يمروا بهذه التجارب ليعرفوا مثلاً ماذا

لس عيتاني: كنت أتخيل لو أن عائتي كانت موجودة في انفجار المرفأ ماذا كنت لأفعل



استراحة العجائب



داخل بدلة الإطفاء



استعداداً للمهمة

## بعد البلبلة التي أثارها في رحلة الأسبوع الماضي نائب "حزب الله" رامي أبو حمدان يطلّ بنوايا حسنة من أبرشيتها الكاثوليكية



من لقاء أبو حمدان والمطران إبراهيم إبراهيم

تكتنف نواب القضاء، بما يشكل دعماً للمبادرة التي أطلقتها بلدية زحلة ورئيسها أسعد زغيب. وهو دعم يبدو مطلوباً في المرحلة المقبلة، وخصوصاً بعد المطبات التي تعرض لها اللقاء خلال الأيام الماضية، والتي أبرزت الحاجة إلى بذل المزيد من المحاولات للتخلص من الأثنيات السياسية في البحث بقضايا الناس الحياتية، وخصوصاً بالنسبة للمسائل المتعلقة بالكهرباء والمياه والخبز والقوت اليومي للمواطنين.

والتخلص من هذه الأثنيات يترجم وفقاً لأوساط زحلية، بدعوة جديدة توجه لنواب زحلة للتلاقي حول طاولة بلدية زحلة، وتكون العبرة في الاستجابة لها من قبل نواب القضاء جميعاً، بمن فيهم أبو حمدان، محمّلين بالنيات الصافية التي يعبر عنها كل منهم تجاه أهل القضاء أولاً، والتي يمكن وحدها أن تثبت المصادقية في حمل هموم الناس.

زحلة الكاثوليكية على أبو حمدان بعد تصريحه الإعلامي. حيث قال المطران إبراهيم إن «العمل الفردي له أهميته ولكن في هذه الظروف الصعبة أرى أن نشر الثقة ضروري من باب العمل المشترك وخاصة العمل الإنمائي». الناس بحاجة أن ترى مجموعة إرادات طيبة التقت على خدمتها على كل الصعد. هذا ضروري لنجتاز معاً هذا النفق المظلم الذي نعيش فيه».

وفي كلام إبراهيم تحفيزاً لأبو حمدان أولاً، الذي كان أيضاً خلال لقائه التعارفي مع صحافيي زحلة قد تجنب الحديث عن تعاون على المستوى النيابي في إيصال الخدمات التي يرغب بإيصالها لأهالي القضاء «من خارج البيئة الشيعية». وبقية فكرته لم يد العون إلى أهل القضاء مرتبطة بتوصية الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصرالله، كما قال حينها. بينما في كلام المطران إبراهيم ما يحض على

حينما دعا الجميع كما نفسه كما قال، «للتعالي عن كل ما هو ليس وطنياً ولا يصب في مصلحة الناس، وإن نصب اهتماماتنا على معالجة الوضع الإقتصادي». داعياً إلى «رفع مستوى المحبة والثقة بين كل مكونات الوطن ولنجعل همتنا الأول المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات الطائفية والمذهبية والحزبية الضيقة والمناطقية، وأن تكون مدينة زحلة بمركزيتها عروس لبنان وعروس الشرق، مدينة نفتخر بها ونكبر بأهلها الذين هم أهلي، وأن نعطي نموذجاً صالحاً يعمم في ما بعد على كل المناطق اللبنانية».

نظرياً إذاً، جدد أبو حمدان الدعوة إلى التلاقي، وقد كشف الكلام التصعيدي الذي أطلق في الأسبوع الماضي عن كونه بعيد المنال على المستوى السياسي، خصوصاً بعدما أظهرته بعض المواقف التي أطلقت، من شرح عميق خلفته الإصطفافات المستمرة منذ إستشهاد الرئيس رفيق الحريري سنة 2005، وما رافقها من مواقف سياسية متشنجة بشتى مواعيد الإستحقاقات الدستورية.

غير أن استمرار تمدد التشنجات من باحات الصروح إلى الشوارع من شأنه الإبقاء على حالة من التوتر السياسي، وتري بعض الأوساط الزحلية أنها ليست في مصلحة مدينة زحلة وقضائها بما يشكلانه من خليط إجتماعي وسياسي، لا بل ترى أن استمرار هذا التشتت على مستوى تمثيل زحلة، سيرجم القضاء مجدداً من حقوق إنمائية، لو عرف النواب كيف يحصلونها في الدورات الماضية منفردين، لما عانى أهله ما يعانيه حالياً من نقص في شتى أنواع الخدمات.

ومن هنا ربما تقرأ أهمية جواب راعي أبرشية

### زحلة - لوسي بارسخيان

بعد الضجة التي أثارها كلام دردشة صحافية منقول على لسان نائب «حزب الله» في زحلة رامي أبو حمدان في الأسبوع الماضي، والحملة التي شنت عليه في المدينة تحديداً، لما تضمنه من إنتقاص لدورها في محيطها، قصد أبو حمدان رأس الكنيسة الكاثوليكية في زحلة والبقاع بنهاية الأسبوع الماضي المطران إبراهيم إبراهيم، حيث اختار أن تكون إطلالته الإعلامية الأولى من كاتدرائية سيدة النجاة تحديداً، قاصداً بذلك كما قال أن يطل على المدينة من «بوابتها العريضة»، في محاولة لتصحيح الإلتباسات التي خلفها حول نوايا مبيته تجاه زحلة التي عبر عن مراعاته لتوجس بلديات القضاء تجاهها، وخصوصاً لما نقله عن مسؤوليها من هواجس تجاه محاولة بلديتها الإستئثار بقاءات نوابها مجتمعين، إلى حد ترجمة تغييره عن هذه اللقاءات المعقودة في قصر بلدية زحلة موقفاً متريداً تجاه الإعترااف بهذا الدور للمدينة.

لم يدع الصحافيون هذه المرة إلى لقاء المطرانية، بل تم الاكتفاء بخبر عممه المكتب الإعلامي لأبرشية زحلة الكاثوليكية، وقد تضمن رسائل افتتاح تجاه زحلة وأبرشيتها الكاثوليكية، حيث اعتبر أبو حمدان أنها تاريخياً الملتقى لكل مكونات الوطن بكل طوائفه وكل طبقاته الفقيرة والغنية، واعداً «أهلنا في كل قضاء زحلة وخاصة في مدينة زحلة انهم سيرون امامهم شخصاً أتياً لخدمتهم برموش العين».

الإطالة كانت ضرورية لأبو حمدان ليعيد تصويب بوصلة الوعود التي حاول إطلاقها في اللقاء الأول، وقد استعادها في لقائه مع المطران إبراهيم،

## المستشفيات تطالب الأطباء بتحويل المريض السوري "لأنه مربح" النازحون ينازعون اللبنانيين حتى على ربة الخبز وينعمون ... "بدلع" الـNGOs



الخبز للسوريين فقط

تأمين مازوت للأبار وغيرها، وبنظرة ان يخرج الدخان الابيض من داخونة لقاءات الثائين، يتجرع المواطن كأس سم النفايات وازمة المياه الحادة، وغياب الكهرباء، هذا ان لم ندخل في دوامة أزمة الخبز.

حكماً النعمة الشعبية بدأت تتزايد، فاشتداد وتيرة الأزمات، دفع كثرًا للسؤال عن وعود الانتخابات؟ وأكثر بات البحث في عمق الأزمة يدفع للتساؤل هل هي كيديات سياسية أو بلدية، ام ترتبط بإضراب الموظفين؟ تساوالات، يرفض احد الركوز اليها، فالواطن الذي فرغ من المياه ولا يملك ثمنها من يؤمن له مياهاً للاستعمال، واذا مرض بسبب روائح النفايات المتكدسة فمن يدفع له فاتورة الاستشفاء والدواء؟ وتكر سبحة المعاناة اليومية لسكان قرى النبطية، فمن يتحرك؟

برواحة سامة، روائح ربما لم تصل إلى انوف النواب، ممن لم يبادروا إلى البحث عن مخرج للآزمات. الشكل يعرف ان امكانيات البلديات محدودة، فايراداتها ذهبت «فرق عملة» وبالتالي تجد صعوبة في عملية جمع النفايات، بالنظر إلى كلفة المازوت المرتفعة، ما يضعها امام مأزق خطير، تصعب مواجهته.

حتى الساعة لا بوارد حلحلة لأزمتي المياه والنفايات، رغم وجود معطيات عن لقاءات عدة جمعت رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد والنائب ناصر جابر، لإيجاد مخرج حلول للآزمات مضافاً إليها الكهرباء، لقاءات لم يتمخض عنها أي حلول على الأرض، ما زالت في اطار البحث والمناقشة، ان لم يعرف بعد ما اذا كانت هناك نية للعودة إلى تشغيل معمل الفرز المفضل في الكفور، ولا حتى الركوز للطاقة الشمسية، أو

السرير، كل واحد منهم يضع تسعيرة تناسب جيبه، رغم ان عدداً كبيراً من الصهاريج يستفيد من ينابيع تابعة للبلديات، حيث سعر النقلة 60 الف ليرة او آبار على الطاقة الشمسية، ومع ذلك تجاوزت النقلة الـ400 الف ووصلت إلى الـ600 الف في عدد من القرى.

أزمة المياه لا بوارد حلحلة لها، وصرحات الناس تلعو، كثر لا يملكون ثمن ربة خبز فكيف بنقلة مياه الـ400 الف؟ منذ انتهت الانتخابات وصمت سياسي مربع تجاه آزمات المواطن، تجرحت الوعود الانتخابية، وضاعت فرص الحل، حتى وعود إعادة فتح معمل فرز النفايات المفضل في الكفور ذهبت ادراج الرياح، فيما مكبات النفايات العشوائية تجتاح الطرقات، مصحوبة

إلى انه يفضل المريضة السورية على اللبنانية لان فحصيتها بالدولار، حتى ان المستشفيات تطلب منا تحويل النازح السوري بدل اللبناني لانه «مربح» وهذا ما يؤجج حالة الغليان والنفقة داخل اللبناني الذي بدأ يستفزه النازح أكثر من أي وقت مضى، وفسوق كل ذلك يتقاضى راتباً من دون عمل، اما اللبناني بحسب احمد «فيموت من الجوع ولا من يسأل عنه، حتى بطاقات الدعم ذهبت للأثرياء والمحسوبيات اما الفقراء فلم يروها أبداً».

نقمة شعبية تسود القرى، لا يكفي اهاليها فقدان الخبز وسرفته من النازح، فهم يرحسون تحت وطأة أزمة مياه حادة جداً وأزمة نفايات حولت طرقاتهم مكبات تفسوح منها الروائح الكريهة ناهيك بأزمة الكهرباء، وهو ما يهدد الامن الإجتماعي الراكد على جمر متحرك، قد يشعل انتفاضة في أي لحظة.

من الواضح ان لا حل لأي أزمة في لبنان الا برفع الدعم، فالخبز، النفايات، المياه، عناوين احتلت المشهد في منطقة النبطية، حيث الأزمة على أشدها، لم يكتب لأي منها الحل.

### أزمة مياه حادة

رغم ذهاب عدد من البلديات نحو الطاقة الشمسية للأبار، الا ان أزمة المياه مستفحلة، أصحاب صهاريج المياه لا يهدأون، فالكل يتسابق لتحقيق الربح

### النبطية - رمال جوني

على ما يبدو، فإن مرحلة مواجهة جديدة يستعد لها اللبناني، هذه المرة من بوابة نزاع مع النازح السوري على ربة الخبز، إذ بات الخبز للسوريين فقط في النبطية، اما اللبناني فيجد صعوبة في ايجاد ربة، ويضطر للوقوف بالطابور عند بوابة الدكاكين للحصول عليها بـ20 الف ليرة، ويرتفع سعرها حسب الكنجي، هذا عدا عن تخفيض عدد ارغفتها إلى 5 فقط، أي سرقة مزدوجة يتعرض لها المواطن مرة بالسعر ومرة برغيف خبز.

وحدها وزارة الاقتصاد غائبة عن المشهد، لم يسجل لها أي حضور لردع النازح عن السيطرة على خبز الفقراء، النازح الذي يشارك اللبناني بمياهه وكهربائه ويسهم في تفاقم أزمة النفايات، أي انه تحول كابوساً يؤرق حياة الناس هذه الأيام، وازدادت النفقة أكثر مع اشتداد الأزمات على المواطن، وسيطرة النازحين على كل الاعمال في المنطقة وتقاضيتهم بالفريش دولار، وينعمون «بدلع» الـNGOs، اما اللبناني فيقف عاجزاً عن شراء نقلة مياه، ودفع ايجار منزله الذي تحول عند 80 بالمئة إلى الفريش دولار، فيما السوري يحظى بثمان ايجار منزله من المجتمع الدولي، حتى ان حظوظه أوفر في دخول المستشفيات لان فاتورته تدفعها الجمعيات بالفريش دولار، وهذا ما اكده الدكتور حسن لافتاً

## منافسة أميركية - صينية في حدود المنطق؟

بعد سنة ونصف على وصول جو بايدن إلى الرئاسة الأميركية، زادت المنافسة بين الولايات المتحدة والصين احتداماً. بدل تفكيك السياسات الصارمة التي طبّقها الرئيس السابق دونالد ترامب تجاه بكين، قرر بايدن التمسك بها وأكّد توجّه البلدين إلى خوض منافسة استراتيجية حادة وخطيرة عسكرياً لفترة طويلة. لكن لا يعني ذلك أن الولايات المتحدة والصين ستواجهان بالضرورة فترة من الأزمات والتصعيد والصراعات أو حتى الحرب. ربما يتّجه البلدان إلى إقرار مجموعة جديدة من الترتيبات التي تضمن تجديد الاستقرار وتحذّر من مخاطر التصعيد المفاجئ أو تقضي عليها بالكامل.



المحتدمة بين الولايات المتحدة والصين بطريقة مسؤولة، من خلال فرض حواجز حماية على هذه العلاقة كي لا تتحول المنافسة إلى سوء تقدير أو شكل من المواجهة".

هكذا تحوّل هذا التشديد على حواجز الحماية إلى جانب دائم من الجهود الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والصين. اتّضح هذا التوجه خلال اجتماع مدته أربع ساعات بين يانغ ومستشار الأمن القومي الأميركي، جاينغ سوليفان، في شهر حزيران الماضي، فقد ركّز ذلك اللقاء على "إبقاء خطوط التواصل مفتوحة للسيطرة على المنافسة بين البلدين"، وفق بيان صادر عن البيت الأبيض. ربما بدأت المواقف الدبلوماسية تتحول إلى تحركات ملموسة حديثاً، فقد أعاد الطرفان فتح قنوات حوار فاعلة ورفيعة المستوى، فضلاً عن مناقشة احتمال إطلاق محادثات حول الاستقرار الاستراتيجي النووي، ولو على مضمّن. لكن لا تزال هذه الجهود كلها في بدايتها.

ثمة توجه إيجابي عام على المستوى الاقتصادي، وقد اتّضح ذلك من خلال التواصل الأخير بين وزيرة الخزانة الأميركية، جانيت لين، ونائب رئيس الوزراء الصيني، ليو هي، حول وضع الاقتصاد العالمي، والاتفاق على معايير المحاسبة لإعادة القوائم الصينية إلى بورصة نيويورك، والتعاون بين المفاوضين التجاريين والصينيين خلال اجتماع منظمة التجارة العالمية لمناقشة آليات حل النزاع. يتّضح النهج نفسه أيضاً عبر التقدم الأولي داخل الولايات المتحدة، أو بين بكين وواشنطن، لاستكشاف احتمال تخفيض أو إلغاء الرسوم الجمركية المفروضة خلال الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين لمحاربة التضخم. قد لا تكون هذه التحركات كافية، لكنها تعكس تقدماً على جبهات مختلفة في هذه العلاقة التي بقيت مجمّدة حتى الفترة الأخيرة.



الرئيس الأميركي جو بايدن خلال مؤتمر افتراضي مع نظيره الصيني شي جين بينغ | البيت الأبيض، تشرين الثاني 2021

وعندما حدّد بليكن الخطوط العريضة للاستراتيجية الأميركية تجاه الصين خلال خطاب ألقاه في "جمعية آسيا" في العاصمة واشنطن، في شهر أيار الماضي، قال إن "المنافسة المحتدمة بين القوتين العظميين حتمية، لكنّها لن تؤدي إلى صراع شامل". حتى أنه اقتبس كلام بايدن حين قال إن "الصراع الوحيد الذي يُعتبر أسوأ من الصراع المتعمّد هو الصراع غير المقصود". ثمّ تكلم عن "حرص الأميركيين على التحكم بهذه العلاقة بطريقة مسؤولة لمنع ذلك الصراع". وقبيل لقاء لاحق بين بليكن ووانغ خلال اجتماع وزراء خارجية مجموعة العشرين في باي، أعلن مسؤول بارز في الإدارة الأميركية أن الهدف من الاجتماع يتعلق "بالسيطرة على المنافسة

أطلقت حملة شاملة لاحتواء بكين لأن "الدول الغربية التي تقودها الولايات المتحدة لا تريد أن تنشأ نسخة قوية عن الصين، لا سيما إذا كانت تلك النسخة اشتراكية"، كما قال واضع النظريات في الحزب الشيوعي الصيني، كيو شينغ شان، في وقت سابق من هذا الشهر. لكن تحصل تطورات من نوع آخر وراء هذه المواقف الظاهرية. في تموز 2021، اجتمعت نائبة وزير الخارجية الأميركي، ويندي شيرمان، مع وزير الخارجية الصيني وانغ بي في "تبانجين"، ودعا إلى فرض "حواجز حماية" في هذه العلاقة الثنائية. سرعان ما أصبح هذا البند محور أول اتصال مهم بين بايدن ونظيره الصيني شي جين بينغ، وقد اعتُبر هذا التواصل في بكين مؤشراً إيجابياً جداً. بحلول موعد القمة الافتراضية الأولى بين الرئيسين، في تشرين الأول 2021، شدّد بايدن علناً على "ضرورة فرض حواجز حماية منطقية لمنع تحوّل المنافسة القائمة إلى صراع حقيقي وإبقاء قنوات التواصل مفتوحة".

استعمل الدبلوماسي الصيني المرموق، يانغ جيشي، مستوى غير مسبوق من التصريحات الهجومية علناً، فألقى محاضرة على مسامع بليكن حول المشاكل الأميركية "الراسخة"، مثل العنصرية، واتهم الولايات المتحدة بـ"الفوقية". تزامنت هذه المواقف المتبادلة مع مشاحنات علنية بين وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن ونظيره الصيني وي فينغ في سنغافورة، في شهر حزيران من هذه السنة، فقد ألمح وي إلى دور الولايات المتحدة في الحرب الروسية في أوكرانيا باعتبارها "العقل المدبّر" وراء كل ما حصل. كانت التعليقات في وسائل الإعلام الصينية الرسمية لاذعة بالقدر نفسه، فراحت تهاجم الولايات المتحدة بسبب إخفاقاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وزعمت أن واشنطن

كيفن راد



لا يسهل تقييم وضع العلاقات الأميركية الصينية في أي مرحلة، نظراً إلى صعوبة التمييز بين مواقف كل طرف (لتحقيق نتائج سياسية محلية معينة في معظم الأوقات)، وحقيقة ما يقوم به كل فريق وراء الأبواب المغلقة. لكن رغم الخطابات العدائية والمحتدمة في معظمها، ظهرت مؤثرات مبركة على التوجّه إلى تجديد الاستقرار، منها محاولات استرجاع شكل من الحوار السياسي والأمني الذي يهدف إلى السيطرة على الاضطرابات المتزايدة.

لكن لا تعني مساعي الاستقرار تطبيع العلاقات بين الطرفين، أي تجديد تواصل شامل ومتعدد الأطراف على المستويين السياسي والاقتصادي. لقد أصبحت أيام العلاقات الطبيعية جزءاً من الماضي، ومع ذلك تبقى مساعي الاستقرار مهمة لأنها قد تميّز بين المنافسة الاستراتيجية التي تتحكم بها معايير الاستقرار، والمنافسة الخارجة عن السيطرة والمبنية على استعمال القوة العسكرية لفرض الهيمنة، على أمل ألا يبالغ أي طرف في تحركاته يوماً. لهذا السبب يجب أن يوضح طرفا الصراع، وحتى الدول العالقة وسط هذه المعركة المحتدمة لرسم مستقبل الأنظمة الإقليمية والعالمية، طبيعة المنافسة الاستراتيجية المرتقبة.

### نحو بناء حواجز حماية

نظراً إلى التجاذبات العلنية بين بكين وواشنطن، قد لا يوحي الوضع القائم برغبة الطرفين في استرجاع الاستقرار في إطار منافسة استراتيجية تحت السيطرة. خلال أول اجتماع مع وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، في آذار 2021،

رفضت الصين علناً مصطلح "المنافسة الاستراتيجية" سواء كانت تحت السيطرة أو خارجة عن السيطرة



شدّد بايدن علناً على "ضرورة فرض حواجز حماية منطقية لمنع تحوّل المنافسة القائمة إلى صراع حقيقي"



## أداة لتأجيل الاستحقاقات؟

المهمة، لكنّ هذه الاستراتيجية ليست سيئة، لا سيما إذا كانت تمنع نشوء عالم يرتفع فيه احتمال اندلاع الأزمات وتصعيد الوضع، أو ما يسمّيه القوميون السانجون عملية التطهير عن طريق الحرب. اعتُبرت هذه الفكرة محبّدة للمرة الأخيرة في العام 1914، ولم تنتهِ حينها الأحداث بطريقة إيجابية.

استنتجت بكين وواشنطن أن التحكم بعلاقتها الثنائية ينعكس عليهما إيجاباً خلال الأحداث الشائكة في المرحلة المقبلة، فقد يعتبر الطرفان هذه المقاربة مفيدة لهما على المدى الطويل أيضاً. لا مفر من استمرار المنافسة الاستراتيجية بين هاتين القوتين. قد يعتبر النقاد المنافسة الخاضعة للسيطرة مجرد وسيلة لتأجيل الاستحقاقات

الصيني أكثر من النظام الأميركي، لأنها قد تسمح باتخاذ خطوات محورية من جانب المسؤولين بعدما كانوا عالقين في سجن لغوي فرضته عليهم عقيدة إيديولوجية مبنية. تتّضح هذه الظاهرة وسط الدبلوماسيين الصينيين تحديداً، فقد اضطر هؤلاء لتبني خطابات "الذنب المحارب" القومية بسبب مجموعة من الحوافز السياسية المحلية. لهذا السبب، تبرز الحاجة إلى إعادة صياغة الإيديولوجيا المعتمدة بدءاً من أعلى المراتب لتسهيل النشاطات الدبلوماسية الأقل إيديولوجية والأكثر براغماتية في أدنى المراتب. أخيراً، قد تسمح المنافسة الاستراتيجية التي تبقى تحت السيطرة بتجديد استقرار العلاقات الأميركية الصينية خلال العقد المقبل، أي حين تبلغ المنافسة بين هاتين القوتين العظميين أخطر مرحلة على الإطلاق نتيجة اقترابهما من مستوى اقتصادي واحد. قد تصبح مساعي الاستقرار الأكثر إيجابية خلال الأشهر الستة المقبلة، مع اقتراب موعد الانتخابات النصفية في الولايات المتحدة والمؤتمر الحزبي العشرين في الصين. لكن يتطلب التعامل مع مجموعة واسعة من التحديات المحلية والعالمية التي تطرحها الصين، وحتى الولايات المتحدة أحياناً، فترة أطول بكثير. إذا

حتى الآن، رفضت الصين علناً مصطلح "المنافسة الاستراتيجية"، سواء كانت تحت السيطرة أو خارجة عن السيطرة. يتعارض تقبل هذا المفهوم مع الشعار الصيني القديم الذي يدعو إلى بناء علاقة مع الولايات المتحدة استناداً إلى مبادئ شي جين بينغ الثلاثة: "لا صراع لا مواجهة"، و"الاحترام المتبادل" للأنظمة السياسية القائمة في كل بلد، و"التعاون الذي يرضي الطرفين". لكن ترفض بكين وضع هذه العلاقة الثنائية في خانة المنافسة الاستراتيجية علناً، لأن هذا الموقف يؤكد خوض الصين منافسة حقيقية على الهيمنة الإقليمية والعالمية، ويتعارض هذا الوضع مع موقف بكين الرسمي الذي يحصر طموح البلد العالمي بتطوير "رابطة المصير المشترك للبشرية" بدل زيادة القوة الوطنية الصينية لأقصى حد.

مع ذلك، يبدو أن الصين تتجه اليوم إلى تقبل الواقع (أو حتى المصطلح الذي كانت ترفضه) للسيطرة على علاقتها التنافسية مع الولايات المتحدة. قد تتمكن بكين مثلاً من تقبل خليط من المنافسة السلمية والتعاون البناء في إطار حواجز حماية استراتيجية ضرورية. تُعتبر المصطلحات المستعملة لوصف إطار العمل الاستراتيجي مهمة في النظام



# طوني أبو جودة على مسرح "مونو" براعة "الستاند أب" كوميدي



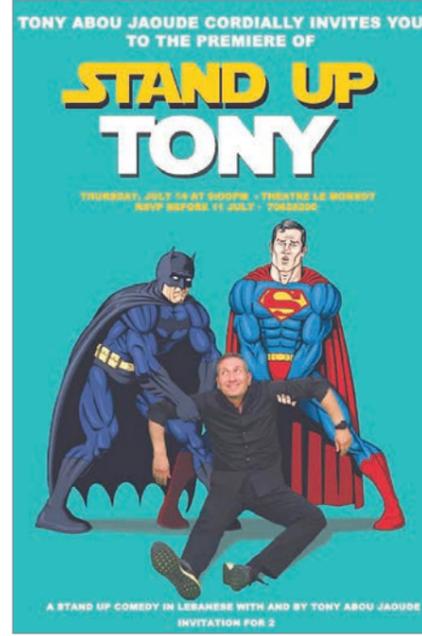
جورج بوعبدو

على مسرح مونو وأكثر من يوم على امتداد أسبوعين قدم الإعلامي والكاتب والممثل الكوميدي طوني أبو جودة عرضاً متكاملًا حمل عنوان stand up Tony وهو من تأليفه وتمثيله بتعاون تقني مع مهندس الضوء والصوت إيلي طرابلسي.

حضر العرض عدد لا يستهان به من الجمهور الذي يتابع النجم الذائع الصيت بدوره كإعلامي في برنامج "يا ليل يا عين" مع ماريان خلاط على المؤسسة اللبنانية للإرسال بالإضافة إلى مشاركته في برنامج "سي بي أم" الكوميدي على شاشة تلفزيون الشرق الأوسط "أم بي سي"، وبالتالي ليس غريباً عليه ابهار الجمهور بأداء استثنائي وقدرات يصعب على سواد البشر التحلي بها.

تنوع العرض - الذي حظي بحضور حاشد وتفاعل استثنائي - بمضامين تراوحت بين الاجتماعي والسياسي والإقتصادي، فحمل الكثير من اللفتات الذكية والانتقادات المبطنة إلى شوائب المجتمع اللبناني بالإضافة إلى التركيز على خصال وخصائص المجتمع اللبناني بأسلوب طريف تميز بخفة الظل وبحس عالٍ من الفكاهة.

وطوال الأداء الذي استمر ساعة وعشر دقائق لم يعرف فيها الجمهور ثانية من الملل والضحك من كل قلبه، نجح أبو جودة في أسرنا بقدرته المميزة على التقليد، متلاعباً بصوته بشكل مبدع



مايكل ودافيد بوي وستيفي ووندر و"ديبيش مود" و"أها" وغيرهم...

يستبعد أبو جودة حالياً الانضمام إلى أي عمل جماعي بل ينوي تقديم عمله في بلدان مختلفة ضمن جولة فنية وقد أراد إطلاق العمل من لبنان أولاً.

تخرج من الامسية الكوميديّة مزوداً بجرعة لا يستهان بها من التفاؤل والتقدير لما يتمتع به بلدك من مواهب استثنائية لا تجد من يلتفت إليها من السلطات المحلية الغائبة عن الحضور والوعي. تواسي نفسك برويتك مسرح "مونو" يتحول منذ فترة قصيرة وتحديداً منذ استلام القديرة جوزيان بولس دفعة إدارته إلى خلية تحل فعلية حيث يستضيف المكان مسرحية تلو أخرى.

شكراً جوزيان لاعادة إحياء ثقافة المسرح بهذه الأعمال المميزة ولعدم استسلامك لليأس وهجرة البلد كما فعل غيرك. وشكراً طوني أبو جودة لأنك لساعة ونصف أبعثتنا عن كآبة روتيننا الحالك اليومي وسحرتنا بتقليدك الذي صنع تميزك على امتداد السنوات وأرجعتنا إلى زمن الفن الجميل والأغنيات الغربية الرائعة وكل التوفيق لنشاطك المقبل.

خصوصاً أنه على سكاكلة One Man show ولا يعتمد على الكلمة فحسب بل على التمثيل والكلام المتزامن مع الحركة البدنية السريعة فضلاً عن الحاجة إلى تحريك كل عضلة في وجهه تنفيذاً للأدوار التي يقدمها.

يذهلك أبو جودة بتنوع مواهبه فهو بالإضافة إلى موهبته الفذة في الرسم رأيناها مع رسمه مغامرات مكسيم شعياً، استخدمها لرسم بوستر الستاند أب كوميدي الذي نحن بصدده، قادر على تمثيل فقرة سينمائية بأكملها، من بضع دقائق يكون "خالقاً كل تفصيل فيه" فيعلن عن الفيلم بصوته ويغني شارته ويؤدى كافة المؤثرات الصوتية التي تستخدمها الأفلام من عواصف وصواعق وأصوات حيوانات وأشياء مختلفة.

لم يتوقف الإبداع عند هذا الحد إذ برهن أبو جودة مجدداً عن موهبته الاستثنائية في التقليد والصوت مقدماً تقليداً رائعاً لأعلام الغناء في زمن ولّى من مرحلة مراهقته على الأرجح، بأغنية واحدة غير فيها الأداء مع كل مغن يقّده، من التون جون إلى مايكل جاكسون إلى "بيت شوب بويز" وجورج

مقلداً وممثلاً ومتحركاً برشاقة على المسرح الخالي إلا من شاشة عملاقة لعرض بعض المشاهد وكريسي. وأعلن الكوميدي أنه خسر كيلوغرامين بسبب العمل لأنه تطلب منه جهداً كبيراً ومتعباً



## كتابات تستحق النشر

يا مرجعين المجد يلي ضاع

يا ولاد أرزة شامخة وخضرا

رغم الأسى والجوع والأوجاع

انتو الفرحة والدرس والعبرة



نزار فرنسيس

فضه الميداليه وعاصد المنتخب

نقط عرقنا... لون الفضه ذهب



نعمان الترس

وائل عرقجي

قلوبنا بسحرو سرق ...

هيهات متلو

يرجع يجيب الزمان ...

مش بس من جسمو

انتلى الملعب عرق

نقط « عرق » عالارض

من ... إسمو كمان



رفرف علم لبنان بالميدان

وصارت الأرزه غصونها تعلّي

ومن كتر ما راسو رفّع لبنان

صارت لّ خصرو توصل السلّه



إبراهيم شحرور



## شربل داغر



## الفيس أو السوق المتوسعة

لعلك انتبهت، مثلي، إلى أن الفيس بوك لا يتوانى عن إجراء تديلات، أو تحسينات، في شبكته، في عروضه وأقعا.

لا أريد الخوض في هذه التديلات، ولا في مغازيها. الا ان ما استوقفتني، هو انه يقترح علي أسماء من تعرفت إليهم قبل اسبوعين أو ثلاثة، عبر الواتس اب تحديداً.

هذا يعني أن اذنه تتنصت بما فيه الكفاية، وتشبك المعلومات بعضها ببعض، بيد سحرية تكاد ان تتابعني (وغيري بالطبع) دقيقة تلو دقيقة.

هذا ما تنبهت إليه، لكنني تساءلت: لماذا هذا التسارع إلى خدمتي؟

ألا يكون الفيس بوك جمعية لتنمية التواصل والصدقة من دون علمي؟

لماذا هذا الجمع المتنامي، المتعاظم، للمعلومات الشخصية، لي ولهذا وذاك؟

لعلها ذات قيمة، بما يوفر توسعة السوق من دون شك: السوق المترامية، الواحدة، التي تحتاج إلى زبائن جدد، بل أن تجعلهم زبائن لما لا يحتاجون إليه بالضرورة.

هذا ما علمني إياه كارل ماركس في دروسه المنيرة، حول إنتاج السلعة، وإعداد الزبون، وتوسعة السوق... هذا ما وجدّه الرفيق ماركس لازماً عشية التوثب في اللحظة الاستعمارية في القرن التاسع عشر. قد ينحو البعض إلى التفسير - وهم محقون - بأن ما يحرك هذا كله، أمس واليوم، هو سعي الرأسمال العالمي إلى التحكم والسيطرة، مباشرة وعن بعد.

إلا أن ما تفعله وسائل التواصل الاجتماعي (وهي شركات معدودة باتت أقوى من كبريات الرأسمال الصناعي في العالم) أشد تمكناً من مقدرات الإنسان والتحكم به من ذي قبل.

فالثورة الرقمية، بمنجاتها وتجلياتها المختلفة، باتت أشد وصولاً، وتأثيراً، من جحافل الجيوش والدعايات وبرامج التوجيه.

إذ ما بات يحركها لمليارات البشر، لا يقوم على الإقناع، بل على إظهار الذات، وعلى إعلانها، بالصورة واللفظة واللقطة والفيديو وغيرها.

هذه التنمية ليست قبحة في مجتمعات تقليدية مثل مجتمعاتنا المبنية على الطاعة، والتشدد في رسم سلوكيات الفرد (لا سيما المرأة) في ما لها ان تظهر فيه: فوق الركبة ام تحتها... بل حتى في الفراش!

هذا يعني ان هذه الوسائل "تصيدت" بنجاح الجميع، والخصوم والاعداء معاً، ما دامت تجعل من كل واحد منهم "عقرباً"، وله ما يقوله في شؤون الدنيا والعباد.

هذه الثقافة المتمحورة حول "تأليه" الذات باتت الدعاية اللازمة لتوسعة السوق، ولضمان رواجه. كيف لا، وهي تعول على عالم المشاعر في رغباته المعلنة او الدفينة: هي تكون في ذلك فعالة وأكثر قوة وتحكماً.

اما من يبحثون عن خلفيات السياسة في هذا - وانا لا أنكرها - فننصحهم بالتنبه إلى عدم وجود وزارة ثقافة أو إعلام في الولايات المتحدة الأميركية، وما يتصدر أفلامها وغيرها هو اللفظ الذي لا ينتبه إليه كثيرون (entertainment)، اي: الترفيه، المريح طبعاً.

سؤال اخير: هل في الإمكان سماع قصيدة في سوق الباعة؟

# صيدا عروس المتوسط... و"بيلبقلا"

## وثائقي عن السياحة في "صيدا البحر والتراث"



صيدا كما تظهر في الوثائقي

## صيدا - محمد دهشة

أطلق في مدينة صيدا "وثائقي ترويجي" عن السياحة فيها بعنوان صيدا عروس المتوسط و"بيلبقلا"، يظهر جمالية المواقع الأثرية والتراثية والسياحية في المدينة في مشاهد تخطف الأنفاس لواحدة من أقدم المدن وظلت شاهدة بما تحتزنه من مكنونات تراثية واثريّة على حضارات وشعوب وطئت ارضها.

الوثائقي الذي أعدته الإعلامية حنان نذاف وصوره وأخرجه أكرم عفارة، يأخذك في تسع دقائق برحلة استكشافية ممتعة الى ابرز واجمل المواقع الاثرية والسياحية في صيدا من "معبد اشمون شمالي شرق المدينة الى القلعة البحرية رمز العنقوان الصيداوي عبر التاريخ والقلعة البرية الشامخة على احد تلالها المطل على المتوسط، الى المدينة القديمة وسوقها العتيق وواجهتها البحرية وما يزخران به من اهم المواقع الاثرية في العالم.

كما يأخذك من خان الافرنج المطل على البحر والذي يعد من اهم خانات الشرق... الى

عن باقي المدن حيث ترتفع فيها مآذن المساجد واجراس الكنائس.

ويلحظ الوثائقي شهادات حية للقيمين على هذه المواقع ومن اصحاب الاختصاص والباحثين في تاريخ المدينة، وكذلك ابرز عادات وتقاليد المدينة وما تمتاز به من مأكولات بحرية، ولا سيما الاسماك على انواعها التي تأتي من بحرها مباشرة وتقدمها المطاعم المنتشرة على طول البحر فيها بطريقة مميزة، وكذلك حلوياتها الشرقية كالكنافة والراحة وغيرها في مشاهد حماسية لا بد للمشاهد لها ان يأتي ليشاهد بأمر العين ما تحتزنه هذه المدينة من آثار وتراث، وما تقدمه من خدمات وانشطة سياحية ممتعة ويستمتع بتجربة فريدة خلال زيارتها.

تجدر الإشارة الى ان الوثائقي تم تنفيذه بالشراكة والتعاون مع: مؤسسة عودة، مؤسسة صاصي، مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة، مؤسسة دبانة، جمعية بسام كريم، مطعم فلوكا غسان ومؤسسة العتر لوساطة التأمين، وبتمهيل من بلدية صيدا وتعاون من الاجهزة الامنية.

متحف عودة للصابون الذي يقع في مبنى تراثي يعود للقرن السابع عشر ولا يزال يحافظ على اعرق واقدم حرفة يدوية وهي حرفة صناعة الصابون... الى خان صاصي المعاصر لقلعتي صيدا البحرية والبرية والذي يخبئ كنوزاً اثريّة ومتحف قصر دبانة التحفة المعمارية ذات الطابع العثماني والحمام الجديد الذي يعد ثاني أهم وأكبر حمام تراثي في لبنان، ودار علي حمود الاثري بدوريه السياحي والاكاديمي وكنيسة مار نقولا للروم الارثوذكس الاثرية حيث المكان الذي التقى فيه القديسان بولس وبطرس.

وكذلك "زيرة" صيدا المعلم السياحي الصيفي الذي بات مقصداً للجميع من مختلف المناطق اللبنانية للاستمتاع بطبيعة صيدا البحرية الخلابة وممارسة كافة الرياضات البحرية وسط البحر.

وتقول الإعلامية نذاف ان الوثائقي يطلع المشاهد على المكانة الدينية التي تميزت بها المدينة عبر التاريخ من خلال مساجدها التاريخية التي يعود بعضها الى زمن المعابد الكنعانية وميزة التنوع والعيش المشترك التي لطالما امتازت بها



...ومن المأكولات



من المعالم الأثرية في صيدا

## البندقية تُشجّع سياحها على الشرب من النوافير

خاصاً بالهواتف المحمولة "يتيح أمامهم خريطة تظهر مواقع كل النوافير الموجودة في البندقية". ومن خلال تفعيل نظام تحديد المواقع العالمي "جي بي اس" على الهاتف يستطيع السائح أن يجد أقرب نافورة لماء مطرته بالمياه.

وتصّب هذه الخطوة في مصلحة المدينة لأنّ "تشجيع السياح على استخدام مياه الشرب المتوافرة مجاناً لهم يؤدي إلى إنتاج كميات أقل من النفايات ومن الزجاجات البلاستيكية في المنطقة التاريخية". وتظهر لدى مغادرة مبنى البلدية زجاجة ماء بلاستيكية فارغة بين مركبي غوندولا (جندول) في القنال الكبير، مما يشير إلى أنّ الانتصار على الزجاجات البلاستيكية لا يزال بعيد المنال. (أ ف ب)

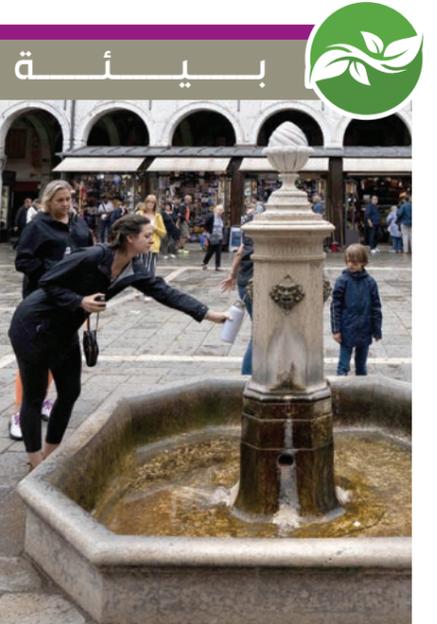
سنوياً، تتسبب السياحة بإنتاج ما بين 28 إلى 40% من النفايات بما فيها أكوام من الزجاجات البلاستيكية ولمكافحة تلك الظاهرة، قرّرت السلطات المحلية التشجيع على استخدام المطرات ولفت انتباه السياح إلى العدد الكبير من نوافير مياه الشرب المنتشرة في ساحات المنطقة وأزقتها.

ويقول المهندس المعماري ألبرتو تشينيلاتو المسؤول عن شبكة الطرق في البندقية "تضمّ المنطقة التاريخية 126 نافورة موزعة على كل الأحياء، ويسهل العثور عليها إذ يمكن أن يصادف الشخص نافورة واحدة كل مئة متر تقريباً".

ولتسهيل مهمة السياح في العثور على نافورة، طوّرت شركة "فيريتاس" لتوزيع المياه تطبيقاً

على مسافة خطوات قليلة من ساحة كنيسة القديس مرقس الشهيرة في البندقية، تملأ فتاة صغيرة تحت أنظار والدها مطرتها بالمياه من نافورة أنشئت في الساحة المظللة للفندق الذي ينزلان فيه والتي تشكل مكاناً هادئاً بعيداً من جحافل السياح. تقول كيرا (11 عاماً) التي أتت من توسون في أريزونا لتزور البندقية برفقة والدها تشارلي ميتشلي "أكره الزجاجات البلاستيكية والمواد البلاستيكية منتشرة في المحيطات وفي كل الأماكن الأخرى". وتضيف الفتاة المدافعة عن البيئة "حمل المطرة أمر سهل فهي ليست ثقيلة ويمكن استخدامها لفترات طويلة جداً".

في مدينة كالبندقية التي تستقبل ملايين الزوار



## بيئة



جوزفين حبشي



لايك هالكي

...وطلع على قصر البيكاديللي الصباح

إنه مسرح من خشب التاريخ، إنه الشاهد الأكبر على عز لبنان ودوره الثقافي والفني الكبير في هذا الشرق العظيم. إنه الصرح الثقافي اللبناني-العربي-العالمي الذي افتتحه وزير الداخلية الشيخ بيار الجميل سنة 1965 كممثل لرئيس الجمهورية شارل حلو. إنه الصامد الحزين خلال حقبة الجنون، والحاضر الأكبر لذكريات لا تزال تعشش في أرجائه كالبيوت المسكونة بالمجد. إنه صالة مخرجة مزيعة بثريات كريستال، وبصورة عملاقة لسفيرتنا الى النجوم فيروز، كانت تترادها كافة الطبقات المخملية والشعبية، للاستمتاع بأوركسترا فيينا للموسيقى الكلاسيكية، ومتابعة اجمل مسرحيات الرحابنة "هالة والملك" و"جبال الصوان" و"لولو" و"يعيش يعيش" و"صح النوم" و"بترا"، ومتابعة باليه البولشوي والتخليق مع صوت داليدا، والضحك مع عادل إمام ومسرحيات مثل "مدرسة المشاهير" و"الواد سيد الشغال". إنه تحفة احترق قلبها مع الحريق الذي لم يطفئ تاريخها الذهبي رغم السواد سنة 2000، وانتظرت طويلاً من ينفض عنها رماد الحرب وغبار النسيان، ويعيد اليها وهج الحياة. مهمة كانت شبه مستحيلة، وتحتاج "معجزة"، فرغم بعض المبادرات، إلا أن الكلفة المرتفعة جداً لاعادة الترميم حالت دون ذلك. ولكن الأمل ظل موجوداً مع تحول القصر جزءاً من المؤسسة الوطنية لضمان الودائع التي رفضت فكرة عرضه للاستثمار التجاري. قرار حكيم، وإلا كان يمكن أن يتحول "التاريخ" بقعة جغرافية لمطعم مع "اراغيل" أو ملهى ليلى ربما. وأخيراً تحققت المعجزة، فالقصر الذي غرق لسنوات في ليل طويل، يبدو أن "الصباح" سيطلع عليه قريباً. والفضل لأبناء هذا الوطن الذين أثبتوا أنهم هم الدولة وهم الدعم والمساندة والدواء للبنان. فكما هرع اللبنانيين لمساعدة شقيقه اللبناني اثناء الازمات والانفجارات والانهيارات، وكما اوصلنا مخرجو لبنان الى الاوسكار ومهرجانات "كان" و"برلين" و"البنديقية"، وكما أسعد فريق الأرز البطل قلب كل لبناني بفوزه على الصين والأردن ووصوله الى نهائيات آسيا، استعداداً لبطولة كأس العالم في كرة السلة، يهرع اليوم المنتج صادق الصباح لترميم قصر البيكاديللي ولتجهيز مسرح في قصر الاونيسكو أيضاً. صاحب شركة سيدرز آرت برودكشن الذي أعاد البريق للدراما اللبنانية، ورفع من شأنها بانتاجاته التي تلامس العالمية، يستعد قريباً لاعادة البريق والحياة لأحد اهم مسارح بيروت العز. هذا الترميم لن يصب فقط في صالح الصناعة الدرامية التي ستستلزم الضوء على القصر من خلال تصوير اعمال فنية مستقبلاً فيه، بل يصب في مصلحة استعادة ولو بارقة أمل من ماضيها الجميل وتراثنا الأصيل، بعدما اطلقاً القيمون على هذا الوطن الامل نهائياً في قلوبنا... صادق الصباح، شكراً على بادرة تثبت أن الليل مهما طال، لا بد أن يبرغ الفجر ويطل "الصباح".

OUR RATING



MOVIES NETFLIX CORNER



## 2 Hearts... صدمة طبية بين ثنائيين مختلفين

وقت لآخر بطريقة لافتة، في إشارة إلى حالته الحقيقية. ورغم البهجة الواضحة في صوته، يبقى الفيلم ركيكاً لدرجة ألا يشمل مشهداً واحداً حيث يخبر "ليسي" بوضعه، مع أنها تستحق معرفة الحقيقة كونها تريد إنجاب عدد كبير من الأولاد. قد نفترض طوال الوقت أنه يخفي هذا السر، لكن سرعان ما يتبين أنها تعرف الحقيقة، ما يعكس خللاً درامياً كبيراً في القصة. في هذه الحكاية الكلاسيكية المفعمة بجوانب روحية ساطعة، قد تكون الممثلة رادا ميتشل الأفضل في إضفاء طابع متواضع على الشخصية التي تقدمها. الفيلم من إخراج لانس هول الذي شارك في كتابة السيناريو أيضاً، وهو يخدع المشاهدين في مرحلة معينة، فيقدم قصة مشابهة لفيلم It's a Wonderful Life (إنها حياة رائعة) لكن بطريقة معاكسة. ربما يحمل الفيلم طابعاً مفرحاً لأن هول يبدأ بعرض النهاية ثم يعود لسرد الأحداث السابقة. قد تروق هذه القصة العاطفية لمن يجنون إلى عصر الممثلة دوريس داي، لكنها أشبه بموعظة قصيرة على شكل فيلم. باختصار، يُحوّل صانعو العمل التعاطف إلى شعاع ساطع ويقدمون محتوى مثالياً أكثر من اللزوم.

مغازلات مبالغاً فيها لدرجة أن تبدو لحظات الخجل الغريبة أو المحادثات المقطوعة مفتعلة على نحو مريع، وعندما يقوم "كريس" برقصه غريبة حيث يحاول التصرف على سجيته، يبدو المشهد مزعجاً ومحرراً لدرجة أن نرغب في الاختباء بدلاً منه. فيما يبهر "كريس" و"سام" في رحلة المغازلة المثالية التي تناسب شخصية كل واحد منهما، لا يكف الفيلم عن عرض لقطات من الماضي عن علاقة رومانسية مثالية أخرى لكنها ليست مزعجة بالقدر نفسه. يجمع هذا الحب بين "خورخي" (أدان كانتو)، الوريث الكوبي الأميركي الثري الذي ينحدر من عائلة تملك شركة لإنتاج مشروب الرم (شخصيته مستوحاة من أحد أفراد عائلة "باكاردي" التي تملك شركة للمشروبات الروحية)، و"ليسي" (رادا ميتشل)، مضيقة الطيران التي يقابلها خلال رحلة ويبدأ بالذهاب إلى أماكن مثل هاواي للتقرب منها. يتبادل هذا الثنائي نظرات رومانسية وحاملة أيضاً، لكن لا يخبر "خورخي" حبيبته بسرّه: هو مصاب بمرض رئوي وقد يموت في أي لحظة (توقع له الطبيب أن يعيش حتى عمر العشرين فقط). هو يسعل من



جاد حداد

يدخل فيلم 2 Hearts (قلبان) في خانة القصص الرومانسية البسيطة. تتداخل هذه المرة قصّة حب وتعرضان في إطار واحد. تكمن قوة العمل في دمج القصتين معاً، ويكشف الفيلم عن مغزاه الحقيقي بعد عشر دقائق من مشهد البداية، فيتضح أن جوانبه الروحية تربط محور القصة بصدمة طبية كارثية. يسهل أن ننظر إلى الثنائيين الرئيسيين ونستنتج أننا أمام قصة إيمان ترتكز على زراعة الأعضاء. الفيلم مقتبس من أحداث حقيقية، لكنه مبني على الفكرة القائلة إن أسوأ الكوارث تكون جزءاً من خطة الله في حياة الناس.

تبدو قصة كل ثنائي أشبه ببطاقات "هولمارك" المثالية، لكن قد يكون التركيز على حجم الحب المتبادل بين الثنائيين شاعرياً وخجولاً على نحو مزعج. سنشاهد قصة حب جامعية بين "كريس" (جاكوب إيلوردي)، الطالب الجديد والقوي في جامعة "لويولا"، و"سام" (تيرا سكوفاي)، الطالبة القديمة التي يقع في حبها من أول نظرة. لم يستفد جاكوب إيلوردي من المشاركة في هذا الفيلم مطلقاً (من أعماله Kissing Booth (حجرة التقبيل) Euphoria (النشوة)). هو يجسد دور "كريس" بطريقة سطحية ومتغطرسة لدرجة أن تبدو شخصيته "الصادقة" أقرب إلى التملق.

هو يرفع حاجبيه بطريقة مصطنعة، ويحدّق بالأماكن بشكل عاطفي مفرط وكأنه جزء من برقية جامدة. أما صوته، فهو يهدر بأسلوب فوق مزعج، وكأنه أطف طالب في الوجود. يشمل الفيلم



## "ست الحسن" على "شاهد VIP"

عوامل تحيّلها الغرائب وتطرح تساؤلات كثيرة، تنطلق مع امرأة تمتهن العطاراة والطب البديل، حكمت على نفسها أن تظل سجيبة منزلها، بعدما قلّ عملها، ثم تضعها وفاة والدها أمام خيار صعب وفي مواجهة مع عمته التي تبدأ بمطالبتها بالبيت. تتصارع الأفكار في رأس ست الحسن ولا تجد أمامها سوى حلّ واحد؟ فكيف ستتمكن هذه الأخيرة من وضع حد لهذه المشكلة؟ وهل تستطيع الاستمرار في مجال عملها في الطب البديل بعدما لم يعد أحد يقصدها؟

في أجواء ملؤها الغموض، تسعى هدى حسين لإيجاد حلول استثنائية من أجل الحفاظ على مهنتها في مجال العطاراة والطب البديل، يتزامن ذلك مع حالات اختفاء غريبة لكبار السن في المنطقة، وذلك ضمن الدراما الاجتماعية التشويقية "ست الحسن" من كتابة الأخوين علي ومحمد شمس وإخراج باسم شعبي، وهو من "عروض شاهد الأولى" ويُعرض على "شاهد VIP". يضم العمل كلاً من عبد المحسن النمر، أحمد الجسمي، سحر حسين، هند البلوشي، حبيب غلوم، فاطمة الحوسني، مرعي الحلويان، آلاء شاكر وآخرين.

Series



حظك اليوم

العذراء  
23 آب -  
22 أيلول



تشع بشخصية مميزة، لكنك ترتبك إزاء متغيرات قد تحصل فجأة في هذا الوقت ولا تعرف كيف تتصرف.

الحوت  
19 شباط -  
20 آذار



تبدو نشيطاً ذهنياً وجسدياً، وبالتالي لن تتأخر في بت المواضيع التي لطالما أثارت حيرتك سابقاً.

الأسد  
23 تموز -  
22 آب



الهفوات المتكررة في بعض الأحيان تكلف الكثير، لذا من الأفضل أن تبحث عن الأنسب لتفادي الوقوع بها.

الدلو  
20 كانون الثاني -  
18 شباط



وقت ملائم لإزالة التشنجات والتساؤلات، تفتح صفحة جديدة من العلاقة عنوانها العريض الصراحة المطلقة.

السرطان  
21 حزيران -  
22 تموز



تبدو حياتك العاطفية مميزة، وتتلقى عدداً من الرسائل التي تفرح قلبك أو دعوات إلى تفضية بعض الوقت خارج البلاد.

الجدي  
22 كانون الأول -  
19 كانون الثاني



كوكب فينوس يؤازرك ويدعم خطواتك ويحمل إليك بعض الترطيب للأجواء والتخلص من المشاكل مع الشريك.

الجوزاء  
21 أيار -  
20 حزيران



عواطفك المتأججة تفجرها مع الشريك، مما يزيد الأجواء بينكما رومانسية وتعلق أحكما بالآخر.

القوس  
22 تشرين الثاني -  
21 كانون الأول



حان الوقت للانفتاح على الشريك، فقد تنال إعجابك بك وتلفت نظره إلى أمور جديدة لم يألفها منك في السابق.

الثور  
20 نيسان -  
20 أيار



تحقق انتصارات مهمة، وتقوم بإنجاز مهم يسلط عليك الضوء ويثير الإعجاب بقدراتك الخلاقة وأفكارك البناءة.

العقرب  
24 تشرين الأول -  
21 تشرين الثاني



تمالك أعصابك وتحاشّ التسرع في الدفاع عن نفسك، قد تتعرض لظلم أو قمع، لكن الجوّ السائد لا يسمح لك بمواجهة المنافسين.

الحمل  
21 آذار -  
19 نيسان



قد تتوصل إلى عملية تقارب ومصالحة، حتى لو تحمّلت بعض اللامعة والانتقاد والملاحظات، فهي لمصلحتك.

الميزان  
23 أيلول -  
23 تشرين الأول



ترتاح إلى وجود الحبيب إلى جانبك ووقوفه معك، ما يجعلك تشعر بإخلاصه تجاهك وبجبهه الكبير لك.

**مقترح خطة التعافي**



18+

**ماذا عن مصير اللولار؟**



17+

**هجرة الأطباء والممرضين تتفاقم**



14+

**إيكوندا نداء الوطن**

ECONIDA  
ALWATAN

## هناك أموال آتية من فساد وتهرب ضريبي وجرائم أخرى... ليست كل الودائع مقدّسة!



سايين الكك

مرتبطة فقط بتوقف القطاع عن كونه جاذباً للتدفقات الخارجية، بل ما يمكن أن يكشفه حول تدفقات سبق وحصلت".

### 13 ملياراً؟

يجزم أحد الضالعين في القطاع المالي أن إجراء تدقيق جنائي بموجب قوانين موجودة أصلاً كقانون مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب قد يسهم في شطب حوالي 13 مليار دولار من الودائع، أما الإجراءات الأكثر فعالية فيمكن في فرض ضريبة استثنائية بمفعول رجعي بنسبة 100 في المئة على كل فائدة تتجاوز 2 في المئة على الدولار و3 في المئة على الليرة بعد احتساب قيمة الضريبة المدفوعة على الفوائد، وهو إجراء يسهم بحد ذاته في شطب مليارات من الدولارات المحققة دون وجه حق، إذا ما قورنت مع نسب الفوائد العالمية والتي وصلت في بعض السنوات إلى مستوى سلبي.

تحاول بعض المصارف و"اصواتها" في البرلمان والحكومة، تكبير الشعار لإيهام المتضررين من مودعين أن مصابهم واحد، وأن الظلم الذي لحق بهم هو ظلم عابر لحجم الوديعة ومصدها وتحت شعار "قدسية" الودائع، يريدون تحقيق العدل في السوية، لكن وخلافاً للمقولة السائدة، في لبنان الطريق إلى جهنم معبدة بالنوايا... الكاذبة.

التمويل (الذي وضع مصرف لبنان اليد عليه) بالتصريح عن مصدر المبالغ المودعة نقداً حتى سقف مليون و200 ألف دولار، والحادثة الثانية متعلقة بالرائد السابق في الأمن العام أحمد الجمل الذي كشف عن وجود حركة في حساباته بقيمة 19 مليون دولار، والذي ثبت تقاضيه رشاً في ملف المدرسة الحربية، والحادثتان ليستا سوى عينة بسيطة.

في هذا الاطار تقول أستاذة القانون المتخصصة بالشأن المصرفي، سايين الكك، إن "حجم الدعاوى المرفوعة ضد المصارف منذ اندلاع الأزمة لا يتطابق وحجم المتضررين وقيمة الودائع المحجوزة، وتفسير ذلك أن عدداً كبيراً من المتضررين لا يريدون الكشف عن أموالهم في المصارف. وجزء من هؤلاء سيدانون بمجرد التصريح عن حجم هذه الأموال مقارنة مع واقعهم الوظيفي"، تضيف الكك أن "مصلحة المصارف بمنع أي اقرار لتعديلات جديدة لقانون السرية المصرفية بمفعول رجعي تكمن في خوفهم على انكشاف عدم امتثالهم إلى عدد من القوانين الخارجية المتعلقة بمكافحة تمويل الإرهاب وتبييض الأموال وتطبيق قواعد "اعرف عميلك"، انكشاف سيكشف معه مدى متابعة السلطات الرقابية في المصرف المركزي لهذه القوانين. الخوف من رفع السرية أو أي تدقيق في الحسابات غير

القطاع المالي إلى أنه إذا اجري تدقيق في الحسابات المصرفية على مدى عشر سنوات بمفعول رجعي لتتبع التهرب الضريبي فمن الممكن شطب حوالي 7 مليارات دولار وهي مجمل تراكمات التهرب، بفعل ما يعرف بالدفترين الذي يقدم إلى وزارة المالية مقارنة مع تسجيل حسابات هذه الكيانات التجارية أو الشخصية من أرباح سنوية. في هذه الجزئية وعلى قاعدة أن الدولة "ما برحها ميت" وأن هذه الضرائب هي ملك الخزينة والدولة، بالتالي يمكن قبل أي شيء اعتبار هذه الأموال مساهمة الدولة في تحمل الخسائر شرط شطبها. والتهرب الضريبي أساس من أساسات قانون السرية المصرفية، فبحسب مقابلة للرئيس الأول لجمعية المصارف بيار إده شقيق الأب الروحي للقانون ريمون إده نشرت في مجلة "le commerce du levant" في 6 آب 1955، اعترف بيار إده وقتها، ولو على نحو عابر، بأن السرية المصرفية ترمي كذلك إلى الحؤول دون خروج رأس المال اللبناني هروباً من ضريبة الميراث.

أما بالنسبة للأموال المتأتية من الفساد والاثراء غير المشروع، يكفي ذكر حادثتين عابرتين لتصور حجم الودائع التي يمكن شطبها. الحادثة الأولى تتعلق بالإعفاء الخاص الذي حصل عليه القائد السابق للجيش جان قهوجي من بنك

قرن على اقرار قانون السرية المصرفية، يبحث اليوم في تعديله لا رفعه بالمطلق بالتزامن مع اشتراط خطة التعافي المالي امكانية شطب 60 مليار دولار من خسائر مصرف لبنان المترتبة عليه نتيجة توظيفات المصارف لديه من خلال شهادات ايداع. 60 مليار دولار تحمل المصارف لواء الدفاع عن قدسيته كونها أموال المودعين. لكن كم من هذه الاموال "المقدسة" اموال مشروعة؟ ما هو حجم الایداعات غير المتأتية عن عمليات فساد واثراء غير مشروع وتبييض اموال؟ وما هم حجم الایداعات التي يمكن شطبها بكل بساطة لا بل مطالبة الدولة بها كتهرب ضريبي؟ لا قدرة لمعرفة الرقم الحقيقي لحجم هذه الاموال دون الغوص في تدقيق جنائي أيضاً، تدقيق اذا ما حصل يمكن اطاحة السلطة بكافة اركانها السياسية والمالية والعسكرية، لا بل قد يتعدى ذلك اسوار البلد الصغير ويصنع معها دولا مجاورة وبعيدة.

وتبييض اموال؟ وما هم حجم الایداعات التي يمكن شطبها بكل بساطة لا بل مطالبة الدولة بها كتهرب ضريبي؟ لا قدرة لمعرفة الرقم الحقيقي لحجم هذه الاموال دون الغوص في تدقيق جنائي أيضاً، تدقيق اذا ما حصل يمكن اطاحة السلطة بكافة اركانها السياسية والمالية والعسكرية، لا بل قد يتعدى ذلك اسوار البلد الصغير ويصنع معها دولا مجاورة وبعيدة.

وما هم حجم الایداعات التي يمكن شطبها بكل بساطة لا بل مطالبة الدولة بها كتهرب ضريبي؟ لا قدرة لمعرفة الرقم الحقيقي لحجم هذه الاموال دون الغوص في تدقيق جنائي أيضاً، تدقيق اذا ما حصل يمكن اطاحة السلطة بكافة اركانها السياسية والمالية والعسكرية، لا بل قد يتعدى ذلك اسوار البلد الصغير ويصنع معها دولا مجاورة وبعيدة.

### ماذا في التكهونات؟

لكن صعوبة ذلك وربما استحالتها، لا يعفي من ضرورة التكهون بحجم هذه الاموال، ليس بهدف كسر السرية المرتبطة بقدسية جميع الودائع فحسب، بل للوقوف في وجه المطالبين والمصرين على ضرورة تحمل الدولة كافة الخسائر، ولو أدى ذلك إلى الاطاحة بامكانية عقد أي برنامج مع صندوق النقد. يشير أحد الضالعين في

### آدم شمس الدين

تكبر جمهورية لبنان المستقلة، جمهورية المصارف المستقلة بـ 13 عاماً فقط. حين أقر قانون السرية في ايلول 1956، كانت الجمهورية المنشأة حديثاً لم تكن قد بلغت بعد سن المراهقة. لم تكن العائلة المستقلة قد بلغت سن الرشد حين انجبت طفلاً وضعت بين يديه أداة أو "لعبة" لم تتمكن من انتزاعها حتى يومنا هذا وهي في سن الشيخوخة ان لم نقل في الموت السريري. فلنذهب بالمقاربة

أبعد من ذلك، حين أقر قانون السرية المصرفية الذي اعطى المصارف حكماً شبه مطلق في ادارة شؤونها، تطلب الامر ثلاث سنوات حتى اقرار أول شكل من أشكال التنظيم المالي للقطاع عند انشاء مجلس النقد والتسليف عام 1959، و3 سنوات أخرى إلى حين انشاء مصرف مركزي وقانون النقد والتسليف عام 1963. لا بل أبعد من ذلك، كان القطاع المصرفي يعلن عن اتحاده المبكر وتشكل وعيه المستقل بعيداً عن تأثير وتدخلات الدولة النازمة له، حين اعلن انشاء جمعية المصارف في الثالث من ايلول عام 1959، فتحوّلت الجمعية وخلافاً لأبسط قواعد التربية العائلية، إلى محرك لوعي الدولة لا متأثرة بها أو خاضعة لها. تكفي الإشارة إلى دور الجمعية في ضبط وتقليم اظافر قانون النقد والتسليف الناظم للقطاع، من دون الغوص في التفاصيل بالضرورة، لأخذ فكرة سريعة عن حجم هذا التأثير. بعد أكثر من نصف

أبعد من ذلك، حين أقر قانون السرية المصرفية الذي اعطى المصارف حكماً شبه مطلق في ادارة شؤونها، تطلب الامر ثلاث سنوات حتى اقرار أول شكل من أشكال التنظيم المالي للقطاع عند انشاء مجلس النقد والتسليف عام 1959، و3 سنوات أخرى إلى حين انشاء مصرف مركزي وقانون النقد والتسليف عام 1963. لا بل أبعد من ذلك، كان القطاع المصرفي يعلن عن اتحاده المبكر وتشكل وعيه المستقل بعيداً عن تأثير وتدخلات الدولة النازمة له، حين اعلن انشاء جمعية المصارف في الثالث من ايلول عام 1959، فتحوّلت الجمعية وخلافاً لأبسط قواعد التربية العائلية، إلى محرك لوعي الدولة لا متأثرة بها أو خاضعة لها. تكفي الإشارة إلى دور الجمعية في ضبط وتقليم اظافر قانون النقد والتسليف الناظم للقطاع، من دون الغوص في التفاصيل بالضرورة، لأخذ فكرة سريعة عن حجم هذا التأثير. بعد أكثر من نصف

## 6 أسباب وراء تراجع اليورو مقابل الدولار

### منير يونس

بدأ ضعف العملة الأوروبية الموحدة اليورو مقابل الدولار الأميركي يظهر في 2008 مع الأزمة المالية العالمية، التي تحولت في أوروبا إلى أزمة ديون سيادية. هذه الأزمة عاقبت العملة الأوروبية لجهة التشكيك بقدرتها على الصمود والاستمرار أمام تعثر سداد ديون عدد من الدول الأعضاء. بفضل السياسة النقدية التي اتبعها البنك المركزي الأوروبي، والجهود التي بذلتها دول الاتحاد الأوروبي لضبط ميزانياتها، استقر سعر صرف اليورو ولم يتدهور كثيراً، لا بل عاد واكتسب قوة إزاء الدولار لاحقاً.

### ما هي أبرز أسباب ضعف اليورو؟

- 1 - ديول أزمة كورونا
- 2 - التضخم
- 3 - حرب أوكرانيا
- 4 - أزمة الطاقة، وخصوصاً الغاز
- 5 - دور الدولار كملأ آمن نسبياً في الأزمات

6 - فرق الفوائد الأميركية والأوروبية، وهو لمصلحة الدولار حالياً.

### ماذا في التفاصيل؟

في خريف 2021، عادت الأزمة الصحية (كورونا) في أوروبا لتضغط على توقعات النمو الاقتصادي. ارتفع التضخم منذ العام الماضي بسبب تلك الأزمة وإغلاق مواقع إنتاج في الصين. ثم تفاقم كثيراً مع تداعيات الحرب على أوكرانيا. هذه الحرب، لم ترفع أسعار المواد الأولية وحسب، بل أظهرت شبح أزمة طاقة يحوم فوق أوروبا بفعل توقع قطع امدادات الغاز الروسي، فضلاً عن ارتفاع أسعار النفط.

مجموع هذه العوامل، التي يمكن أن نضيف إليها آثار العقوبات الأوروبية ضد روسيا، تضغط على الثقة وتكبح النمو في منطقة اليورو. وبالتالي تراجع الطلب على العملة الأوروبية في الأسواق النقدية. إلى هذه العوامل الظرفية والجيوسياسية تضاف عوامل نقدية. فالدولار يشكل ملاذاً آمناً في أوقات الأزمات. كما أن جاذبية العملة الخضراء زادت مع ارتفاع معدلات الفائدة الأميركية

مقابل انخفاض الفوائد الأوروبية. فالاحتياطي الفدرالي الأميركي، ولكفاحة التضخم، بدأ منذ أيار/مايو الماضي دورة جديدة من الرفع القوي للفائدة. بالنسبة للبنك المركزي الأوروبي فهو في بداية إطلاق دورة مماثلة. ففي 21 تموز/يوليو الحالي، اعلن رفعاً بمعدل 50 نقطة أساس على عمليات التمويل الأساسية، وتسهيلات الإقراض والإيداع... لكنها تبقى أقل بكثير من المعدلات الأميركية المتراوحه بين 1.5% و1.75% ومرشحة للزيادة أكثر خلال ما تبقى من 2022.

### ما معنى تعادل سعر صرف اليورو والدولار؟

انها المرة الأولى منذ العام 2002 التي يتعادل فيها سعر العملتين. فعشية 2008 كان سعر اليورو 1.6 دولار، ثم هبط، أما الهبوط القوي فتسارع في 2022.

اليورو الضعيف يعني دولاراً قوياً: فكل ما هو مستورد من الولايات المتحدة أو «مفوتر» بالدولار يصبح أغلى ثمناً بالنسبة للأوروبي. كما أن السفر إلى الولايات المتحدة والدول المدولرة يصبح

أعلى كلفةً بالنسبة للأوروبي. في المقابل، بالنسبة للأميركيين، فإن قضاء عطلة في القارة العجوز بات أقل كلفة من السابق، مع ارتفاع القوة الشرائية للدولار.

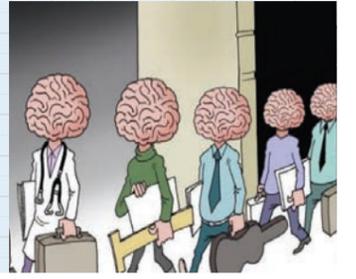
### من يستفيد من اليورو الضعيف؟

إلى جانب قطاع السياحة الأوروبي الذي يستفيد من تدفق الأميركيين وغيرهم إليه بسبب ضعف اليورو، فإن الشركات الأوروبية المصدرة تستفيد من اليورو الضعيف: فالسلع المفوترة باليورو باتت أرخص من ذي قبل للدافعين أو المسددين بالعملة الأميركية خصوصاً. والدول الأكثر استفادة هي ألمانيا وهولندا حيث القطاعات الصناعية المصدرة بقوة. وهناك دول، مثل فرنسا،



التي تعتمد على تصدير النبيذ والمنتجات الفاخرة والمنتجات الغذائية وصناعة الطيران... التي تجد أسواقاً وطلباً في الولايات المتحدة، وغيرها من الدول التي تحقق فوائض بالعملة الأميركية الصعبة وتستورد من أوروبا.

هذه الفائدة قد لا تكون كاملة، لا بل قد تضمحل إذا كانت السلع المصدرة (والمفوترة بالدولار) يحتاج إنتاجها إلى مواد ومنتجات وسيطة مستوردة بالدولار أيضاً وبالتالي باتت أعلى كلفة من السابق بسبب قوة العملة الأميركية حالياً. والأمر عينه بالنسبة للسلع المصدرة وتحتاج طاقة لانتاجها، فأسعار الطاقة عالية ومدفوعة بالدولار (القوي).



● **بخاش: هجرة الأطباء الخريجين الجدد تغير في الديموغرافيا وتؤثر في مستوى الرعاية وطب العام 2030**

● **هارون: ما تبقى لا يكفي حاجات المستشفيات... ونقص شديد في اختصاصات جراحة الشرايين والدماغ والقلب**

● **ساسين: بسبب هجرة الكادر التمريضي باتت الممرضة تهتم بـ 15 أو 20 مريضاً بدلاً من 7 وهو المعدل العالمي**

## 5500 غادروا بعد تفاقم الأوضاع الإقتصادية والمعيشية أزمة هجرة الأطباء والممرضين تتفاقم أكثر فأكثر



ريما ساسين



سليمان هارون



يوسف بخاش

### باتريسيا جلد

لا توجد أرقام دقيقة عن أعداد هجرة الكفاءات، وإنما هناك إحصاءات عن حركة الركاب في المطار والمغادرين للبلاد والتي ارتفعت من 33129 راكباً في 2018 إلى 66806 راكب في 2019 فإلى 79134 راكباً في 2021 فإلى 93807 منذ بداية العام لغاية 11 تموز الجاري. قطاعياً، تبين الأرقام التقريبية أن هجرة الأطباء سجلت أرقاماً مرتفعة إذ بلغت نحو 3000 طبيب مقابل نحو 2500 ممرض وممرضة. وتتفاقم الأعداد يوماً بعد يوم وتتطاوّل كل القطاعات مع استمرار التخبط في الأزمات ومرابحة التعطيلات السياسية مكانها، وتحقيق العملة اللبنانية مزيداً من الإنهيار والقطاع الكهربائي والمعيشي مزيداً من التدهور.

فما هي تداعيات تلك الهجرة على الإقتصاد اللبناني؟

فُرِضت الهجرة على اللبنانيين كضرورة، إذ شكّلت وسيلة لتجاوز مساوئ الإقتصاد وخصوصاً لنزول الكفاءات الذين يتوقون إلى تحسين مستوى معيشتهم، وتأمين غد أفضل لأفراد عائلتهم. فلتلك الهجرة سيئات تتجلى بخسارة البلاد للكفاءات وتدني مستوى أداء القطاعات التي تتركها، خصوصاً إذا تسارعت وتيرتها وكانت بعشرات الآلاف كما حصل منذ تشرين 2019، عندما انفجر الوضع المالي والنقدي في البلاد، وبدأ مسار الإرتطام الكبير. وما زاد في الطين بلة إنفجار مرفأ بيروت الذي قضى على كثير من الأموال بإمكانية وجود مستقبل في لبنان.

وللهجرة حسنات، إذ أنها تمثل فرصة ومورداً للعائلات التي لولا المغتربين وتحويلاتهم البالغة نحو 7 مليارات سنوياً، لكانت ترزح اليوم تحت خط الفقر وتتقهقر من المرض والعوز. والهجرة ليست ظاهرة

مستجدة بل كانت قائمة تاريخياً، إلا أنها تفاقمت اليوم مسجلة أرقاماً قياسية. وكان يعتبر عدد حاملي الشهادات الجامعية في السنوات الماضية، أي قبل اجتياح الأزمة المالية لبنان في تشرين 2019، الذين تابعوا جزءاً من دراستهم أو كلها في الخارج مؤشراً للاستراتيجيات الفردية لتحسين الوضع الشخصي من خلال الإقامة الموقته في الخارج.

وهكذا، فقد كانت نسبة 39% تقريباً من المهندسين و60% من الأطباء يحصلون على شهاداتهم في الخارج. وتصل هذه النسبة إلى 75% في ما يتعلق بالأطباء الاختصاصيين. وهذا يدل على أن الهجرة تندرج في استراتيجيات، تمّ التخطيط لها مسبقاً، من أجل الترفي الاجتماعي.

### القطاع الطبي والتمريضي

أصابته الأزمات المالية والإقتصادية التي يتخطى بها لبنان القطاع الطبي والتمريضي في الصميم مع انهيار قيمة الرواتب، فحسم عدد كبير منهم وخصوصاً حاملي الشهادات من الدول الأوروبية والبريطانية والأمريكية...

أمرهم وتركوا البلاد بحثاً عن مردود أعلى وفرص أفضل. ويقول رئيس نقابة الأطباء في لبنان يوسف بخاش لـ«نداء الوطن» ان نحو 3000 طبيب غادروا البلاد منذ بداية الأزمة لغاية اليوم وذلك وفقاً لمرحلتين: «الأولى، مرحلة 17 تشرين 2019 وانهيار القطاع المصرفي، حيث غادرت الكوادر الطبية العاصمة، وخصوصاً الذين لهم علاقة بالدول الغربية لا سيما فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا، إذ كانت العملية سهلة بالنسبة اليهم، وتحديدأ أصحاب الإختصاص في جراحة القلب عند الأطفال، وعددهم قليل أساساً، ما شكّل نقصاً حاداً في هذا الإختصاص.

الموجة الثانية من الهجرة برزت بعد انفجار 4 آب 2020. فتكثفت

هجرة ما قبل الأزمة في لبنان لم تعد كما بعدها. فتلك التي كانت قائمة قبل تشرين 2019 كانت تتركز على الخريجين الجدد والفئات الشابة بشكل خاص. أما في ما بعد فباتت متاحة كما اوضح الخبير الإقتصادي جهاد الحكيم لـ«نداء الوطن» لكل من تيسرت له، ولو تبوأ المهاجر مركزاً أدنى، ولكل فئات الأعمار، فخرت القطاعات التعليمية والطبية...الأدمغة وفرغت من الكفاءات»، علماً أن الرواتب التي باتت تعرض على اللبناني داخلياً تقلصت قيمتها تأثراً بانهيار

الهجرة نحو دول الخليج والعراق. عدل بعض الأطباء شهاداتهم وشطبوا أسماءهم من النقابة وقرروا العمل في الخارج. فاستفادت الدول الخليجية أكثر من خبرة الأطباء اللبنانيين.

لم يبق كل الذين غادروا البلاد في الخارج، إذ عمدت بحسب بخاش «نسبة 10% من الأطباء المهاجرين إلى العودة إلى البلاد بسبب عدم تأقلمهم مع المتغيرات، خصوصاً وأن

## ظاهرة الهجرة الافتراضية: العمل للخارج... من لبنان



جهاد الحكيم

العملة محلياً وارتفاع قيمة العملة الصعبة». ولفت إلى «ظهور هجرة جديدة افتراضية، أي العمل عن بعد مع مؤسسات خارج البلاد. فتلك الهجرة تكسر الحاجز لمن تعذر عليه الحصول على فيزا، أو أثر البقاء في لبنان والعمل عن بعد من خلال خدمات اقتصاد المعرفة. وتلك الهجرة ساهمت ببقاء وصمود الكثير من الشباب في لبنان بسبب حصولهم على رواتب بالعملة الصعبة، تكفيهم وتكفي إعالة أفراد عائلاتهم الذين تدهورت رواتبهم وتبخرت مدخراتهم».

سحبها وتوزيعها على الأطباء، ما يفاقم المشكلة النقدية بالنسبة إلى الطبيب، فيشأ من عزمته للبحث عن فرصة أفضل في الخارج.

### الأطباء نوعان

ولفت إلى أن الأطباء ينقسمون إلى نوعين: «منهم من يغادر البلاد وهو على استعداد للعودة إذا تحسنت الأوضاع على المدى المتوسط أي خلال سنة أو سنتين أو ثلاث سنوات. وهناك الخريجون الجدد الذين يتطلعون لمتابعة تخصصهم في الخارج. هؤلاء إذا لم تستقم الأوضاع في البلاد في المدى المتوسط لن يعودوا أبداً إلى لبنان وسنخسرهم، إذ سيستقروا ويتزوجون ويبقون في الخارج». وهذا الأمر بالنسبة إلى بخاش من شأنه ان «يشكّل تغييراً ديمغرافياً للجيل الجديد الذي نحتاج إليه لتأسيس طب العام 2030، وسندخل في مرحلة تغيير طبيعة النظام الصحي في لبنان. ولغاية خطورة هذا الأمر وتأثيره حتى على القطاع السياحي والإستشفائي. خصوصاً مع توجّه الكفاءات الطبية إلى العراق ودول الخليج، فرعايا تلك الدول كانت تقصد لبنان بهدف السياحة الإستشفائية وينتج عن ذلك ضحّ أموال في الإقتصاد ككل».

عند ذلك ضحّ أموال في الإقتصاد ككل».

إعادة هيكلة النظام الصحي في ظلّ هذا الواقع المرير، يحاول بخاش أن يضيء شمعة من خلال قلب تلك المشكلة إلى واقع إيجابي، عبر

رواتب اللبنانيين في دول الخليج لم تعد مرتفعة كما في السابق بل تدنت، والعقد الموقع معهم يكون لفترة عام». وتطرق بخاش إلى ظاهرة الشروط التعجيزية التي تضعها المصارف والتي تتشكل مشكلة للجسم الطبي، فاللجان الطبية في المستشفيات تتسلم تحويلات الجهات الضامنة مثل الضمان الاجتماعي ووزارة الصحة... إلا أنها لا تستطيع



طلال حجازي

المعيشة اللائق الذي اعتاد عليه. وكذلك الأمر بالنسبة لأصحاب الإختصاص في قطاعات الضيافة والمطاعم والفندقة. إذ أكد أصحاب مطاعم أنهم يعانون حالياً من توظيف كفاءات في هذا القطاع بسبب تزايد الهجرة.



زياد بكداش

المصانع انخفضت بنسبة 80% واستعيز عنها باللبنانية». بالنسبة إلى قطاع الهندسة والمقاولات الذي تأثر أيضاً بسبب الجمود اللاحق بركة البناء، فمن وجد عملاً في الخارج توجه من دون تردد لتأمين مستوى

## الهجرة وصلت إلى الكوادر الصناعية والهندسية

معتبراً عن خشيته من المساس بقطاع الصناعة الذي يوظف نحو 195 ألف صاحب خبرة، والذي لا يمكن استبداله بأخر. واعتبر بكداش أن من أسباب تدني رواتب المستخدمين في الصناعة تدني رقم المبيعات في كل القطاعات والتي تراوحت بين 25 و 60%، تزامناً مع توقف التصدير إلى المملكة العربية السعودية والبحرين.

وبدوره أكد مدير عام جمعية الصناعيين طلال حجازي لـ«نداء الوطن» أن «غالبية الكفاءات التي تغادر القطاع الصناعي تتوجّه إلى دول الخليج. وكلما طال أمد الوضع السيئ الذي تتخطى به، كلما زاد أعداد هجرة الأدمغة». علماً أن المصانع صحّحت أجور الموظفين باليرة اللبنانية وجزءاً من الراتب يتقاضاه العامل بالدولار النقدي. وبالنسبة إلى العمال الأجانب أشار إلى أن «العمالة الأجنبية لدى

في ما يتعلق بالقطاع الصناعي الذي يشكل نسبة 30% من إجمالي الناتج المحلي، فالهجرة لامسته بدورها رغم أنه القطاع الأكثر حاجة إلى اليد العاملة، بسبب زيادة إنتاج الصناعات المحلية مع استفحال أزمة كورونا وانهيار قيمة الليرة وارتفاع أسعار السلع المستوردة التي تسدّد قيمتها بالدولار النقدي، وزيادة أكلاف الشحن بسبب ارتفاع سعر برميل النفط العالمي. وأوضح نائب رئيس جمعية الصناعيين زياد بكداش لـ«نداء الوطن» أنه لا توجد أرقام دقيقة عن الكفاءات الصناعية التي تهجر البلاد إذ ان كل من تصح له فرصة للعمل في الخارج يغادر»، مشيراً إلى أن «الموظفين والعمال في القطاع الخاص للأسف يبحثون عن الهجرة. وكان هذا الموضوع ممنهج لضرب القطاعات بأكملها».

## ● الهجرة هذه المرة تختلف عن موجات الهجرة السابقة فرغبة الرحيل تجتاح شرائح واسعة

● 94 ألفاً الفارق بين المغادرين والقادمين هذه السنة حتى تموز... رغم أزمة الباسورات

جدول يبين أعداد اللبنانيين المهاجرين والمسافرين خلال الأعوام 2017-2021.

السنة	عدد المهاجرين والمسافرين
2017	18,863
2018	33,129
2019	66,806
2020	17,721
2021	79,134
المجموع	215,653

جدول عدد المهاجرين والمسافرين بين 2017 و2021

### القطاع التمريضي

وبدوره يبرز القطاع التمريضي تحت عبء الهجرة، وافتتت نقية المرضين والمرضات فيما ساسين لـ«نداء الوطن» الى «أن الجسم التمريضي خسر أكثر من 2500 عنصر من الكفاءات لديه. الأمر الذي ترك تداعيات على العناية التمريضية بسبب النقص في القطاع الإستشفائي. فبعض المستشفيات أقفلت أقساماً لديها، ومستشفيات أخرى باتت تحمّل الممرضة عبئاً اضافياً، إذ بدل أن تعتني الممرضة الواحدة بـ7 مرضى وفقاً للمعيار المعتمد عالمياً باتت تهتم بـ10 و 15 و 20 مريضاً، ما خلق تعباً جسدياً ونفسياً، وشكل أحد العوامل الدافعة الى الهجرة».

وبالنسبة الى الوجة التي سلكها القطاع التمريضي، فكانت استناداً الى ساسين «نحو الخليج بشكل خاص وبلجيكا والمانيا وكندا والولايات المتحدة. لذلك اطلقت النقابة صرخة ولا تزال تناشد بإغلاق قطاع التمريض. فمن دون وجود ممرضات وممرضين يتمتعون بالكفاءة المطلوبة للإهتمام بالمرضى، لا يمكن للمستشفيات الإستمرار. ونعدّ خطة تفاوضية استراتجية مع كل المعنيين من نقيب المستشفيات ووزارتي الصحة والعمل لتحسين شروط العمل والمحافظة على الممرضات والمرضى. الى ذلك نعمل لجذب عنصر الشباب للإنخراط في قطاع التمريض نظراً الى الحاجة اليهم، وذلك بعد تحسين شروط العمل».

## 1000 كادر مصرفي تركوا البلاد... أبرزهم في اختصاص المعلوماتية



أسد خوري

يعد هناك اذاً معيار للهجرة الى الخارج، فالخارج من البلاد بات مولوداً والداخل مفقوداً بفعل انعدام الأمل لدى الشباب بتحسّن الأوضاع والسير على سكة التعافي في ظلّ بقاء الحكم للمنظومة نفسها بالطريقة عينها.

مثله مثل سائر القطاعات الخاصة، وفي ظلّ عمليات الصرف الجماعية التي تحصل في القطاع المصرفي، توجه عدد منهم الى الخارج. ويقول رئيس نقابة موظفي المصارف في لبنان أسد خوري لـ«نداء الوطن» انه «منذ بداية الأزمة المالية لغاية اليوم ترك أكثر من 6000 مستخدم في القطاع المصرفي عملهم، أكثر من نسبة 15% منهم أي نحو 1000 موظف تركوا عملهم بعد ان تلقوا عروض عمل في الخارج، وغالبيتهم من قسم المعلوماتية والكمبيوتر»، لافتاً الى أن عدداً منهم استقال بشكل إفرادي. وعملت النقابة على تحسين شروط ترك العمل، فنسبة نحو 40% من المستخدمين خرجوا ببرامج تعويضية مرضية». لم

## سلطنة عُمان وجهة جديدة توّفر التسهيلات والحوافز لرجال الأعمال اللبنانيين هجرة الاستثمارات لا تقلّ خطورة عن هجرة الأدمغة

خالد أبو شقرا



### نصراوي: تتلاشى العوامل التي تشجّع على البقاء في لبنان

ومع انهيار القطاع المصرفي في لبنان أصبح الصمود بالنسبة للصناعيين هو فعل مقاومة»، من وجهة نظر نصراوي، «حيث يتحتم عليهم تأمين الاستثمارية بمبادرات فردية». وبرأيه «لو كان هناك قطاع مصرفي متماسك، لكننا رأينا نمواً أكبر في القطاع الصناعي حتى لو كانت هناك أزمات سياسية واقتصادية».

### هجرة جماعية؟

«البحث عن فرص استثمارية في الخارج لم ينحصر بالقطاعات الانتاجية إنما تعادها أيضاً إلى الخدماتية والتجارية. وإذا ظلت الأمور سائرة على ما هي عليه اليوم فسنصبح كلنا في الخارج»، يقول نقيب أصحاب معارض السيارات المستعملة إيلي قزّي. «فعلّ الرغم من أن الجزء الأكبر من إيرادات الدولة يؤمنه القطاع الخاص، توضع العراقيل يومياً في وجهنا من قبل السلطة والقطاع العام على حد سواء. فمن جهة لا يوجد دولة قادرة على اتخاذ القرارات وحمایتها وتنفيذها، ومن الجهة الأخرى يشل إضراب الموظفين وتسكير الإدارات العامة وعدم القدرة على تخليص البضائع من المرفأ قدرتنا على الحركة وفي ما خص قطاعنا بالذات، أي قطاع بيع السيارات المستعملة فقد رضينا به، هم» احتجاز أموالنا وتراجع نسبة البيع، إلا أن «هم» الدولة لم يرض بنا. حيث نعجز عن تسجيل السيارات المباعة الأمر الذي يفقدنا الزبائن ويهدد باقفال ما تبقى من معارض. خصوصاً أن مؤسسانا قائمة في المدن وعلى الطرقات العامة الاساسية وكلفة استثمارها كبيرة جداً». كل هذه الامور دفعت قزّي الى التوسع في سلطنة عمان، وتدفع غيره من التجار إلى نقل استثماراتهم إلى السلطنة أيضاً للهروب من هذا الواقع المرير. فالعمل في الخارج لا يحافظ على راحة بال المستثمر وصحة التي يدفع منها يوماً ثمن ما جنوه على البلد.

الجسم الفعلي للاستثمارات الخارجية لم يقدر بعد بشكل دقيق ولو أن كل المعطيات تشير إلى أنه كبير جداً في حال مقارنته بسنوات ما قبل الأزمة. والسبب المرجح هو أن الأغلبية من المستثمرين ما زالوا يقومون بعمل استطلاعي ويستكشفون الفرص ويجسسون النبض بداية. بيد أن هذه العملية لن تلبث أن تتوسع بشكل عمودي، في حال لم تبصر الخطة التنفيذية النور للخروج من الأزمة، ولم تبادر الدولة إلى إعادة هيكلة القطاع المصرفي وتنظيفه، مع الإبقاء على الصالح والقادر على العمل، ولم تعدد إلى توحيد سعر الصرف والانتهاز من خزانات المنصات، ولم تحصن القضاء وتعزز استقلاله، ولم تؤمن الطاقة بشكل مستدام، حينذاك على الاستثمارات في لبنان السلام.

### قزّي: ما فاقم البأس إضرابات الموظفين وعدم تخليص البضائع

في لبنان، إنما التوسع خارجياً وليس داخلياً، ولا سيما أن التواجد في السلطنة يؤمن دخولاً سهلاً إلى سوق المملكة العربية السعودية الذي يمثل أهمية كبيرة لصادرات المنتجات الصناعية، وذلك بعد إقفاله من لبنان (بسبب عدم وضع الضوابط المطلوبة لتهرب المخدرات في بعض الشحنات). التعويل على زيادة الصادرات الصناعية وتعزيز تنافسيتها في الأسواق الداخلية والعالمية كان كبيراً مطلع الأزمة. فانخفاض سعر صرف العملة الوطنية مقابل الدولار، كان من شأنه أن يجعل من أسعار السلع اللبنانية أقل من منافسيها في الأسواق، ويزيد الطلب عليها. إلا أن هذا لم يحدث بسبب عدم قدرة المنتجين على زيادة الاستثمارات داخلياً وإنشاء خطوط جديدة للأسباب التالية:

- إعدام الاستقرار السياسي وإقفال الكثير من أسواق دول الخليج العربي أمام البضائع اللبنانية.
- ترهل البنى التحتية.
- ارتفاع التكاليف بشكل هائل.
- انفجار مرفأ بيروت وتضرر نصف العاصمة.
- إضراب القطاع العام وتعطيل تخليص المواد الأولية المستوردة وعمليات التصدير.
- انهيار القطاع المصرفي.
- عدم القدرة على التصرف بالودائع.

### لا مخاطرة بأي «لبيرة»

وعليه فضل المنتجون عدم المخاطرة في ضخ أي «لبيرة» إضافية في هذه البيئة الخطيرة وغير الآمنة، والتوجه للاستثمار في الخارج. وفقد الاقتصاد بذلك فرصة جديّة لتحقيق النمو وخلق فرص عمل جديدة من جهة، وتخفيض العجز في ميزاني التجارة والمدفوعات من الجهة الثانية. و«هذا ما تتحمل مسؤوليته الدولة التي لا تملك لغاية الآن أي مخطط تنفيذي للخروج من الأزمة، أو حتى برنامج إنمائي لكي تحافظ على الصناعة»، بحسب نصراوي في، السوزارات مختلفة مع بعضها البعض على القوانين. ولنأخذ فقط مثال وزارة الاقتصاد وخطأ الدعم القاتل الذي ارتكبته، والفضوى السائدة اليوم في موضوع القمح». نصراوي الذي يؤكد على اهتمام وزارة الصناعة، يقول أن عمل وزارة واحدة لا يكفي إذا لم يكن هناك من تضامن وزاري وحكومي ورؤية واضحة للمستقبل.

### لا قروض

هذا ويرتبط قيام وتطور الأعمال في أي بلد من البلدان بشكل مباشر بوجود قطاع مصرفي قوي وقادر. ومن دون بنوك موثوقة قادرة على جذب الودائع وتسليف المستثمرين يصبح الأمل ضعيفاً، إن لم يكن مستحيلاً بزيادة التوظيفات وتحقيق النمو.

مع استعصاء فتح أبواب الحلول المنطقية للأزمة الاقتصادية والمالية والنقدية اللبنانية، فُتحت أبواب الهجرة على مصراعها. ظاهرة، وإن لم تكن جديدة على لبنان، إلا أنها تختلف جذرياً عن هجرات العصر الحديث التي أعقبت أحداث 1860، ومجاعة 1914 وحرب 1975. هذه المرة لم تقتصر على هجرة عمال الياقات البيضاء والزرقاء والوردية، إنما تعدتها إلى هجرة الاستثمارات. في الوقت الذي تتعدد فيه أنواع هجرة الأفراد والعائلات، لا يوجد تعريف واضح لـ«هجرة الاستثمارات». البحث يقود دائماً إلى «هروب الرساميل». بيد أنه في الحالة اللبنانية الراهنة يظهر التوصيف الأخير غير دقيق، أو أقله يحمل الكثير من الإجحاف بحق المستثمرين، وخصوصاً اللبنانيين منهم. ففي حين يرتبط هروب الرساميل بفعل إرادي وبالطبيعة «الجبانة» لرأس المال، تظهر هجرة الاستثمارات على كونها حلاً إجبارياً لا اختيارياً، للمحافظة على ما بقي من أعمال، بعدما أمعنّت المنظومة بضرب كل مقومات الصمود. فهي لم تترك فعلياً الكثير من الأمل لرجال الأعمال لا في السياسة، ولا في السياسات المالية والنقدية والامنية والاقتصادية والاجتماعية.

### جملة عوامل طاغطة

في العادة يكفي توفر سبب واحد من الأسباب التالية لـ«تهرب» الرساميل من البلد: زيادة في الضرائب، أو تخلف حكومة الدولة عن سداد ديونها، أو فقدان الثقة في قوة الدولة الاقتصادية، أو غياب الاستقرار السياسي وتزايد الأحداث الأمنية، أو انهيار العملة وتراجع القوة الشرائية للمواطنين، أو انعدام الخدمات من ماء وكهرباء واتصالات وبنى تحتية، أو إقفال باب التصدير... كلها حصلت في لبنان في غضون عامين وإلى أبعد الحدود. و«مع هذا بقينا متمسكين ببلدنا، وحاولنا الصمود حتى النفس الأخير»، يقول نائب رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جورج نصراوي. لكن اليوم بدأنا نشهد مرحلة جديدة من التراجعات، نتيجة ارتفاع تكاليف الطاقة بشكل أساسي، وضعف القدرة على تحملها. حيث يضطر الصناعي إلى تأمين الكهرباء لمعمله بواسطة المولدات الخاصة التي تستهلك كميات كبيرة من المازوت، وتحتاج للصيانة بشكل دائم». ومما «زاد الطين بلة»، تجاوز برميل المازوت عتبة 260 دولاراً نتيجة ارتفاع أسعار المحروقات عالمياً، وغياب كهرباء الدولة بشكل شبه كلي. هذا العائق الأساسي والجوهري المتمثل بالقدرة على تأمين الطاقة للصناعة، ليس له وجود في الوجهات التي يبحث فيها الصناعيون عن فسحة استثمار لإنشاء خط صناعي جديد داعم. إذ إن الكهرباء مؤمنة بأسعار معقولة ومنطقية 24/24 من قبل الدولة، من دون أن نتطرق إلى بقية التسهيلات الجمركية، وتوفر البنى التحتية الممتازة في المدن الصناعية. ف«منذ نحو الشهر توجهنا مع حوالي 25 صناعاً إلى سلطنة عمان لاستكشاف الفرص الاستثمارية»، يتابع نصراوي، و«قد لفتتنا التسهيلات المقدمة لنا على صعيد المدن الصناعية المجهزة، وكلفتها المنخفضة بالمقارنة مع لبنان. الأمر الذي شجع البعض للبقاء والعمل هناك. من دون أن يعني ذلك بالطبع إقفال الاستثمار



توفيق شمبور

● إندفاع غير مسبوق من قبل مصرف لبنان لتجاوز أحكام أهم مادة قانونية في العمل المصرفي

● قانون النقد والتسليف لا يلحظ البتة أي دور لمصرف لبنان في تنظيم أية بورصة أو منصة للعمليات لديه

● خسارات المودعين هي أرباح حققها أصحاب المصارف ومصرف لبنان لأنهم سدّوا التزامات بأقل من قيمتها القانونية والفعلية

# ممارسات المصرف المركزي تذكّر بـ"أرسين لوبين"

يكفي أن شعبنا لا يفهم نظامنا المصرفي والنقدي، لأنه لو تسنى له ذلك، أعتقد جازماً أنه ستكون هناك ثورة قبل صباح الغد "الصناعي الاميركي هنري فور"

توفيق شمبور<sup>(\*)</sup>

من أهم استنتاجات الكاتب الفرنسي Rene Sedillot المتخصص بتاريخ الأحداث النقدية والمالية أنه «في الأزمنة المأزومة تروج وتطفو الانحرافات المذمومة».

المتتبع اليومي للأمر يصدمه هول حجم وحدة الانحرافات التي توالى وتتوالى منذ بدء الانهيار النقدي من قبل مؤسسات القطاع المصرفي.

واحد من أهم هذه الانحرافات اندفاع غير مسبوق من قبل مصرف لبنان لتجاوز أحكام أهم مادة قانونية في العمل المصرفي، مطلوب من المصرف بالذات ملاحقة مخالفاتها، عنيها المادة 307 من قانون التجارة التي تذكر «ان المصرف الذي يتلقى على سبيل الوديعة مبلغاً من النقود يصبح مالكا له، ويجب عليه رده بقيمة تعادله دفعة واحدة او عدة دفعات عند اول طلب من المودع، او بحسب شروط المهل او الاعلان المسبق المعينة في العقد».

مخالفة المادة 307 تعرض المصرف سنذاً للمادة 208 من قانون النقد والتسليف، معطوفة على المادة 123 منه، لعقوبات ادارية (من بينها تعيين مراقب او مدير مؤقت للمصرف وحتى شطب الاخير من لائحة المصارف) وجزائية وغرامات تنزله بها الهيئة المصرفية العليا، بعد احالة ملف المخالفة اليها من قبل الحاكم وقرارات الاخيرة، اي الهيئة، لا تقبل اي مراجعة ادارية او قضائية.

ايضاً يتعرض المعنيون بمخالفة المادة 307 الى الملاحقة من قبل النيابة العامة بناء لطلب الحاكم سنذاً للمادة 206 من قانون النقد والتسليف.

## الانحراف الاول: إعلان امكان رد ودائع العملات الأجنبية بالليرة

بداية الانحراف الاول كانت عند اعلان الحاكم، في برنامج «صار الوقت» مع الاعلامي مارسال غانم في بداية شهر كانون الثاني 2020، «ان المصرف التجاري بإمكانه سداد الودائع التي تلقاها بالعملة الاجنبية بالليرة اللبنانية». امر ابهج المصارف بالطبع، فالتزمت به منذ اليوم التالي لاعلان الحاكم، الى ان فاجأها الاخير مؤخراً بان احتياطياتها او توظيفاتها الالزامية لديه بالعملات الاجنبية وحتى اكتتاباتها بشهادات الايداع المصدرة منه بهذه العملات كلها سيردها مصرف لبنان اليها هي ايضاً عند الاقتضاء بالليرة اللبنانية، وبدون تحديد على اي سعر صرف.

أحكام القضاء وتوجهات الفقهاء الغربيين الراجحة، في اشكاليات التعامل بالعملات الاجنبية، تشير الى انه في حال كانت الوديعة بالعملة الاجنبية، فانه يتعين ردها بذات العملة لصاحبها، لان لجوء الاخير اليها لا يكون عادة لأمر مجرد عن سببه، فهو قد يكون لحجز مؤونة لالتزامات مستقبليّة على المودع بالعملة الاجنبية، او حتى للتحوط من امكانية تعرض العملة الوطنية لضغوطات متنوعة سياسية واقتصادية وغيرها، واحتمال انعكاس ذلك سلباً على سعر صرفها وغيره.

ولا يمكن هنا التحجج بالمادة 7 من قانون النقد والتسليف، التي تتحدث عن

قوة ابرائية غير محدودة للوراق النقدية القانونية اللبنانية على اراضي الجمهورية اللبنانية، تلزم المودع بقبول رد المصرف للوديعة لديه بأي عملة اجنبية بالليرة اللبنانية، وفي حال تمنح المودع تطبيق عليه سنذاً للمادة 192 نقد وتسليف العقوبات المنصوص عليها في المادة 319 من قانون العقوبات.

فالقوة الابرائية المنصوص عليها في المادة 7 من قانون النقد والتسليف للوراق النقدية القانونية، من فئة الليرة وما فوق، تسري فقط على الالتزامات بالدفع بالليرة اللبنانية fiduciaire monnaie وليس على مدفوعات الالتزامات المحصرة بالعملة الاجنبية في مقدمها المدفوعات المصرفية paiements scripturaux. لان الامر يتطلب في الحالة الاخيرة، اضافة فقرة على المادة 7 السابقة تفيد عن سعر الصرف الذي يتعين اعتماده للعملة الاجنبية عند السداد بما يعادلها بالليرة اللبنانية. تماما كما فعلت المادة R 30 -11 من قانون العقوبات الفرنسي المقابلة للمادة 319 عقوبات لبناني. وفي غياب هذه الاضافة لا يمكن اعمال المادة الاخيرة 319، لان قانون العقوبات هو قانون خاص ولا يجوز التوسع بتفسيره وتطبيقه بشكل عام، الا عند اكتمال جميع عناصر المخالفة في مادة العقاب.

( المرجع الاستاذة Laure Nurit Pontier في الصفحة 125 وما يليها من كتابها المعنون Le Statut Juridique de La Monnaie Etrangère. وقد اشارت السيدة Laure في الصفحات المذكورة الى عدد من قرارات المحاكم الفرنسية التي صدرت واخذت بالايضاح الأنف الذكر).

## الانحراف الثاني: تحديد سقف السحوبات وتحديد اي سعر صرف لرد الودائع

هو بالحقيقة استلحاق للانحراف الاول، او الـ plan B الذي يلي الـ plan A. فبعد الرضوخ العام لاعلان الحاكم في برنامج «صار الوقت» بان الودائع بالعملات الاجنبية يمكن سدادها لاصحابها بالليرة اللبنانية، انتقل الامر الى الـ plan B وهو تحديد سقف هذه السحوبات كما وتحديد على اي سعر صرف سترد به الودائع.

فكان التعميمان 151 و 158 اللذان تكفلا بهذين الامرين متضمنين اقتطاعات haircut في منتهى القساوة على سحوبات المودعين. اذ حددا اسعار صرف للسحوبات 3900 ثم 8000 ل.ل. للدولار الواحد (في التعميم 151) و12000 ل.ل. للدولار الواحد (في التعميم 158). في حين تتأرجح حالياً اسعار الصرف التي تتعامل بها «صيرفة» والاسواق الواقعية ما بين الـ 25 و 30 ألف ل.ل. للدولار الواحد.

## التعميم على الانحرافين الاول والثاني باعطاء خيار خادع للمودع

للتعميم على الانحرافين السابقين، ربط مصرف لبنان تنفيذ التعميمان 151 و 158 بموافقة المودع على آليتهما ومضامينهما، على نحو يظهر فيه انهما خيار ارادة الاخيرة. فهو، اي المودع، امامه اما ان يسترد وديعته بالدولار بالليرة اللبنانية على السعر الرسمي 1507 ل.ل.

للدولار الواحد، او يستردها وفق واحد من الخيارين اللذين يتجهما له التعميمان 151 و 158. وطبيعي ان يكون الخياران الاخيران او اي واحد منهما هما الافضل للمودع في هذه المقارنة الموهمة.

بيد ان التدقيق في الامور يظهر ان الوقائع ليست كما سبق، فالسعر الذي روج له على انه السعر الرسمي للدولار ويبلغ 1507 ل.ل. للدولار الواحد، كما تحدده النشرة اليومية الصادرة عن مديرية القطع في مصرف لبنان، ليس هو ابدأ السعر الرسمي الذي يتعين الاعتداد به في التعاملات الواقعية (حسب اشارة وتعبير القانون المنشور بالرسوم 6104 لعام 1973). فتحديد هذا الاخير، اي السعر الرسمي للدولار، يحصل حسب قانون البورصة في ردهة الاخيرة المخصصة لعمليات التبادل بين العملات، وعلان اسعارها بنهاية التبادل. واسعار العملات التي تنشرها عادة بعض المصارف المركزية هي اسعار وسطية مستقاة من نتائج عمليات ردهات البورصة ولغايات معينة (اهمها استيفاء الضرائب والرسوم). وليس ابدأ نتيجة لعمليات يجريها المصرف المركزي لوحده، علما ان قانون النقد والتسليف لا يلحظ البتة اي دور لمصرف لبنان في تنظيم اية بورصة، او منصة للعملات لديه كما هو الامر بالنسبة لغرف المقاصة.

جدير بالذكر ان الحاكم اعلن في نقاش صحافي معه بعد لقائه لجنة المال والموازنة في 26 كانون الاول 2019 «ان سياسة مصرف لبنان لا زالت قائمة على استقرار سعر الصرف بالتعامل مع المصارف، ولا تغيير في سعر صرف الليرة عند 1507.50». إعلان أثار تساؤلاً في حينه: هل المقصود من هذا الكلام ان موجب الحفاظ على النقد المنصوص عليه في المادة 70 من قانون النقد والتسليف يتلخص فقط باستقرار سعر الصرف في عمليات مصرف لبنان مع المصارف؟

لاحقاً اوضح الحاكم الامور في احدي المناسبات، اذ صرح بأن حجم عمليات مصرف لبنان مع المصارف هو الاساس لانه الاكبر والاضخم. وهو الذي يعول عليه في تحديد سعر صرف الدولار. قول أثبتت الاحداث عدم دقته بدليل انشاء مصرف لبنان بعده لـ«صيرفة» ليتم تبادل العملات الـ 20 ألف ل.ل. للدولار الواحد، وتقرب في بعض الاحيان من الاسعار الواقعية اليومية للتعامل بالدولار. وهي كلها اعلى بكثير من السعر المعلن من قبل مصرف لبنان على انه السعر الرسمي وهو 1507 ل.ل. للدولار الواحد.

والطريف في الامر ان حاكم مصرف لبنان عاد وأقر علانية في مقابلة له مع وكالة France Press في 21 كانون الاول 2021 ان «سعر الصرف الرسمي للعملة الوطنية مقابل الدولار الاميركي والذي هو 1507 ل.ل. للدولار والمعتمد منذ عام 1997 وخدم الاقتصاد 27 عاماً لم يعد واقعياً اليوم، بعدما فقدت الليرة اكثر من 90 بالمئة من قيمتها امام الدولار».

واذا كان الامر كذلك، فمعناه بوضوح ان هناك خسارات موصوفة ضخمة وهائلة لحقت بالمودعين تقدر بالمليارات خلال سحوباتهم من حساباتهم بالدولار

“It is well enough that the people of the nation do not understand our banking and monetary system, for if they did, I believe there would be a revolution by tomorrow morning.”

- Henry Ford



Histoire de la Monnaie Libanaise  
التالي: ان مصرف لبنان، سنذاً للمادة 174 نقد وتسليف، سلطة الاشراف العام surveillance على المصارف التجارية دون ان يكون له حق الانغماس والتدخل immixtion في تفصيلات ادارتها وعملياتها، بل تحفظ الحرية الكاملة للاخيرة في العمل. وقد شبه السيد اوغورليان اطار تدخل مصرف لبنان بمقتضى المادة 174 كوضع قانون عام للسبر ينص على قواعد عامة للقيادة دون الدخول في اية تفصيلات.

ومن الرجوع الى القرارين موضوع التعميمان 151 و 158 يظهر بوضوح انهما تناولا تفصيلات ادارية وفنية في فتح الحسابات وادارات عملياتها، التبتت حتى على ادارات المصارف عند تلغها ايها، ما دفع جمعيتهم الى مكاتبة مصرف لبنان لاجراء تعديل يزيل اي لبس او اشكال في التطبيق. ما يدل على تشويه فاضح قد حصل عند صياغة القرارين موضوع التعميمان 151 و 158 لارادة المشرع، عند اعتماده نص المادة 174 نقد وتسليف، وهو امر يقود حكماً الى الاستنتاج والقول بعدم قانونية القرارين المذكورين، وبالتالي التعميمان 151 و 158 المتعلقان بهما، ما يثير التفكير بتحليل قانوني معين بوجود تجاوز لحد السلطة.

ايضاً تنص الفقرة (1) من المادة 174 على اعطاء مصرف لبنان صلاحية اصدار التوصيات واستخدام الوسائل التي من شأنها تأمين تسخير عمل مصرف سليم. وقد اوضحت الاسباب الموجبة لقانون النقد والتسليف «القواعد الاساسية لتسيير العمل المصرفي سليم». فذكرت التالي بشأنها: «ان الودائع التي هي المورد الاساس للمصرف يجب ان يكون بقاؤها ونموها لدى الاخير قضية ثقة، ثقة المودعين المرتكزة على اليقين من ان اموالهم في المصرف هي في مأمن مثلها في صندوقهم (as good as cash) حسب تعبير السيد اوغورليان في كتابه الأنف الذكر في الصفحة 218 منه، وان في وسعهم التصرف بها في كل حين او في المهل المتفق عليها. وهذا هو نفس التعهد الذي يرتبط به المصرف تجاههم بموجب عقد الايداع». ومن الرجوع الى القرارين موضوع التعميمان 151 و 158 يظهر ملياً مناقضة القرارين للنص القانوني الذي استندوا اليه لتقرير ما قرراه اي للمادة 174 نقد وتسليف، فهما يضعان قيوداً متنوعة وقاسية على سحوبات المودعين، في حين ان

على اسعار 3900 ل.ل. للدولار الواحد ثم 8000 ل.ل. او 12000 ل.ل. وتحصد قيمة هذه الخسارات بالفرق بين ما قبضوه وما كان يحق لهم قبضه في ما لو تم الاسترداد على اسعار «صيرفة». وهي اعلى من الاسعار السابقة بكثير، وتبلغ راهدناً الـ 25 ألف ل.ل. للدولار الواحد او على اساس السعر الواقعي للدولار في التعامل الذي يقرب من الـ 30 ألفاً.

خسارات المودعين هي بالمقابل ارباح (1) حققها المصارف لانها سددت التزامات عليها تجاه المودعين بأقل من قيمتها القانونية والفعلية. و(2) حققها مصرف لبنان بالزامه المصارف ببيعها منه العملات الاجنبية الناجمة عن عملياتها السابقة باسعار اقل من الاسعار الفعلية. والارباح المذكورة المحققة من الاثني سنتستعمل بالتأكيد لاطفاء خساراتهما، ومن الممكن للاخير اذا اراد، اي مصرف لبنان، استعمالها في غايات اخرى مثل تمويل زيادات رواتب القضاة و(النواب)، خصوصاً اذا ما حصل ضغط من الـ IMF بعدم جواز استعمال طباعة النقد وارباح صك العملة في اطفاء خسائر مصرف لبنان، عملاً باوراق عمل عدة صادرة عن الـ BIS - Bank for International Settlements للأثار التضخمية لهذا الامر.

## الانحراف الثالث: فقدان السند القانوني للتعميمان 151 و 158

ويتمثل بفقدان الانحرافين السابقين لأي سند قانوني، فالقرارات موضوع التعميمان 151 و 158 يستندان في ما قررا الى المادتين 70 و 174 من قانون النقد والتسليف. المادة 70 تتحدث عن مهمة عامة لمصرف لبنان هي المحافظة على النقد واستقرار الاسعار... لكن سعر صرف الليرة بعد صدور التعميمان لم يتوقف عن الانهيار، بحيث تعدى فقدان الليرة لقيمتها الـ 90% حسب اقرار الحاكم ما يعني عدم فعالية وجدوى التعميمان في وقف الانهيار النقدي.

أما المادة 174 وهي المعنية مباشرة بالتأسيس للتعميمان 151 و 158 فقد ذكر بشأنها السيد جوزيف اوغورليان الذي ترأس اللجنة القانونية والفنية التي وضعت مشروع قانون النقد والتسليف واسبابه الموجبة ايضاً، وكان اول من شغل منصب نائب حاكم اول في مصرف لبنان بعد انشائه، في الصفحة 220 من كتابه المعنون Une Monnaie, un Etat

● قرارا التعميمين 151 و158  
مناقض للنص القانوني الذي  
استندا اليه لتقرير ما قرراه أي  
للمادة 174 نقد وتسليف

● عدم قانونية القرارات  
وبالتالي التعميمين 151  
و158 يثير التفكير بتحليل  
قانوني معين بوجود  
تجاوز لحد السلطة

● القرارات التمييزية والتفضيلية  
بين الجمهور وفئاته ليست من  
صلاحيات البنك المركزي بل  
السلطات السياسية

● الإنحرافات التي صاحبت  
شروع اللولار ملف في  
منتهى الخطورة لما يتضمنه  
من سلب وسرقة واختلاس  
بأساليب موهمة

## و"روبين هود"

المادة 174 نقد وتسليف التي استندا اليها في ما قرراه تذكر الاسباب الموجبة بشأنها بحرية المودع بالتصرف بوديعة بدون اي قيد او شرط، الا ما اتفق عليه في عقد الابداع.

الطريف بالامر ان المادة 174 نقد وتسليف كان قد سبق وتم التأسيس عليها، هي ومقدمة الدستور التي تشير الى اعتماد النظام الاقتصادي الحر. ومنذ الاسباب الاولى للازمة، لتبرير تحويلات المحظيين سياسياً ومالياً وادارياً لاموالهم للخارج لكن تم العدول عن هذا التوجه في وقت معين بعد استنفاده لغاياته في خدمة المحظيين، ليبدأ مصرف لبنان بعد ذلك باصدار تعاميمه التقييدية القاسية على سحبيات غير المحظيين من حساباتهم بالعملة الاجنبية.

### هندسات (اللولا) لزيادة رواتب النواب والقضاة!!

منذ عدة ايام يتم التداول بخبر اتفاق حصل بين مصرف لبنان والمصارف على آلية معينة تقضي الى تحقيق زيادة في رواتب القضاة والبعض يقول و(النواب) ايضاً. مضمون الاتفاق قيام المصرف قبل ان يستلم القاضي (والنائب؟) راتبه المحدد بالليرة اللبنانية، بتحويل قيمة الراتب الى الدولار على اساس سعر صرف 1507 ل.ل. للدولار الواحد، ومن ثم يتم تحويل الراتب مرة ثانية الى الليرة اللبنانية مجدداً على سعر صرف دولار (لولا) جديد هو 8000 ل.ل. للدولار (لولا) الواحد، ومن بعدها يستلم القاضي مبدئياً راتبه بالليرة اللبنانية. لم تلحظ الآلية توضيح ما اذا كان قبض الراتب بالليرة يتم بالكامل نقداً او يقتضي قسمته الى جزء نقدي وجزء يُستبقى في حساب القاضي؟ وما اذا كان بالإمكان الاستناد الى التعميم 161 لتحويل المبلغ الممكن قبضه بالليرة على اساس سعر صرف صيرفة لقبضه بالدولار.

### 6 اعتراضات على هندسات (اللولا) لزيادة رواتب فئات معينة

• أنها صدرت بتفاهات وقرارات شفوية من دون أي قرار وتعميم من مصرف لبنان ومن دون وجود أي قانون يسمح بها.

• أنها تدفع الى خلق ارتياب مشروع بسبب حصرها القضاء و(النواب) بشبهة رثي (كما حصل مع القروض الميسرة للقضاة) تحثهم على اعتماد قوانين او اصدار احكام مصلحة المصارف ومصرف لبنان في المنازعات العديدة والمتنوعة القائمة ضد الاخيرة ومسؤولين فيها.

• أنها انتقاء غير دستوري وغير قانوني لفئات من العاملين في المرفق العام هم القضاة و(النواب) لزيادة رواتبهم ومخصصاتهم من دون الآخرين كموظفي الادارات والمؤسسات العامة والعسكريين والاساتذة الجامعيين والمدرسين وغيرهم. وهي هندسات اللولا تستنبط آلية تواصل جديدة لكل قطاع من قطاعات الدولة مع حاكم مصرف لبنان لتمرير شؤون القطاع المتعلق به، علماً ان اتخاذ القرارات التمييزية والتفضيلية بين الجمهور وفئاته هي من صلاحية السلطات السياسية (مجلس النواب والحكومة)، وليست ابدأ من صلاحية المصرف المركزي وهذا الامر لفت اليه الاقتصادي الشهير Joseph Stiglitz حاصل جائزة Nobel في الاقتصاد لعام 2001 ان قال بعدم جواز اتخاذ المصرف المركزي قرارات تمييزية بين الجمهور، امر يفتح النقاش واسعاً امام قانونية القروض المدعومة والميسرة والتي اتخذ فيها القرار بملء ارادة القيميين على ادارة مصرف لبنان.

• أنها تسمح لمصرف لبنان بان يحدد بشكل غير دستوري موارد وآليات مالية معينة لتغطية نفقات زيادة رواتب القضاة و(النواب)، خلافاً للدستور الذي يحدد هذا الامر من ضمن صلاحيات المجلس النيابي من خلال الموازنة او قوانين خاصة.

• أنها تقوم على آلية تجيز تحويل رواتب القضاة و(النواب) على سعر صرف 8000 ما ينطوي على تهريب من الضريبة على الرواتب والاجور، كون المكلف يصرح ويسدد الضريبة على اساس الراتب المصرح عنه من الخزينة، فيما يتقاضى أضعافه في المصرف وتكون هذه الزيادة خارج الوعاء الضريبي للمكلف.

• أنها، اي هندسات اللولا، تحمل في ثناياها مخاطر تكرار سيناريو سلسلة الرتب والرواتب وتداعياتها المالية العامة على الاسعار وايضاً الاجور والرواتب.

### «اللولا» قاطرة غير جائز ولا صالح التأسيس عليها لهندسات زيادات الرواتب

إعتراضات المعنيين على هندسات زيادة رواتب القضاة و(النواب) لم تتعرض الى الجانب التقني في الموضوع اي الى «قاطرة» الزيادة والتي هي «اللولا».

تعبير «اللولا» شاع في الاستعمال بعد بداية الازمة بقليل ليشير الى دولارات خلقت محلياً لا يقابلها او لم يعد يقابلها عملياً اية دولارات فعلية حرة لدى مصرف



مصرف لبنان يعمل في الظلام؟

لبنان، او لدى المراسلين الخارجيين او الا جزء منها. مرد الامر انتشار انحرافات في ممارسات المصارف بفتح حسابات للعملاء بالدولار دون ان تكون لديها وقت فتح الحساب مؤونات حرة كافية مقابلة ان لدى مصرف لبنان او لدى المصارف المراسلة، وذلك على امل توافر الدولارات المطلوبة لاحقاً. وغالباً ما لم يحصل هذا الامر كاملاً، ايضاً حصل انحراف بالتوسع بمنح القروض الممنوحة من الابداعات بالدولار وبالتالي توسع في خلق لولارات مشتقة منها، كما سجلت ايضاً فوائد لصالح حسابات بالدولار... كل ذلك دون توافر مؤونات حرة مقابل هذه القروض المشتقة والفوائد. من اهم الاسماء الالامعة في مشاكل النقد والتي سلطت الضوء باكراً على هذا النوع من الانحرافات المصرفية البروفسور الفرنسي Maurice Allais الحائز على جائزة Nobel في الاقتصاد لعام 1988. فقد شبه النمو غير السوي للعملة المشتقة الاجنبية ببناء هرم مقلوب ترتفع قاعدته نحو السماء ورأسه على الارض، مهدداً بأفدح العواقب عند سقوطه لابسطل خلل في التوازن العام وهذا ما حصل في لبنان. ويرى البروفسور Allais ان الامر اذا كان مقبولاً لحد ما بالنسبة لخلق القطاع المصرفي للنقود المشتقة monnaie scripturale بالعملة الوطنية، باعتبار ان المصرف المركزي صاحب امتياز اصدار هذه العملة، وهو قادر على الدوام التدخل في مجال العملة المصدرة منه، الا ان الامر غير ذلك بالنسبة لخلق النقود المصرفية المشتقة بعملة اجنبية. فالامر يتطلب هنا تدبيراً احترازياً خاصاً من قبل المشرع لضمان حقوق المعنيين على الاخص المودعين.

والمقترح العملي للبروفسور Allais ضرورة ايداع المصرف المركزي المقابل لاي نقد مصرفي مشتق يتم خلقه بعملة اجنبية في السوق الوطنية او، وهذا ما هو مفضل، ايداع او تكوين مؤونة مقابلة حرة لدى مراسلي المصرف المعني في الخارج.

اما الحل المثالي بنظره فهو سن تشريع يمنح المصرف المركزي صلاحية اصدار النقد بجميع صورته اي la monnaie pleine ويشمل الامر فضلاً عن اصدار النقود القانونية fiduciaire، تنظيم ومراقبة اصدار النقود المصرفية المشتقة monnaie scripturale سواء بالعملة الوطنية او بالعملة الاجنبية.

إقتراح لفت القيميين على الامور في سويسرا فتقدموا عام 2018 بمشروع اقتراح للتصويت عليه في استفتاء شعبي لم يزل الغالبية المطلوبة. وقد تم تفسير الانتكاسة في حينها بان الملف على صوابيته تضمن غوصاً في تقنيات عدة لم تدرکہا افهام المواطنين العاديين.

ان، اللولا ليس بالعرض السابق عملة او اداة نقدية او مصرفية معتبرة قانونياً. ولا مجال بالتالي للكلام عن اي سعر لها كسعر الـ 8000 ل.ل. وهو رقم اعتباطي نص عليه التعميم 151 لدليل تم اعتماد سعر مغاير له هو 12000 ل.ل. في التعميم 158. وقد سبقت الإشارة الى عدم ارتكاز التعميمين السابقين الى اي سند قانوني يبرر ما قضي فيه ما يدفع الى تصنيف اصدارهما من قبيل التجاوز لحدود السلطة. واذا كان الامر كذلك، فان من غير اللائق ابداء قبول القضاة و(النواب) تأسيس الزيادات المقترحة على رواتبهم على اساس قاطرة لا تمت الى القانون بصلة لا بل تناقضه بشكل صريح، وكان الافضل تركيز جهودهما على البحث في تحديد المسببات والمسؤوليات عن الانهيار النقدي الفظيع واطار الاحكام بشأنها سريعاً، كما التدقيق في مختلف تفرعات هذا الانهيار وهي عديدة ومتنوعة. ومنها في حالتنا الحاضرة الانحرافات التي صاحبت شروع اللولا في التعامل مثل استبدال ارصدة حسابات مكونة اصولاً بالدولار لحسابات مكونة باللولا تعود لمحظيين بقصد مساعدة الاخيرين

لتحويل اموالهم الى الخارج، ملف في منتهى الخطورة لما يتضمنه من سلب وسرقة واختلاس بأساليب موهمة وخفية لا يدركها الا اصحاب الخبرة العالية.

### ممارسات تذكر بارسين لوبين وروبين هود

التعليق على النقاش الدائر حول زيادة رواتب القضاة و(النواب) يمكن اختصاره بتقسيم الامور الى مرحلتين: الاولى وفيها مارس مصرف لبنان من خلال التعميمين 151 و158 اقتطاعات haircut غير قانونية في منتهى القساوة والتعسف على سحبيات المودعين تراوحت بين الـ 60% والـ 70% من قيمة سحبياتهم محققاً ارباحاً هائلة بالمليارات. امر يذكر بقصص الجنتلمان الفرنسي الخرافي الشهير Arsene Lupin الذي كان يقتنص اموال الناس بخفة وتكتم وبوسائل تمويلية متنوعة.

والثانية وهي الراهنة ويتحضر فيها مصرف لبنان لتمويل زيادات رواتب القضاة و(النواب) ما يذكر ايضاً بمغامرات البطل الانكليزي الخرافي Robin Hood الذي كان يوزع المكتسبات التي يجنيها على المحتاجين، مع فارق جوهري كبير. فتوزيعات مصرف لبنان من الراجح ان تكون (1) من اقتطاعات haircut التي اجريت على سحبيات المودعين. اي من اموال المودعين وقسم كبير منهم بات في حال العوز الشديد لا الاحتياج، و(2) لمن هم الاكثر حاجة بتقدير مصرف لبنان من العاملين في القطاع العام وبرأيه ان هؤلاء هم القضاة و(النواب)، امر يثير، كما ذكر عدد من المقالات الصحافية، ارتياباً مشروعاً بشبهة تقديم رثي للقضاة و(النواب) لاتخاذ موقف معين في القضايا المثارة والتي قد تثار بوجه القطاع المصرفي ومسؤولين فيه!!!

(\*) استاذ محاضر في قوانين النقد والمصارف المركزية



السجادة لتخبثته . وسيكملون بالهيكات على المودعين طالما الحاكم الحالي موجود لغاية رحيله في ايار 2023 . وسيستعملون نفوذهم ليأتوا بحاكم على قياسهم يخدم مصالحهم. الحقيقة المرة أن اللولا أصبح ليرة. وخطتهم هي تقسيم هذه الخسائر على 10 سنوات تدوب فيها الودائع، ويكون المودعون قد خسروا 75% من ودائعهم.

فاتهم أن الاقتصاد سيضعف بدون خطة نهوض، وبدون اتفاق مع صندوق النقد يفترض أنه سيعيد الثقة الى الاقتصاد ليعيد تدفق الاموال في الاستثمار، وبأن إعادة هيكلة المصارف هي الحجر الاساس في إعادة البناء.

(\*) مستشار مالي

لبنان، والزبائن ينتظرون نهاية كل شهر لسحب الكوتا المحددة من قبله. هي مصارف زومبي، فقد المودع اي ثقة فيها. وما هي اليوم تحاول بناء نظام مصرفي جديد «فريش» على انقاض النظام القديم، وينفس المالكين وبرضى السلطة الرقابية والتنظيمية اي مصرف لبنان. الخسائر للمودعين، والارباح والرواتب «الفريش» لنفس الاشخاص الذي هدرها وسرقوا جنى عمر الناس، ولا من يحاسب!

لا يريدون صندوق النقد الدولي لأنه يفقدتهم ملكية مصارفهم التي هي اصلاً لم تعد موجودة، لا يريدون تقبل الواقع بل يريدون ان يحملوا جميع الخسائر للمودعين.

في المرحلة المقبلة سيقومون بـ«كابتال كونترول» بذريعة ان صندوق النقد يطلبه، ليقوموا بالتالي بتجميد الودائع كمن يضع الغبار تحت

منذ بداية الأزمة لغاية تاريخ هذا المقال، تعرض أصحاب الودائع المصرفية بالدولار لأقصى أنواع الهيركات، بسبب سياسة المصرف المركزي لحل مشكلة الودائع من خلال تعاميم جائزة تحمل المودعين كل الخسائر. المصارف وظفت أغلبية ودائع الزبائن في مصرف لبنان الذي أغراها بالفوائد المرتفعة. وقام هذا الأخير باستنزاف هذه الودائع على دعم سعر الصرف وتمويل ميزان المدفوعات. اذا لم تعد الودائع موجودة. واليوم بقي منها حوالي 13 مليار دولار بين احتياطات في مصرف لبنان وأموال للمصارف في الخارج لدى المصارف المراسلة، وهو ما يفتقر سعر «شيك الدولار» (لولا) في السوق السوداء. وتحولت المصارف الى فروع لمصرف

## MARKETS

### ما هو مصير اللولا؟

#### ميشال قزح (\*)



نيكولا شيخاني

● قيام صناديق أصول عامة تدر عوائد تسهم في تنمية الاقتصاد وإطفاء الخسائر

● اعتماد مبدأ البنك الجيد/ البنك السيئ وإنشاء شركة ذات غرض خاص SPV

● لبنان بحاجة إلى 20 مليار دولار مرحلياً... وليس إلى 72 ملياراً كما يعتقد البعض

● نقل خسائر الودائع الى شركة (SPV) يملكها البنك المركزي بعد إعادة رسملته

## لمعالجة الأزمة المستفحلة والمتعددة الأوجه

# مقترح خارطة طريق نحو التعافي - Lebanon 3.0



أين وديعتي؟

سريعة تظهر أن لبنان يحتاج إلى نحو 20 مليار دولار أميركي فوراً (وليس 72 مليار دولار):  
- يتم تحصيل أول 5 إلى 7 مليارات دولار تدريجياً كسيولة سنوية متجددة، من خلال شركة إدارة الأصول لتوفير العائد السنوي والمستدام.  
- وسيتم توفير مبلغ ثان قدره 7 مليارات دولار، كمخزن مؤقت لاستيعاب تحويل الأموال مرة واحدة ولبناء الثقة (في الواقع يمكن أن يحدث ارتفاع حاد في الطلب على الدولار الفريش عندما نقوم بتوحيد سعر الصرف). والـ 7 مليارات متوفرة بين مصرف لبنان والقطاع المصرفي بعد إعادة هيكلته (البنك المركزي 4 مليارات + البنوك 3 مليارات).

- سوف تستخدم الـ 4 مليارات الأخيرة لرسملة القطاع المصرفي: يمكن للبنك المركزي وضع نصفها والنصف الآخر قد يأتي من بنوك دولية خارجية ذات سمعة جيدة وذلك لإعادة الثقة بالقطاع المصرفي وذلك بعد التوقيع مع صندوق النقد الدولي IMF.

8 - وخلال فترة التعافي الانتقالية (من سنة إلى ثلاث سنوات)، يجب تأسيس شبكة اجتماعية لتغطية أي احتياجات اجتماعية ومخاطر أمنية مما قد يتطلب 2 مليار دولار خلال فترة ثلاث سنوات والتي يمكن تمويلها من خلال خطة البنك الدولي ومؤسسات دولية أخرى أو حكومات يمكن أن تساعد إذا ما أظهر لبنان جدية في خطته للتعافي والإصلاح وفي إعادة بناء حوكمته واقتصاده ووضع كل المخططات اللازمة لمكافحة الفساد.

9 - تحسين البنية التحتية وتشمل كهرباء لبنان والنقل والإعانات المالية لخلق فرص العمل والضيافة للسياحة، لخلق نظام بيئي تنافسي لنمو الناتج القومي، وسيتمشى ذلك مع تحسين ودعم قطاعي التعليم والبحث والتطوير لدينا من دون أن يفوتنا تعزيز أنظمة الصحة والأمن القومي والنظام التقاعدي.

للأهمية القصوى يجب دائماً قياس جميع الإجراءات المذكورة أعلاه مقابل تحسين القوة الشرائية للفرد.

القطاع العام ومشاريع (ال بي او تي) لتحسين جودة وعائد أصول الدولة (مثال السويد وإيرلندا وسنغافورة). وعلى المقلب الآخر، خلق أصول وامتيازات جديدة (مثال جزيرة النخيل في دبي أو يوروديزني في فرنسا)، من دون بيع أصول الدولة. يمكن للصناديق أن تدر بين 5 إلى 7% من العوائد سنوياً توضع في حساب ائتماني.

ويمكن للدولة أيضاً أن تخلق صندوقاً وطنياً لإدارة الأصول العقارية وصندوق وطني للنفط والغاز يدران عوائد إضافية على الدولة.

### أهداف شركة الأغراض الخاصة

وشركة إدارة الأصول هذه سوف:

أ- تساعد في إعادة بناء احتياطي العملات الأجنبية للبنك المركزي، وإعادة الثقة في الليرة وتأمين السيولة اللازمة لانتعاش النظام الاقتصادي من خلال بناء صندوق سيولة لتغطية الفجوة في العملات الأجنبية، والتي سوف تغطي تدريجياً الأصول المتعثرة في مصرف لبنان والمتعلقة بأموال المودعين من خلال (SPV) التي ستضم مبلغ الـ 72 ملياراً المتعثر.

ب- تأسيس مناطق صديقة للأعمال تقدم خدمات ذات قيمة مضافة: مناطق تكنولوجية وصناعية وزراعية تجذب العمالة الكفوءة والخريجين الجدد وتحسن الإنتاج والإنتاجية وتعزز الصادرات، وفي المقابل تقدم منتجات بديلة للاستهلاك المحلي.

ج- تساعد على زيادة العوائد المالية ووقف الاستنزاف المالي (في مصرف لبنان وشركة كهرباء لبنان والقطاع العام وقطاع الاتصالات...). وتساعد على تعزيز ميزان المدفوعات من خلال تخليط مائي ونقدي استراتيجي. وذلك لتحقيق الآتي:

- 1) تعزيز الإنتاج وخدمات التصدير.
- 2) توجيه الاستثمارات لتطوير البنى التحتية (3) وتطوير خدمات الدولة من خلال منصة حكومية إلكترونية.
- 3) دعم الشركات المتوسطة والصغيرة بوصفها ومن دون شك الخالق الأول لفرص العمل.
- 4) أيضاً لاستخدام فائض العائدات لتسريع استرداد الودائع الخاصة.

### الثقة ثم الثقة

7 - أخيراً ولكن أولاً، بناء الثقة: يجب التأكيد على أنه لا يوجد بنك في العامل يستطيع ومن خلال دفعة واحدة إعادة تسديد أكثر من 15 إلى 20% من احتياجات عملائه للسيولة.

وأن الهدف هو عدم الاسترداد الفوري للمودعين للخسارة المقدرة بـ 72 ملياراً بل تدريجياً من خلال SPV. وعلى هذا النحو، فإن الهدف من أي خطة استرداد هو تحقيق غرضين:

- خلق الثقة المطلوبة في النظام تحفز المودعين على عدم سحب أموالهم من المصارف.
- إيجاد السيولة المطلوبة يومياً لجعل المودعين يشعرون بأنهم يحصلون على الاستخدام الكامل لأموالهم كما اعتادوا أن يفعلوا قبل الأزمة ووقتما يريدون في المستقبل.

### نحتاج 20 مليار دولار

ومقارنة بالناتج القومي الحالي، فإن حاسبة

خلال عرض واحد، شراء ديون اليوروبوندز وفق أسعار مخفضة.

3 - وضع استراتيجية متكاملة لتقليص عجز ميزان المدفوعات بالإضافة إلى استراتيجية مالية تفرض ضرائب عالية على استيراد المنتجات والسلع غير الأساسية بينما توفر حماية وتسهيلات ضريبية (tax shield) للاستثمارات الأجنبية.

### بنك جيد/بنك سيئ وشركة ذات غرض خاص

4 - وضع قانون إعادة هيكلة البنوك وفق مبدأ البنك الجيد/ البنك السيئ (good bank / bad bank). لتمكين القطاع من المحافظة على تعافي الاقتصاد.

بعد فحص جودة الأصول QAR يحتفظ البنك السيئ بالأصول الرديئة وما يعادلها من الالتزامات الرديئة المتعلقة بالخسائر المتوقعة والبالغة 72 مليار دولار.

أي أنه بمثابة شركة ذات أغراض خاصة (SPV)، ليست بمصرف ولكنها كيان مملوك من قبل البنك المركزي. وبالتالي، فإن أي استرداد لأصول البنك المركزي عبر الزمن، سيكون تعويضاً للأصول السيئة لهذه الشركة (مع العلم أن الحكومة سوف تقوم بإعادة رسملة مصرف لبنان استناداً إلى المادة 113 من قانون النقد والتسليف ومن خلال صناديق إدارة أصول الدولة). سيتم توريق هذه الشركة SPV وإصدار سندات OTC (تداول خارج البورصة) إلى جميع المودعين حتى يصبحوا مساهمين مباشرين.

ترتفع قيمة هذه السندات بمرور الوقت بمجرد رسملة البنك المركزي عبر الزمن. ومع مرور الوقت، سوف يتم وضع خطة متوسطة وطويلة الأجل لتعافي أصول الشركة ذات الأغراض الخاصة، وبالتالي ودائع العملاء. وسوف يتم تخفيض هذا الالتزام من خلال إجراء إصلاح مالي قائم على ضريبة الثروة بالإضافة إلى استعادة جميع الفوائد فوق سعر سندات اليوروبوندز.

أيضاً، سوف نسعى للحصول على نصيحة مؤسسة التمويل الدولية IFC وخبراتها في استعادة الأصول المتعثرة، وفي استخدام عوائد الصناديق المملوكة للدولة وذلك لإعادة تغطية الأصول السيئة للشركة ذات الأغراض الخاصة تدريجياً وعلى مدى 10 إلى 15 عاماً.

وسوف يحل هذا القانون مشاكل الحوكمة في مصرف لبنان والقطاع المصرفي وهيئة الأسواق المالية ولجنة الرقابة على المصارف وهيئة التحقيق الخاصة، وذلك لمنع تضارب المصالح وضمان استقلالية تلك الجهات، بما يخلق هيكلية لإدارة المخاطر الضرورية وهيئات الرقابة المالية لتجنب حدوث أي أزمة مصرفية مماثلة في المستقبل من خلال وضع الحوكمة الصالحة في القطاع المصرفي مثل فصل رئاسة مجلس الإدارة عن الإدارة التنفيذية.

سيتم إنشاء البنوك الجديدة مع الأصول الجيدة المتبقية بعد تحديد أدوار ومسؤولية المساهمين ومجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين، وستكون أقل في العدد بعد إعادة الهيكلة العميقة والاندماج والرسملة.

### حماية المودعين ووضع خطة لاسترداد حقوقهم

5 - وضع قانون لحماية الودائع مماثل لقانون حماية الذهب، ومعاملة كافة المودعين سواسية لاسترداد الودائع، وذلك جنباً إلى جنب مع خطة متوسطة الأجل لمعالجة الاسترداد العادل للودائع حيث يجب أن تشارك جميع الأطراف المعنية من دولة وبنك مركزي وبنوك في تحقيق أكبر قدر ممكن لتعويض المودعين.

6 - وعلى خط مواز، يجب تقييم أصول الدولة خلال 15 عاماً المقبلة (تقدر بأكثر من 150 ملياراً) بعد إعادة هيكلة الأصول والمرافق العامة (BOT) بما في ذلك إنشاء امتيازات جديدة (PPP)، وخلق شركة إدارة أصول للصندوق السيادي مع مجلس تنفيذي دوي مستقل من خلال القانون 520 الخاص بالعقود الائتمانية، وتشجيع شركات القطاع الخاص مع

### نيكولا شيخاني<sup>(\*)</sup>

### تدابير فورية كما وفقاً للأولوية: السنة الأولى

1 - إقرار قانون كابتال كونترول (ولو انه غير ضروري) على مدى 6 إلى 12 شهراً. وهي المدة اللازمة لاتخاذ قرارات الإصلاح وخلق الثقة، مما قد يحفز تدابير السنة الأولى ويوحي بالجديّة المطلوبة من قبل صندوق النقد. بعد انقضاء 12 شهراً، قانون الكابتال كونترول قد يضر بالاقتصاد لجهة الاستثمار الأجنبي أو المحلي، حيث لن تتمكن أية أموال جديدة من التدفق إلى البلد إذا لم تتم استعادة الثقة من خلال إحلال إجراءات خاصة.

2 - سن قانون لضمان الإصلاح الفوري لمؤسسة كهرباء لبنان بهدف الحصول على الطاقة بالكامل خلال 12 إلى 18 شهراً.

3 - على المصرف المركزي أن يطبق فوراً سياسة نقدية لتوحيد أسعار الصرف، ولضبط انهيار قيمة العملة الوطنية وفقاً للمادة 70 من قانون النقد والتسليف، بينما يعالج أسعار الفوائد المرتفعة. وعلى هذه السياسة النقدية المعتزمة أن تكون على نفس الخط مع السياسة المالية للدولة، ومع ميزانية لدعم خطة التعافي على مدى 5 سنوات.

4 - على البرلمان أن يضع أولوية «سيادة القانون» ويشرع قانونين بشكل أساسي: قانون يضمن استقلالية القضاء وقانون يعدل قانون سرية المصارف بما يسمح بالتحقيق في حسابات المؤسسات العامة وتطبيق مكافحة الفساد والاقتصاد غير الرسمي في جميع القطاعات، وتهيئة بيئة ملائمة للأعمال وإنفاذ الحوكمة. ان رفع السرية سوف يكون أمراً إلزامياً على أي موظف في الخدمة العامة وای مؤسسة خاصة محلية أو أجنبية تتعامل مع الأموال العامة أو العقود العامة بالإضافة إلى اقرار قانون للمركزية الإدارية والمالية الموسعة.

5 - يجب التدقيق في حسابات المصارف والبنك المركزي والتدقيق في حسابات العامة الرئيسية لتقييم الخسائر بشكل صحيح. وتطبيق قانون قوي وعادل للمشتريات العامة، وتطبيق قانون عادل لمنع الاحتكار وتحريم المنافسة.

6 - للمبادرة بمسارات أو قوانين لاستعادة الأرباح التي كانت تزيد على فوائد سندات اليوروبوندز، وفرض ضريبة على الثروة تصل إلى المقيمين سواء كانت أموالهم داخل أو خارج لبنان، بالإضافة إلى وضع قانون لاسترداد الـ 6 إلى 7 مليارات دولار التي خرجت من لبنان بعد 17 تشرين 2019.

7 - لتفعيل وتعزيز التدقيق العام (ديوان المحاسبة)، ليس فقط لرفع قضايا ولكن أيضاً لتطبيق الاحكام على كل قضية، وخلق وحدة لتحصيّل الأرباح غير الشرعية وفقاً لقانون الإثراء غير المشروع من خلال مسار «تسوية» (مثال عملية «Lava jato» في البرازيل)، حيث تذهب الأموال المجدبة إلى صندوق يعزز التطور الاقتصادي واسترداد أموال المودعين.

### تدابير متوسطة المدى ودور القطاع الخاص

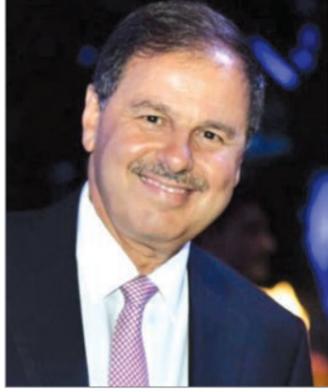
يمكن إحلال الإصلاح الاقتصادي فقط إذا ما تم حل مشكلة الانهيار المالي، لذا فإن الخطة المالية ذات الـ 360 درجة لسد العجز المزودج الزمن للميزانية العامة وميزان المدفوعات (twin deficit) تشمل الآتي:

1 - سياسة مالية قوية وذكية لإغلاق عجز الميزانية وتعزيز جباية الضرائب ورعاية القطاع الخاص، بينما يتم تدريب القوى العاملة مع الوقت على الانتقال إلى القطاع الخاص. وبالإضافة إلى التدابير المالية والضريبية الجاذبة للاستثمار من الداخل والخارج لدعم الاقتصاد وخلق فرص عمل، تجدر الإشارة إلى ضرورة العمل باتجاه زيادة القدرة الشرائية كهدف أولي وبالتالي تعزيز الاستهلاك والنمو.

2 - إعادة هيكلة القطاع العام وإعادة جدولة ديونه (يوروبوندز وسندات الخزينة بالليرة). وفي هذا الإطار، يجب تقييم ما إذا كانت الدولة تستطيع من

(\*) مستشار مالي ومصرفي

# هل سيصنف لبنان في القائمة الرمادية من قبل مجموعة العمل المالي (فاتفا)؟ إقتصاد الكاش خطر داهم على سمعة لبنان المالية... عالمياً



## باسمة عطوي

لا يمكن النظر إلى زيارة فريق من مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA FATF) إلى بيروت خارج سياق الأزمة الاقتصادية والمالية التي تعصف بلبنان، وتداعياتها التي تؤثر على قدرته في ضبط عمليات تبييض الأموال وتمويل الإرهاب. وهي المهمة الأساسية التي تريد المجموعة التحقق من تنفيذها من خلال الاجراءات القانونية والتنفيذية المحلية والعالمية التي يتبعها، علماً أن لبنان كان من السباقين إلى إقرارها وتنفيذها في النظام المصرفي اللبناني وباقي المؤسسات المعنية.

مرد هذا الترابط بين الأزمة والهدف الذي تسعى المجموعة للتحقق منه لا يعود إلى نقص في القوانين والتشريعات، فلبنان هو عضو فاعل في المنظمة الإقليمية التي تتخذ من المنامة مقراً رئيسياً لها. وهو من مؤسسيها في العام 2004، ولديه كفاءات مصرفية كبيرة ساهمت في إرساء قواعد الامتثال القانوني للعديد من المصارف اللبنانية والعربية، بل يعود إلى خاصرة مفتوحة في جسم الكيان اللبناني إزادات إتساعاً بعد الأزمة، ومنها يمكن العبور لتنفيذ هاتين الجريمتين وتتمثل بالمعابر غير الشرعية (وما يمكن أن يتم عبرها من نقل أموال) والسوق السوداء لصراف الدولار، وإزدهار سوق الكاش ونقل الاموال «بالشحنة» من قبل الكثير من المغتربين وغيرهم إلى لبنان، بسبب التعقيدات التي تحيط بالتداول المصرفية. فضلاً عن إزدهار ظاهرة جمع التبرعات لدعم اللبنانيين خلال الأزمة، وإفتتاح مناجر البيع بالتجزئة وبفروع متعددة في المناطق من دون أن يكون لها مردود تجاري حقيقي (التي تعد أحد أشكال تبييض الاموال) خصوصاً أن جميع المسؤولين يقرون بتراجع القدرة الشرائية اللبنانيين في ظل الأزمة، وهي عوامل كلها تجعل من عملية تنفيذ القوانين لمكافحة تبييض الاموال وتمويل الارهاب من قبل السلطات المعنية أمراً غير يسير وإن كان النظام المصرفي اللبناني لا يزال يقوم بواجباته المتعلقة بالامتثال وتطبيق نظام اعرف عميلك».

تعقيدات في العمليات المالية عبر الحدود وشبكة العلاقات مع البنوك المراسلة. علماً أن مهمة المجموعة حالياً هي إستكمال لعملية التقييم التي تجريها قبيل بلوغ مرحلة إصدار التوصيات ووضع خطة عمل ليتخذ لبنان ما يلزم، بالتعاون مع الجهات المختصة، لتنفيذها.

## زيارة المجموعة فرصة وليس مشكلة

يقارب المستشار القانوني شهادان جبيلي زيارة فريق من مجموعة «MENA FATF»، بيروت من زاوية أنها «فرصة» يمكن للبنان الاستفادة منها وليس «مشكلة» قد تزيد من التخبط الذي يعيشه فيه إقتصادياً ومالياً منذ ما يقارب السنتين ونصف. ويشرح وجهة النظر هذه لـ«نداء الوطن» بالقول: «الظروف الصعبة التي يعيشها لبنان يجب أن تكون حافزاً لتطبيق القواعد المحلية والعالمية لمكافحة هاتين الجريمتين ومتابعة العمل على أخذ الإقتصاد اللبناني نحو الإتجاه الصحيح»، موضحاً أن «الجميع يُقر أن لبنان يواجه تحديات غير سهلة لكن اللجوء إلى الدواء لا يكون إلا حين يشد المرء. وثمة هدفان للبنان والقطاع المصرفي. الأول تطبيق القواعد الدولية المتعلقة بهذه الجرائم رغم تحديات الوضع الحالي، والثاني والأهم هو السير بالإقتصاد اللبناني نحو التعافي». ويلفت إلى أنه «حين يتم تطوير قواعد مكافحة تبييض الاموال والإرهاب سيزيد هذا الامر من الضوابط المشروعة التي تحول دون دخول «الكاش غير الواضح المصدر» في النظام المصرفي اللبناني. ولذا من الأولى التركيز على تطبيق القواعد وتطويرها بما يتناسب مع القواعد العالمية». ويرى جبيلي أنه «من مهام جميع المسؤولين إبقاء لبنان على تواصل مع النظام المصرفي العالمي على أسس القواعد السليمة، وأن تعطيه القدر اللازم من الاطمئنان رغم الظروف الصعبة. ليس لأغراض سياسية بل لأنها تتعلق بحاضر ومستقبل أبنائه الاقتصادي والمعيشي. أي أن نبقي على علاقة صحيحة بالبنوك المراسلة العالمية لنبقى قادرين مثلاً على استقبال تحويلات المغتربين إلى ذويهم وتحويل الاموال إلى الخارج لتعليم أبنائنا وتمويل العمليات التجارية».

## سروع: هناك شك مشروع... فنحن في معمة وفوضى مالية بسبب عدم انتظام عمل القطاع المصرفي

دائم مع هذه التطورات العالمية لأن لبنان حين يلتزم بتطبيق القوانين لمكافحة هاتين الجريمتين، فهو يلتزم أيضاً بتطبيق أي تعديلات تفرضها التطورات اللاحقة مثل القواعد المتعلقة بظهور العملات الرقمية أو بنشوء أي واقع رقابي أو نظامي جديد. ولذلك قاموا مثلاً بإصدار توصيات في ما يتعلق بمكافحة الفساد الذي هو تحدّي عالمي ولبناني»، معتبراً أن الأهم «أن من شروط بقاء العلاقة سليمة مع المصارف المراسلة إتزام المصارف المحلية بمعرفة القواعد المطبقة عالمياً، لأن الاموال هي مثل المسافر إلى بلد ما حين تغادر الحدود cross border»، تصبح خاضعة للقانون الأجنبي إضافة الى القانون الوطني. وبسبب الأزمة وجائحة كورونا تراجعت عائدات المصارف المراسلة من القطاع المصرفي اللبناني وزادت المخاطر»، ويؤكد على أنه «من واجباتنا الدائم اعطاء المصارف المراسلة الاطمئنان على الشفافية وحسن تطبيق قواعد الامتثال. وهذا العنصر الاساسي الذي كان ولا يزال حجر الزاوية لإستمرارية هذه العلاقة وسلامتها، فصيانتها دوماً هي مصلحة وطنية أساسية».

## جبيلي: رغم الأزمة وبسببها... لنا مصلحة قصوى في الالتزام بمكافحة تبييض الاموال وتمويل الإرهاب

تقييم القوانين والتشريعات اللازمة والتي ترتبط مع القواعد العالمية. وفي حال وجود بعض الثغرات سيتم الإشارة إليها لتتم عملية التصحيح». ويشير إلى أن «ما تقوم به المجموعة في المرحلة الثانية هي تقييم مدى فعالية تطبيق هذه القوانين فقط القطاع المصرفي بل لبنان، والتقرير الذي سيصدر سيكون له وزن كبير ومهم جداً لأنه سيصل إلى المراجع المختصة العالمية ومنها المصارف العالمية»، مؤكداً أنه «يجب على لبنان العمل بشكل مستمر ومثابر ودقيق لإظهار مدى جديتنا بالرغم من أي نواقص نعاني منها، ونثبت بأننا نملك الإرادة والعزم، والمصادقية والخبرة التقنية اللازمة لتطبيق قواعد الامتثال في المصارف».

## المصارف تقوم بواجباتها بالامتثال

يوضح جبيلي أنه خلال «الأزمة المالية في لبنان، من دون التقليل من حجمها، حافظت المصارف اللبنانية على عاملين هما الثقة والمصادقية بتطبيق القواعد العالمية. ولذلك لا تزال المصارف المراسلة تتعامل معنا، لكن ذلك لا ينفى وجود تحديات ترافقت مع الأزمة وشكلت عائقاً في مكافحة هذه الجرائم خلالها»، معتبراً أنه «مهما كانت نتيجة التقييم فالأهم هو أن تثبتت المجموعة أنه، واقعيّاً، هناك إرادة لبنانية واضحة وعمل جدي ومستمر لمكافحة هاتين الجريمتين بالشكل والمضمون، والالتزام بما يتناسب مع القواعد العالمية التي ساهمت بإرسائها FATF. فمن الامور التي تزيد من تقييم لبنان الإيجابي هو تحديدنا للثغرات التي نعاني منها وإظهار إرادتنا الواضحة بالتصحيح والقيام بالاجراءات اللازمة».

يرى جبيلي أن «هذه المسائل مهمة جداً لأن التقييم يشمل القطاع العام... مصرف لبنان وهيئة التحقيق الخاصة بالجمارك وقوى الامن وكتاب العدل والقضاء الجزائي... وفي القطاع الخاص يشمل المصارف والصرافين والمحامين والمحاسبين وتجار المجوهرات والعقارات ومؤسسات التمويل المالي وكازينو لبنان وكل الاماكن التي يمكن عبرها ارتكاب هذه الجرائم، لتبيان وجود القواعد ومدى تطبيقها وهل أن الكل - العام والخاص - يتفاعل بنفس الإتجاه ولتحقيق نفس الغرض».

ويختتم: «في النهاية العبرة بالجدية والتطبيق الفعلي وعندنا الإمكانيات ولدينا شواهد على ذلك».

## أوراق قوة إضافية

تجدر الإشارة إلى أن إنخراط لبنان في عملية الإصلاحات الهيكلية الشاملة في حال التقدم بإبرام إتفاقية البرنامج مع صندوق النقد الدولي، سيشكل قيمة مضافة لإصلاح ما يلزم إصلاحه من ناحية القوانين

## كورسون: في المالية ثغرة... لم ينشأ فيها حتى الآن سجل بالأسماء الحقيقية لأصحاب الحقوق الاقتصادية

والتشريعات. ولا سيما أن البرنامج الدولي يتضمن إقرار سلسلة مشاريع قوانين مهمة بينها وضع ضوابط قانونية على حركة الرساميل والتحويلات (كابيتال كونترول) وتعديل قانون السرية المصرفية، فضلاً عن مشروع قانون إعادة هيكلة الجهاز المصرفي. كما يمكن للبنان إظهار جديته في مكافحة هاتين الجريمتين من خلال تطبيق قوانين مكافحة الفساد بعد أن تم إقرار القانون رقم 175، والقانون رقم 189 للتصريح عن الذمة المالية في العام 2020، والقانون رقم 214 لاستعادة الاموال المتأتية من الفساد في العام 2021. وتمت ترجمة القانون الاول عملياً من خلال تأليف الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد وتعيينها بنهاية الشهر الاول من العام الحالي.

## الشك بقدره لبنان

في ميزان الخبراء المصرفيين يرى الخبير المصرفي جو سروع لـ«نداء الوطن» أن إنهيار القطاع المصرفي في لبنان وعودة نظام الكاش لا يعني أنه لا يجب أن تكون هناك جهود لمكافحة تمويل الارهاب وتبييض الاموال»، مشدداً على أن «مجلس النواب أقر قوانين كافية لمكافحة هاتين الجريمتين. ولبنان ملتزم بالقوانين الدولية والمصارف اللبنانية لا تزال تطبقها كما أن هناك لجنة في مصرف لبنان تتابع وتراقب موضوع تبييض الاموال».

في المقابل يرى سروع أن «كل هذه العناصر لا تمنع الشك بقدره لبنان على تحقيق هذا الامر كوننا في حالة فوضى مالية وليس هناك نظام مصرفي منتظم. والانتظام في المصارف يتعلق بخدمة الزبائن والمقاصة عنهم، كما يمكن تسجيل أن لجنة الرقابة على المصارف لم تشهد لها نشاطاً ملحوظاً حول هذه الملفات»، لافتاً إلى أن «MENA FATF تأتي إلى لبنان في ظل هذه المعمة للقيام بتقييم لبنان بالالتزام بتطبيق القوانين والتشريعات الخاصة بهاتين الجريمتين. لكن لبنان لديه ثغرة كبيرة هي أن المعابر غير مضبوطة والتهريب المستمر عبرها، والسوق السوداء، وإقتصاد الكاش الذي يكبر لدرجة أنه سيصبح أكبر من الاقتصاد الرقمي أو المصرفي، فالمناح العام الموجود في البلد يستدعي الشك بنسبة لا بأس بها بإمكانية حصول تبييض الاموال وتمويل الارهاب».

يوضح سروع أن «وضع لبنان في منطقة التقييم الرمادية تكون بعد التأكد من تقصير المصرف المركزي ولجنة الرقابة على المصارف وهذا لم يحصل. ولكن إذا ثبت تورط أحد المصارف عندها يجب انتظار الاجراءات بحقه»، معرباً عن اعتقاده أن «الخطر على التقييم السلبي للبنان سيكون بسبب إزدهار إقتصاد الكاش والسوق السوداء حيث لا يمكن التثبت من أن الاموال المتداولة فيها نظيفة أم لا».

## التقييم المرتقب له وزن عالمي كبير

يشدد جبيلي على أنه «من واجباتنا كقطاع مصرفي ومؤسسات دولة سد أية فجوة يمكن أن تحصل مع القواعد العالمية لمكافحة تبييض الاموال وتمويل الارهاب. وهذا ليس خياراً بل أمر ضروري»، شارحاً أن «المجموعة أتت إلى لبنان لتقييم مدى إتزامه بمكافحة هذه الجرائم، قد أتمت التحقق من هذا الامر من الناحية التقنية «Technical Assessment» أي

## ضرورة تطمين المصارف المراسلة

ويشدد على أن «مجموعة العمل المالي (FATF) هي المنظمة الاساسية العالمية المعتمدة من كل دول العالم، كي تضع وتطور القواعد لمكافحة تبييض الاموال وتمويل الارهاب لمجاراة التقدم الذي يحصل في عالم مكافحة الجرائم المالية، لهذا تمّ مثلاً وضع قواعد جديدة وتوصيات لمكافحة تبييض الاموال وتمويل الارهاب عبر العملات الالكترونية». مشيراً إلى أن «مهمة لبنان والقطاع المصرفي هو البقاء على تواصل

## تصنيف لبنان في المنطقة الرمادية؟

إنطلاقاً من كل هذه المعطيات الجديدة التي طرأت على مسار إتزام لبنان بمكافحة هاتين الجريمتين، ثمة ترقب لما يمكن أن ينتج عن زيارة المجموعة إليه والتي تستمر ثلاثة أسابيع. وعمّا إذا كانت ستنتهي بإخضاعه لبرنامج التقييم المشترك الذي يندرج ببلوغ مرحلة الانضمام الى تصنيف «الدول الرمادية»، بسبب هذه المعطيات التي طرأت. والتي قد تتبعها

## الثغرات في القوانين موجودة

موجوداً بالرغم من محاولتنا (كمنظمة) التواصل مع وزارة المالية ولم ننجح في هذا الامر». ويؤكد أن «ما نهدف اليه هو يكون هذا السجل موجوداً وأن يكون متاحاً للعام كي تكون المعطيات حول الاصحاب الحقيقيين للشركات والصناديق واضحة ومنشورة مما يساهم بمكافحة تبييض الاموال. لكن للأسف لم يتم العمل على سد هذه الثغرة نظراً لوجود الكثير من الاولويات في الوقت الحالي، ولكن من الضروري عليها على المدى المتوسط لأنه لا يمكن أن يحصل التعافي والنمو الاقتصادي من دون شفافية وربط الالكتروني للنظام المالي في لبنان».

يتوقع كورسون ان «توصي المجموعة بحسن تطبيق القانون 2015/44 المتعلق بهاتين الجريمتين، علماً أنه تشريعاً هو قانون لا بأس به ويمكن تطويره أكثر. والاهم تطبيقه لتظهير الثغرات لتعديلها خاصة في ما يتعلق بدور هيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان والحوكمة بما يتيح لها العمل بطريقة منسجمة أكثر مع المبادئ الدولية و مصلحة لبنان العليا».

لكن كل هذه النقاط الإيجابية التي يجمعها لبنان في رصيده التشريعي لا تمنع من تسجيل ثغرات تحول دون محاصرة مرتكبي هاتين الجريمتين بشكل كامل حتى في المؤسسات الرسمية على حد تعبير المدير التنفيذي في جمعية «لا فساد» جوليان كورسون، الذي أكد لـ«نداء الوطن» أن لبنان كان يعاني من تحديات كبيرة في تطبيق القوانين التي تحصل دون تنفيذ هاتين الجريمتين قبل إنتشار «إقتصاد الكاش» بشكل كبير. وهذه التحديات هي في الاطار المؤسساتي والقانوني والوضع الحالي يزيد منها». ويعتبر أن «أهمية الزيارة أنها جاءت لتقييم تطبيق القوانين بمكافحة هذه الجرائم ومنها القانون 2015/44 المتعلق بتبييض الاموال وتمويل الارهاب، إذ إن هناك ملاحظات على كيفية تطبيقه في اطار مؤسسات الدولة»، موضحاً أن «الثغرة القانونية تتعلق بأصحاب الحقوق الاقتصادية، أي الاصحاب الفعليين والحقيقيين للشركات والصناديق المالية، والتي بحسب هذا القانون من المفروض أن يكون هناك سجل في وزارة المالية لكل الشركات الموجودة للتصريح عن اسم صاحبها الحقيقي. لكننا لا نعلم إذا كان هذا السجل



## تسالي

## الكلمات المتقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1

## عمودياً:

- 1 - كثرة وزيادة - أنثى على.
- 2 - رحوم - هامة.
- 3 - للنداء - حيوان أسطوري.
- 4 - قَلَّ وجوده - خفل الحمل.
- 5 - دولة أفريقية - صوت الطفل إذا بكى.
- 6 - نوع من الحجارة تفرش به الأرض - ريق.
- 7 - دفن البنت في التراب وهي حيّة رجوعي.
- 8 - نهر أميركي يعتبر أصغر نهر في العالم - الفراش.
- 9 - رئيس أميركي راحل.

## أفقياً:

- 1 - مدينة أميركية في ولاية كارولينا الشمالية.
- 2 - ملك مصري راحل.
- 3 - أنت بالأجنبية - ما تخلف من احتراق المواد.
- 4 - اختلجت العين - جنس طير مائي - أحد الوالدين.
- 5 - رسول - صارت وتحولت إلى.
- 6 - سقي - مطربة لبنانية.
- 7 - رابع وزاجر - عالم بالأمر.
- 8 - وضع خلسة - صناديق من خشب ونحوه توضع فيها جثث الموتى.
- 9 - الرائحة الطبية.

## سودوكو

1	7	5	4					
		8		7				
			9					
3		6						
4	7							
9	1			3				
	2	7						
		1	3					
		6	2	5				1

## حلول العدد السابق

أفقياً: 1 - داوينغ ستريت - ال - 2 - بيدرو شانشينز - علا - 3 - لم - دس - دنيا - شر - 4 - ناح - فش - سيول - أأ - 5 - نسبي لحدود - ول - نم - 6 - يونين - را - حن - حزب - 7 - تيه - تيم حسن - مدلل - 8 - بل - تافه - فيا - ايبا - 9 - مكر - شر - النور - 10 - اوقف - دم - الامين - 11 - رنم - يد - يمل - كاهل - 12 - ستاتن - الاحلام - 13 - نم - دك - كي - ينفع - 14 - هايتي - الوراب - اب - 15 - ايام وليالي - واله.

عمودياً: 1 - دبلن - يتيم - رسمها - 2 - ايمانويل كانت - اي - 3 - ود - حسنة - رومانيا - 4 - نرد - ي - ي - تتمم - 5 - يوسف بن تاشفين - يو - 6 - نس - شل - يفر - 7 - غار - حرمه - اكاوي - 8 - سن - سواح - اميل - لا - 9 - تشديد - سفل - مأكول - 10 - رينو - حنين الحيري - 11 - يزيلون - اول - 12 - ماراكايبو - 13 - حدب - مامن - 14 - الشانزليزيه - فال - 15 - لا رامبلا - تلاعيه.

## المربعات الذهبية

- جدارة (12) - حديبة (17) - جدلية (6) - جذوع (18) - جدول (25) - جدوى (20) - جدري (22) - جدال (9) - جذاب (1) - جباه (8) - مجحف (11) - جحفل (21) - ججود (7) - جالية (16) - جواميس (14) - جوانج (24) - مجالدة (10) - مجانية (23) - جهال (2) - مجاوزة (4) - مجالسة (3) - مجاوبة (5) - مجانسة (13) - جوازم (15) - أطراف (19)

## أرقام الأقوياء

- 161 21 114 78 133  
163 106 20 117 101  
47 104 105 128 123  
82 98 120 96 111  
54 178 148 88 39

## سودوكو

4	2	3	1	8	7	6	5	9
8	5	6	2	9	3	7	4	1
9	7	1	6	4	5	2	8	3
5	9	8	3	7	1	4	2	6
3	4	2	5	6	9	1	7	8
1	6	7	4	2	8	9	3	5
6	3	5	7	1	4	8	9	2
2	8	4	9	3	6	5	1	7
7	1	9	8	5	2	3	6	4

بقيمة 150 مليون دولار معلقاً، ولم يلقَ بعد طريقه إلى التنفيذ لغاية اللحظة، رغم كثرة الوعود. أما على الصعيد العالمي فقد أثارت الانفجارات قبل يومين في مدينة أوديسا على البحر الاسود، بعد يوم واحد من توصل كييف وموسكو إلى اتفاق استئناف صادرات الحبوب الأوكرانية عبر موانئ البحر الأسود، المخاوف من تعطل الاتفاق من جديد أو تباطؤ تنفيذه. الأمر الذي سيعقد الامور ويزيد الضغوط على الدول التي تعتمد على أوكرانيا لاستيراد القمح، ويؤدي إلى عودة الاسعار إلى الارتفاع.

أمام هذه الآفاق المسدودة داخلياً وخارجياً لا تنفك وزارة الاقتصاد «تبثّر» المواطنين بأنه لا مفر من رفع الدعم عن الخبز، على أن لا يتجاوز سعر الربطة 1 دولار مع دعم مباشر لمن هم أكثر حاجة. بغض النظر عن قدرة الوزارة على المراقبة وضبط الاسعار بعد رفع الدعم كلياً، فإن هذه العملية ستزيد من مآسي المواطنين. صحيح أن الارتفاعات في الاسعار «ما وقفت» على ربطة الخبز، وصحيح أيضاً أنها أدت إلى استفادة القلة المحتركة والمهربة على حساب المواطنين، إلا أن رفع الدعم من دون بدائل سيكون كارثياً. و«البدايل ليست على الاطلاق بطاقات تموينية على غرار تلك الزائفة التي وعدت بها 500 ألف عائلة قبل رفع الدعم ولم تأت، ولا بالمساعدات الوهمية على الرواتب والاجور، إنما بتوحيد سعر الصرف وبدء تنفيذ الخطة مع صندوق النقد الدولي وإجراء التعديلات المطلوبة على الاجور»، بحسب المصادر. «عدا ذلك فإن الدولار «التافه» بالنسبة للبعض، هو 50 في المئة من المدخول العائلي لنحو 70 في المئة من الشعب اللبناني.

## العاهل الأردني: نواجه هجمات "ميليشيات إيران"

وإذ أمل في أن «نرى تغييراً في سلوك إيران، ولا بد أن يتحقق ذلك على أرض الواقع لأنّ في ذلك مصلحة للجميع في المنطقة، بما في ذلك إيران والشعب الإيراني»، أكد أنه «لا تُريد توتراً في المنطقة، والأردن وكلّ الدول العربية تُريد علاقات طيبة مع إيران مبنية على الاحترام المتبادل وحسن الجوار واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها»، مشدداً على أن «الحوار هو السبيل لحلّ الخلافات».

ورأى الملك عبدالله أن «المنطقة ليست بحاجة لمزيد من الأزمات والصراعات، بل إلى التعاون والتنسيق»، فيما أكد أن الأردن «دوماً يُنادي بمدّ جسور التعاون بدلاً من بناء الأسوار والحواجز وهو معني بأمن المنطقة»، مشدداً على أن «أمن الأشقاء العرب هو جزء من أمننا».

وأوضح أن «الأردن قادر على منع أي تهديد على حدوده... ويُتسق مع الأشقاء في مواجهة هذا الخطر». وتابع: «بذلتنا جهوداً كبيرة على مدى السنوات الماضية لتهدئة الأوضاع، لكن التحذيرات ما تزال موجودة، وسنستمرّ في اتخاذ كلّ ما يلزم من إجراءات لمواجهةها وحماية أمننا ومصالحنا».

وحول إقامة تحالف أمني عربي طرحت فكرته قبل زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن الأخيرة إلى المنطقة، قال الملك عبدالله: «تحدّث عن الحاجة إلى منظومة عمل دفاعي مؤسسي عربي، وهذا يتطلب تشاوراً وتنسيقاً وعملاً طويلاً مع الأشقاء، بحيث تكون المنطلقات والأهداف واضحة».

ولفت إلى أنّه «لو نظرنا اليوم إلى مصادر التهديد التي تواجهنا جميعاً، سنجدّها مشتركة، وتتطلب تعاوناً عربياً يستجيب لها، خصوصاً مخاطر الإرهاب المتجددة، وشبكات التهريب المنظمة للمخدرات والأسلحة». وخلص قائلاً: «تاريخياً، الأردن كان في صدارة المشاركين في مواجهة تهديدات إرهابية وأمنية استهدفت دولاً عربية وشعوبها».

توازياً، استقبل العاهل الأردني الرئيس الفلسطيني محمود عباس في قصر الحسينية في عمّان أمس، حيث بحث معه التطورات في المنطقة، وخصوصاً الإنتخابات الإسرائيلية المقبلة وتأثيرها على فرص استئناف مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بحسب بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني.

كما تمّ خلال لقاء الملك عبدالله وعباس «التأكيد على استمرار التنسيق الأردني - الفلسطيني لتذليل العقبات الإسرائيلية على جسر الملك حسين، والتي تتسبّب بازدياد الحوادث للمسافرين». وأكد الملك خلال اللقاء «ضرورة التحرك الأردني - الفلسطيني المشترك على مختلف المستويات للبناء على النشاط الدبلوماسي في المنطقة بعد زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن وانعقاد قمة جدة للأمن والتنمية».

وشدّد العاهل الأردني على «أهمية مواصلة التنسيق الأردني - الفلسطيني، خصوصاً قبل اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول المقبل»، مشيراً إلى «حرص الأردن على إعادة التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية أمام المجتمع الدولي». كما شدّد على «ضرورة شمول الأشقاء الفلسطينيين في المشاريع الإقليمية وتمكينهم ودعم صمودهم على الأرض وعدم تهميشهم».

وأعاد الملك التأكيد على «وقوف الأردن الكامل مع الأشقاء الفلسطينيين في نيل حقوقهم العادلة والمشروعة»، مشيراً إلى «مواصلة المملكة بذل كلّ الجهود لحماية ورعاية المقدّسات الإسلامية والمسيحية في القدس، من منطلق الوصاية الهاشمية على هذه المقدّسات».

## الراعي قال كلمته والكرة في ملعب الرئيس

وأكثر من ذلك أيضاً طالب البطريك بإعادة ما تمت مصادرته من المطران الذي يقوم بواجب وطني: «ومن غير المقبول أن يخضع أسقف لتوقيف وتفتيش ومساءلة من دون الرجوع إلى مرجعيته الكنسيّة القانونيّة، وهي البطريكيّة. وبهذا النقص المتعمّد إساءة للبطريكيّة المارونيّة، وتعدّ على صلاحيّاتها. نحن نرفض هذه التصرفات البوليسيّة ذات الأبعاد السياسيّة التي لا يجهلها أحد، ونطالب بأن يُعاد إلى سيادة المطران موسى الحاج كلّ ما صودر منه». ورفع سقف المواجهة من كون القضية مجرد ملف مفبرك إلى قضية وطنية تدخل في صلب عمل الكنيسة المقاومة: «إنّ البطريكية المارونيّة صامدة كعادتها على مواقفها وستتتابع مسيرتها مع شعبيها». بعد هذا الكلام وضع البطريك الكرة في عهدة رئيس الجمهورية الذي أعطى وعداً بالعمل على معالجة تداعيات توقيف المطران موسى الحاج وحل القضية بالشكل الذي يعيد الحق إلى أصحابه، ويضع حداً لهذا التجاوز الخطير لدور البطريكية المارونية والكنيسة لأنّ أيّ خنوع لما حصل سيعني حتماً انهيار آخر حصن من حصون الدفاع عن هوية لبنان.

يُوم البطريك في الديمان أمس غاب عنه «التيار الوطني الحر» الذي كشف غياب بعض خلفيات «الجماعة الحاكمة والمهيمنة» التي تشمل التيار و«حزب الله» معاً. فبدل أن يقف التيار إلى جانب مرجعيته الروحية في قضية بهذا الحجم حاول أن يغطي على عملية توقيف المطران وإهانة البطريك والبطريكيّة، وعمد على عكس ذلك إلى هجوم على «القوات اللبنانية» في مقدمة نثره أخبار محطته التفريزيونية السّـ أو تي في» بينما لجأ «حزب الله» إلى بعض الأسماء والجمعيات لإصدار بيانات تولى توزيعها وفيها تهجم على البطريك الراعي والكنيسة المارونية في مسألة تتعلق بكيان هذه الطائفة وتاريخها ومستقبلها، وأخذ على عاتقه تأكيد تهمة العمالة على المطران وتعميمها على الطائفة المارونية حتى قبل أن يتهم القضاء مباشرة، ليكشف بذلك هوية من يقف وراء هذه التركيبة وكأنه يريد أن يصدر حكمه من دون محاكمة في قضية لا اساس لها من الصحة.

ربما لم يخطر في بال البطريك الراعي أنه سيتعرض لما تعرض له سلفه البطريك مار نصرالله بطرس صفير الرمز الكبير الذي كان له الدور الأكبر في معركة الإستقلال الجديد الذي يحاول «حزب الله» إنهاء وإلغاءه. وهو لذلك خاطب الحشد المتجمع في الديمان قائلاً:

«إن البطريك صفير حي فينا». كان البطريك الراعي شاهداً على ما تعرض له البطريك صفير من إهانة في 5 تشرين الثاني 1989 عندما اقتحم مناصرون للعماد ميشال عون الصرح البطريكي في بركي بعد انتخاب النائب رينيه معوض رئيساً للجمهورية. تلك الليلة التي روى تفاصيلها البطريك صفير في مذكراته قال إنه صلى أمام صورة يسوع المصلوب لأنه كان يعتقد أنه سيلتقي وجهه في السماء. وهو الذي ترك المقر البطريكي في بركي لينتقل قبل الفجر مع المطران بشارة الراعي إلى الديمان. وعندما سئل العماد ميشال عون عن هذا الأمر في اليوم التالي قال إن البطريك اختار طريق المنفى. وعلى رغم أنه على أيام البطريك صفير ومن قبله لم يتعرض أي مطران لما تعرض له المطران موسى الحاج ولا تم تفتيش أي أسقف على أبرشية القدس وحيثما والأراضي المقدسة ولا تمت فبركة تهمة من هذا النوع، فإن ذلك يحصل اليوم على عهد الرئيس ميشال عون. فهل سيكون له دور في إسقاط هذه الصورة عن عهده بإعادة الإعتبار إلى القانون والكنيسة والبطريك والبطريكيّة ومحو هذه الإهانة؟ أم أنه كما فعل التيار سيغطيها ويثبت أنه جزء من هذه الجماعة الحاكمة والمهيمنة؟

وليس بعيداً عن جو الديمان كان موقف راعي أبرشية بيروت للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة الذي لاقى البطريك الراعي في قراءته لأبعاد ما حصل، معتبراً أن «ما جرى مع أختنا المطران غير مقبول وينذر بوجود نهج جديد في التعامل الأمني والقضائي يؤدي إلى تداعيات خطيرة على مستوى الوطن. وهذا أمر خطير ومرفوض ونأمل عدم تكراره»، وأضاف: «إذا كان توقيفه رسالة إلى الكنيسة من أجل إسكات صوتها، فإن الكنيسة لا تخضع للترهيب والكيدية، ولا تخاف إلا ربّها، ولا تنفّذ إلا تعاليمه، ولا تسمع إلا صوت الضمير والواجب، وواجبها احترام الإنسان ومحبّته، والحفاظ على كرامته والدفاع عن حريته. هكذا كانت الكنيسة منذ تأسيسها وهكذا ستبقى بنعمة ربها وسيدها يسوع المسيح».

## الريغيف بأمر تسهيل "مافيوي"!

لا شيء يوحي بانفراجات في ملف الخبز في المستقبل القريب. على الصعيد الداخلي تتوالى الإقفالات، عن حق أو غير حق، في الأفران، فيما الطلب يشهد ارتفاعاً متزايداً. فنقابة المخابز والأفران أوضحت في بيان أنها «بحاجة إلى زيادة نسبة إنتاجها، لتتوافق مع حجم الطلب المتزايد نتيجة وجود أكثر من 700 ألف سائح من جهة، ولزيادة الطلب على الخبز العربي لارتفاع سعر الخبز الإفرنجي ومشتقاته، بعد رفع الدعم عن الطحين المخصص لصناعته من جهة ثانية». في المقابل خفضت وزارة الاقتصاد كميات الطحين المدعوم لصناعة الخبز الأبيض إلى 17 ألف طن شهرياً، من دون أن تجد حلاً مستداماً لاستيراد القمح بالكميات الكافية. في المقابل ما زال قرض البنك الدولي لدعم القمح

## سوريا: هجوم بمسيّرة يستهدف كنيسة "آية صوفيا"

قُتل شخص وأصيب 12 آخرون بجروح أمس في هجوم إرهابي بطائرة مسيّرة شنّته فصائل جهادية خلال حفل تدشين كنيسة «آية صوفيا» في وسط سوريا، وفق ما أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» التي كانت قد أفادت في وقت سابق بمقتل شخصين في قصف صاروخي.

وكانت «سانا» قد أوردت بداية أن ما وصفته بـ«الإعتداء الإرهابي» طال بصاروخ «تجمّعاً حاشداً» خلال تدشين كنيسة «آية صوفيا» في مدينة السقيلية في ريف حماة الشمال الغربي، ما أسفر عن مقتل شخصين وإصابة 12 شخصاً.

إلا أنها عادت وحذفت الخبر الأوّل، واستبدلته بأخر أفادت فيه بمقتل

مدني واحد وإصابة 12 آخرين باستهداف بـ«طائرة مسيّرة مفخّخة»، في حين أكد «المركز السوري لحقوق الإنسان» حصول القصف قرب الاحتفال، مشيراً إلى أنه قد يكون ناتجاً من قذيفة صاروخية أو «طائرة مسيّرة انتحارية» أطلقتها فصائل مقاتلة ناشطة في مناطق مجاورة.

ووثق المرصد مقتل مدني واحد وإصابة 6 آخرين. ويأتي القصف بعد يومين على مقتل 7 أشخاص، بينهم 4 أطفال أشقاء، في غارات شنتها طائرات حربية روسية في محافظة إدلب المجاورة. وتسيطر «هيئة تحرير الشام» («جبهة النصرة» سابقاً) على حوالي نصف مساحة إدلب ومناطق محدودة محاذية من محافظات حماة وحلب واللاذقية، كما تنشط في المنطقة فصائل جهادية أخرى أقل نفوذاً.

## أخبار سريعة

الكويت: تعيين  
رئيس جديد للوزراء

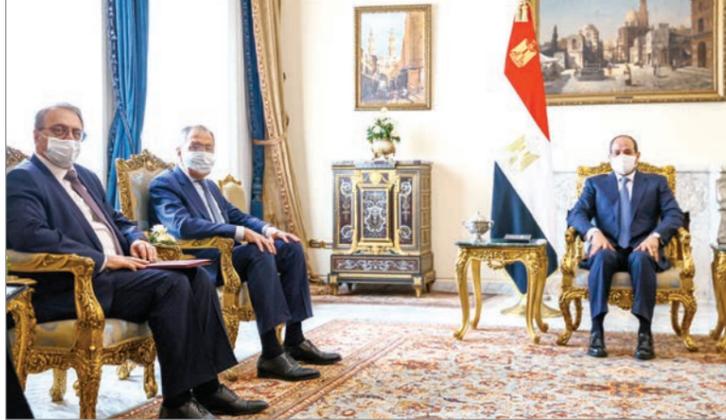
أصدر ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح أمس أمراً بتعيين الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح رئيساً لمجلس الوزراء. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن الديوان الأميري أن القرار يأتي بعد الاطلاع على الدستور، والأمر الأميري الصادر في 15 تشرين الثاني 2021 بالاستعانة بولي العهد لممارسة بعض اختصاصات الأمير الدستورية، والأمر الأميري الصادر بتاريخ 10 أيار الماضي بقبول استقالة رئيس مجلس الوزراء.

الفيليبين: عملية اغتيال  
خلال حفل تخرج

في حادثة نادرة تبدو عملية اغتيال هدفها محدد، قُتل 3 أشخاص جزاء إطلاق نار في جامعة في العاصمة الفلبينية مانيلا. وحصلت الحادثة في جامعة "أيتينو دي مانيلا" مع وصول طلاب الحقوق وأفراد عائلاتهم لحضور حفل تخرج كان من المقرر أن يحضره كبير قضاة المحكمة العليا ألكسندر غيسموندو، لكنّه كان في طريقه إلى الجامعة عندما وقع إطلاق النار. وذكرت السلطات مقتل روز فوريغاي، رئيسة بلدية سابقة في ولاية باسيلان الجنوبية المضطربة، التي كانت ابنتها ضمن الخريجين. وأفادت الشرطة بأنّ مساعداً لفوريغاي وحارس أمن من الجامعة قُتلا أيضاً، مشيرة إلى أن ابنتها أصيبت بجروح وهي في المستشفى و"حالتها مستقرّة". وفرّ مطلق النار من الموقع، لكنّه اعتُقل لاحقاً قرب كنيسة. وعثرت الشرطة على مسدّسين وكاتم صوت يُشبهه في أن مطلق النار استخدمها. وعرّفت عن المشتبه فيه بأنه تشاو تياو يومول، الذي أوضحت أن لديه "تاريخاً طويلاً" من النزاعات القضائية مع فوريغاي.

مهاجرون يتدفقون  
إلى إيطاليا

وصل أكثر من 1000 مهاجر إلى إيطاليا فيما ينتظر مئات آخرون على متن سفن إنسانية، في وقت تستعد فيه البلاد لانتخابات نيابية يُرجّح أن يهيمن الميمين المتطرّف على نتائجها في أيلول. وأنقذت سفينة تجارية وخفر السواحل السبت أكثر من 600 شخص كانوا يحاولون عبور البحر المتوسط على متن قارب صيد قبالة كالابريا في أقصى جنوب إيطاليا. وتمّ نقلهم إلى عدة موانئ في صقلية، وفي جزيرة لامبيدوزا، وصل نحو 522 شخصاً من أفغانستان وباكستان والسودان وإثيوبيا والصومال، خصوصاً ليل السبت - الأحد على متن 15 قارباً مختلفاً أبحروا من تونس وليبيا. ومركز الاستقبال في لامبيدوزا مكتظ، ويضمّ حالياً نحو 1200 شخص، علماً أن سعته من 250 إلى 300 شخص.

برلين تُحذّر من "حرب ضدّ وحدة أوروبا"  
ضرب أوديسا يُهدّد إستئناف تصدير الحبوب

السياسي خلال استقباله للافروف في القاهرة أمس (أ ف ب)

الكبير الذي بدأه بطريقة واعدة جداً من أجل أوروبا موحدة يتعرّض للتدمير". وعلى صعيد آخر، حذّر رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد في بيان من أن حلّ الوكالة اليهودية للهجرة في روسيا سيُشكل "هدفاً خطراً" يُمكن أن يؤثر على العلاقات بين البلدين. وإذ تعهّد لابيد "التحرّك عبر القنوات الدبلوماسية" للسماح للوكالة بمواصلة عملها، أعلن إرسال وفد إسرائيلي "فور تلقي الموافقة الروسية على المحادثات". وأوضح أن الوفد سيبدأ "كلّ ما بوسعنا" لإحراز تقدّم في الحوار حول هذه المسألة، مشدداً على أن "العلاقات مع روسيا مهمة لإسرائيل".

الذي اتخذته الدول الأعضاء في هذا الشأن". ميدانياً، لا تعرف الحرب هدوءاً على الجبهات في ميكولايف (جنوب)، وفي منطقة خاركوف الواقعة في الشمال الشرقي، وفي منطقة خيرسون (جنوب)، وفي إقليميّ دونيتسك ولوغانسك الانفصاليين المواليين لروسيا في شرق أوكرانيا. توازياً، حذّر الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير خلال خطاب في مدينة بادربورن من أن الحرب التي يشنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على أوكرانيا هي أيضاً "حرب ضدّ وحدة أوروبا"، مؤكداً أنه "علينا ألاّ ننقسم، علينا ألاّ نجعل العمل

مارشيناكو أن الضربات الصاروخية خلّفت جرحى كما أدت إلى أضرار في البنية التحتية لميناء أوديسا.

وفي سياق متصل، طمأن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في القاهرة، أولى وجهاته ضمن جولته الأفريقية، المصريين، في شأن مخاوفهم المرتبطة بأزمة الغذاء. وقال لافروف خلال مؤتمر صحافي عقب محادثات أجراها مع نظيره المصري سامح شكري اثر لقائه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي: "أكدنا تمسك المصدرين الروس للحبوب بالإيفاء بكلّ التزاماتهم".

وتناول لقاء السيسي ولافروف، بحسب بيان للرئاسة المصرية، "بعض الموضوعات الثنائية في مختلف المجالات، خصوصاً التعاون في مجال قطاعات توريد الحبوب والغذاء، وكذلك قطاع البترول والغاز في ضوء الأزمة الراهنة في تلك القطاعات". وأكد السيسي خلال اللقاء "دعم مصر لكافة المساعي التي من شأنها سرعة تسوية الأزمة (الروسية - الأوكرانية) سياسياً من أجل الحفاظ على الأمن والإستقرار الدوليّين".

وبعد ظهر أمس، زار لافروف مقرّ جامعة الدول العربية وسط القاهرة، وقال خلال كلمة أمام مجلسها إنّه "ممنّن لاهتمام الجامعة بالوضع في أوكرانيا، وأقدر الموقف المتوازن والعاقل والمسؤول

دخلت الحرب الروسية ضدّ أوكرانيا شهرها السادس غداة ضربات صاروخية استهدفت ميناء أوديسا، مهددة الإطاحة بتنفيذ الإتفاق في شأن استئناف تصدير الحبوب التي كانت محظورة بفعل الحرب، فيما دان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الهجوم على ميناء أوديسا السبت، واصفاً إيّاه بـ"البربرية الروسية".

وبعدما كانت تركيا قد كشفت أنّها تلقت تأكيدات من موسكو أنّ القوات الروسية لم تكن مسؤولة عن الهجوم، أبدت المتحدثّة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا تراجعاً عن هذا الموقف بالأمس، معلنة أنّ الضربات دمّرت سفينة حربية أوكرانية.

وذكرت زاخاروفا في بيان أن "صواريخ كاليبر" دمّرت بنى تحتية عسكرية في ميناء أوديسا بحربة عالية الدقة"، مشيرة إلى غرق "زورق حربي"، بينما اعتبر زيلينسكي أنّ الضربات على أوديسا تُظهر أنه لا يُمكن الوثوق بموسكو للوفاء بوعودها، مشيراً إلى أنّ الضربات قوّضت إمكان إجراء حوار أو تفاهم مع موسكو. وأوضحت القوات الجوية الأوكرانية أنّ "ميناء أوديسا حيث كان يتمّ تحضير الحبوب للشحن، تعرّض للقصف"، مشيرة إلى "إسقاط صاروخين، وضرب صاروخان آخران أراضي الميناء، حيث توجد حبوب"، في حين كشف حاكم منطقة أوديسا ماكسيم

عملية دمويّة للجيش الإسرائيلي  
في نابلس

خلال تشييع أحد القتلى الفلسطينيين في نابلس أمس (أ ف ب)

في واحدة من سلسلة عمليات ليلية دموية جديدة نُفذت ليل السبت - الأحد بحثاً عن أشخاص يُشبهه في تورّطهم بهجمات، قُتل شابان فلسطينيان وجرح 19 آخرون برصاص الجيش الإسرائيلي في نابلس بالضفة الغربية.

وذكرت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان صباح الأحد أن الشابين هما بشار عزيزي (25 عاماً) وقد أصيب برصاصة في الصدر، وعبد الرحمن سليمان (28 عاماً) الذي أصيب برصاصة في الرأس، مشيرة إلى أن 6 فلسطينيين آخرين جرحوا خلال العملية، بينهم اثنان في حال الخطر. من جهته، تحدّث "الهلال الأحمر الفلسطيني" عن 19 جريحاً خلال العملية العسكرية الإسرائيلية، بينهم 10 أصيبوا بالرصاص الحي، بينما أعلن الجيش الإسرائيلي أنه يُنفّذ عملية في مدينة نابلس، من دون أن يُعلّق على الفور على سقوط قتلى وجرحى. لكنّه أوضح في بيان أن "تبادلاً لإطلاق النار جرى بين المسلّحين المشتبه فيهم والقوات الإسرائيلية وتمّ تحديد إصابات لعدد من الإرهابيين".

وأشار الجيش في بيانه إلى أن عملياته في نابلس حصلت بالتعاون مع الشرطة، لافتاً إلى أنه نفّذ عمليات في مواقع أخرى أيضاً، منها بلدة المغير ومخيم عابدة ومدينة جنين. وأضاف الجيش أن العملية في نابلس أطلقت "لاعتقال إرهابيين مسلّحين مشتبه فيهم". واعتبر أنه تمّ التحريض على "أعمال شغب عنيفة" خلال "نشاط العمليات". وتحدّث عن "عبوات ناسفة وحجارة ألقيت في اتجاه الجنود"، مؤكداً

واشنطن تُحذّر  
من عدوانيّة بكين

مع تصاعد التهديدات الجوية والبحرية في بحر الصين الشرقي والجنوبي، حذّر رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة الجنرال مارك ميلي خلال رحلة إلى منطقة المحيطين الهندي والهادئ شملت توقفاً في إندونيسيا أمس من أن الجيش الصيني أصبح "أكثر عدوانية وخطورة بشكل ملحوظ" خلال السنوات الخمس الماضية.

وكشف ميلي أن عدد عمليات اعتراض الطائرات والسفن الصينية في منطقة المحيط الهادئ إزاء الولايات المتحدة والقوات المتحالفة الأخرى زاد بشكل كبير خلال آخر 5 سنوات، وفق ما ذكرته وكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية. وجاءت تصريحات ميلي في الوقت الذي تضاعف فيه الولايات المتحدة جهودها لتعزيز علاقاتها مع دول المحيط الهادئ كقوة موازنة للصين التي تحاول توسيع وجودها ونفوذها في المنطقة.

وتعدّ إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن الصين و"تهديدها المتسارعة" هي "التحدّي الأمني الرئيسي" على المدى الطويل لواشنطن، فيما تُركّز جولة ميلي للمنطقة على التهديد الصيني بالتحديد. وسيحضر رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة اجتماعاً لكافة الدفاع في المحيطين الهندي والهادئ هذا الأسبوع في سيدني بأستراليا، حيث ستكون الموضوعات الرئيسية هي النمو العسكري المتصاعد للصين والحاجة إلى الحفاظ على منطقة المحيط الهادئ "حرّة ومنفتحة وسلمية".

وأثار مسؤولون عسكريون أمريكيون أيضاً المخاوف في شأن احتمال أن تغزو الصين جارتها تايوان، حيث صدّعت بكين من استفزازاتها العسكرية ضدّ تايبيه، وتتطلّع إلى ترهيبها لتوحيدها مع البر الصيني الرئيسي، مشيرين إلى أن بكين "تريد أن تكون مستعدة لاتخاذ خطوة تجاه الجزيرة بحلول العام 2027".

وتبقى الولايات المتحدة الحليف الرئيسي لتايوان وموردها الأساسي للأسلحة الدفاعية. ويوجب قانون أمريكي من الحكومة التعامل مع كافة التهديدات ضدّ الجزيرة بوصفها مسائل "تُثير قلقاً بالغاً"، لكنّه يظلّ غامضاً في شأن ما إذا كان الجيش الأمريكي سيدافع عن تايوان إذا ما تعرّضت لهجوم عسكري من جانب الصين.

المسؤولية الكاملة عنها. واعتبر الناطق باسم الرئيس محمود عباس، نبيل أبو ردينة أنّ "استمرار عدوان الإحتلال على شعبنا ليس غريباً على حكومات الإحتلال"، مؤكداً أنّ "المنطقة ستبقى في دوامة العنف حتّى إنهاء الإحتلال وتحقيق السلام العادل".

كما دان أمين سر اللجنة التنفيذية لـ"منظمة التحرير الفلسطينية" حسين الشيخ العملية العسكرية الإسرائيلية، معتبراً أنّها "جريمة". ومنذ أواخر آذار، تشنّ القوات الإسرائيلية عمليات أمنية شبه يومية في الضفة الغربية بعد سلسلة هجمات شنها فلسطينيون وعرب إسرائيليون في إسرائيل والضفة الغربية قُتل فيها 19 شخصاً، معظمهم من المدنيين.

وخلال هذه العمليات التي قام بها الجيش الإسرائيلي قُتل 52 فلسطينياً على الأقلّ و3 مهاجمين من عرب إسرائيل، بعضهم أعضاء في الجماعات المسلّحة، ولكن أيضاً مدنيون، بمن فيهم الصحافيّة الفلسطينية في قناة "الجزيرة" شيرين أبو عاقلة التي كانت تُغطّي عملية في جنين.

أنه ردّ بـ"وسائل لمكافحة الشغب وذخيرة حية". كما كشف أنّ 4 أشخاص يُشبهه في ضلوعهم بنشاطات إرهابية اعتقلوا ليل السبت - الأحد خلال عمليات في الضفة الغربية. وذكر الجيش كذلك أنه عمل إلى جانب حرس الحدود الإسرائيلي في قرية قباطية "لاعتقال اثنين من المشتبه فيهم بأنشطة إرهابية"، لافتاً إلى أن "مسلّحين مشتبه فيهم أطلقوا النار على الجنود الذين ردّوا بالذخيرة الحية". بدوره، ذكر رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد خلال الاجتماع الأسبوعي لحكومته أنّ "الجيش والشين بيت (جهاز الأمن الداخلي) واليامام (مغاوير الشرطة) داهموا مخابى مطلوبين في نابلس". وأضاف أنّ "هؤلاء الإرهابيين نفّذوا أخيراً هجمات بأسلحة نارية"، مؤكداً أنّ "لن نجلس وننتظر منهم مهاجمة المواطنين الإسرائيليين"، فيما أشاد بما وصفه "عملية فاعلة وناجحة" لقوات الأمن. وفي المقابل، دانت الرئاسة الفلسطينية العملية و"اغتيال" الشابين وحملت الجانب الإسرائيلي

## إختتام بطولة كأس آسيا لكرة السلة للرجال أستراليا إحتفظت بلقبها على حساب لبنان وعرقجي "زعيم" القارة

تعرّف منتخب لبنان لكرة السلة في المحطة الأخيرة من مشواره الناجح ببطولة آسيا للرجال التي إختتمت أمس في إندونيسيا، بعد خسارته الصعبة أمام خصمه الأسترالي المصنّف ثلثاً في العالم والأول على صعيد القارتين الأوقيانية والآسيوية بفارق سلة واحدة فقط (75-73) أمس في المباراة النهائية. وما خسره لبنان على صعيد المنتخب ربحه على صعيد الجائزة الفردية الأبرز من خلال إحراز نجمة وائل عرقجي لقب أفضل لاعب في البطولة القارية التي كانت مدجّجة بالنجوم الكبار.

إستهل الأستراليون المواجهة على أفضل وجه، إذ دانت لهم السيطرة بشكل واضح مستفيدين من تألق ثون مايكر اللاعب السابق في الدوري الأميركي للمحترفين (14 نقطة و8 ريباوندز) الذي شكّل عبئاً دائماً على السلة اللبنانية، فيما عجز لاعبو الأرز عن مجاراة منافسيهم في هذا الربع الذي انتهى (22-10) لحامل اللقب. وواصل منتخب أستراليا تفوّقه الواضح في بداية الربع الثاني، فتقدّم (30-15) مع مرور الدقائق ثمّ أنهاه لمصلحته بنتيجة (38-28).

وإبتداءً من الربع الثالث رجع اللبنانيون إلى أجواء اللقاء، فاستعادوا تركيزهم ونظموا صفوفهم، فقلّصوا الفارق إلى 9 نقاط (43-34) قبل أن يضع الأستراليون حدّاً لطموحات اللبنانيين ويقولوا كلمتهم (57-43) في نهاية هذا الربع.

وإنتفض منتخب الأرز (المصنّف 54 في العالم والتاسع آسيوياً) بشكل لافت في الربع الأخير رافضاً الإستسلام والرضوخ للأمر الواقع، فسجّل 30 نقطة مقابل 18 نقطة لخصمه، حيث هاجم السلة الأسترالية وأصابها من المسافات القريبة والبعيدة مقلصاً الفارق إلى 6 نقاط (72-66) قبل دقيقة و22 ثانية على نهاية المباراة، ثمّ إلى (72-70) قبل عشر ثوانٍ تماماً اثر مجهود فرديّ وإختراق رائع لعرقجي. وبعد سلة أسترالية، ضرب عرقجي مجدداً بإحرازه رمية ثلاثية (74-73) قبل خمس ثوانٍ من النهاية. واركتب اللبنانيون خطأً سريعاً إستفاد منه



المنتخب اللبناني متوجّاً بالميدالية الفضية في ختام البطولة

الأستراليون برمية حرة واحدة، لتصل الكرة إلى علي حيدر الذي تقدم بها بسرعة وسدها "طائشة" من قبل منتصف الملعب خوفاً من أن تغدّره صافرة النهاية، ليحتفظ المنتخب الأسترالي بلقب كأس آسيا الذي أحرزه عام 2017 في لبنان بعد دمج قارتي آسيا وأوقيانيا منذ خمس سنوات، تشاركاً للوصافة لمنتخب الأرز للمرة الرابعة في تاريخه بعد أعوام 2001 و2004 و2007.

### الميدالية البرونزية لنيوزيلندا

مثل لبنان: وائل عرقجي (28 نقطة و7 ريباوندز و5 تمريرات حاسمة)، علي حيدر (23 نقطة و9 ريباوندز)، سيرجيو درويش (7 نقاط و7 ريباوندز و4 تمريرات حاسمة)، إيلي شمعون (6 نقاط و4 تمريرات حاسمة)، كريم عز الدين (4 نقاط)، هايك غيوكجيان (3 نقاط و4 ريباوندز)، علي مزهر (2)، جوناتان آرليدج، يوسف خياط وعلي منصور.

وفي ختام المباراة جرى تتويج المنتخب الثلاثة الأولى، ثمّ تمّ إختيار وائل عرقجي أفضل لاعب في مركزه وضمن التشكيلة المثالية في كأس آسيا، كما نال جائزة أفضل لاعب في القارة الآسيوية، وهو أول لاعب

### لبنان إنتفض في الربع الأخير وأربك أستراليا

## مونديال القوى: سقوط الأميركيين في سباق البدل



ستانو فائزاً في الـ35 كلم مشياً (أ ف ب)



دو غراس مانحاً كندا ذهبية البدل للرجال (أ ف ب)

الأولمبياد (17.31 م). وأحرزت الإثيوبية غوداف تسيغاي ذهبية سباق 5 آلاف م بزمن 14.46.29 دقيقة، أمام الكينية بياتريس تشيببت (14.46.75 د) والإثيوبية داويت سيياو (14.47.36 د).

وحلت البطلة الألبانية الهولندية سيفان حسن سادسة (14.48.12 د) وخرجت خالية الوفاض بعد خيبتها في سباق 10 آلاف م عندما حلت ثامنة. وفاجأ المنتخب الكندي للرجال أصحاب الضيافة وانتزع منهم ذهبية سباق التتابع 4 مرات 100 م.

وقطعت كندا بقيادة نجمها أندري دو غراس مسافة السباق بزمن 37.48 ثانية، أمام الولايات المتحدة ونجمها المتوج باللقب العالمي لسباق 200 م نواه لايلاز (37.55 ث) وبريطانيا (37.83 ث).

في المقابل، كان لقب السيدات للولايات المتحدة بزمن 41.14 ثانية أمام جامايكا حاملة اللقب (41.18 ث) وألمانيا (42.03 ث).

وأحرز الإيطالي ماسيمو ستانو ذهبية سباق 35 كلم مشياً بـ2.23.14 ساعاتين، وعادت الفضية إلى الياباني ماساتورا كاوانو (2.23.15 س)، والبرونزية إلى السويدي بيرسيوس كالستروم (2.23.44 س). (أ ف ب)

وفي مسابقة رمي الرمح، خيّب المصري إيهاب عبد الرحمن الأمل بحلوله في المركز الثاني عشر الأخير باكتفائه برمي 75.99 م. وخرج عبد الرحمن، صاحب الميدالية الوحيدة لمصر في العرس العالمي عندما حصد فضية نسخة بكين 2015، خالي الوفاض مبكراً بعدما فشل في حجز مكان بين الثمانية الأوائل بعد ثلاث محاولات.

وكانت الذهبية من نصيب أندرسون بيترز من غرينادا الذي احتفظ بلقبه العالمي برمييه 90.54 م، أمام البطل الأولمبي الهندي نيراج شوبرا (88.13 م) ووصيفه في طوكيو التشيكي جاكوب فادليتش (88.09 م).

وكانت الثالثة ثابتة بالنسبة للبطل الأولمبي البرتغالي بيدرو بيتشاردو وتوجّ باللقب العالمي في مسابقة الوثبة الثلاثية.

وحل بيتشاردو (29 عاماً) وصيفاً مرتين في العرس العالمي في العامين 2013 في موسكو و2015 في بكين بألوان كوبا، وفعلها هذه المرة بقفزه 17.95 م في محاولته الأولى، وهو أفضل رقم في المسابقة هذا العام.

وتفوق بيتشاردو على البوركينابي أوغ-فابريس زانغو صاحب برونزية أولمبياد طوكيو (17.55 م) والصيني يامينغ جو صاحب فضية

عزّ العذاء الجزائري جمال سجاتي رصيد العرب في بطولة العالم لألعاب القوى المقامة في مدينة يوجين الأميركية بميدالية فضية، فيما أضاف كل من الكيني إيمانويل كورير والبرتغالي بيدرو ماتشادو اللقب العالمي إلى الأولمبي في 800 م والوثبة الثلاثية على التوالي.

ونجح سجاتي، المتوج بذهبية سباق 800 م في دورة العباب البحر الأبيض المتوسط التي استضافتها بلاده الشهر الماضي، في الفوز بفضية السباق العالمي، قاطعاً المسافة بـ1.44.14 دقيقة خلف البطل الأولمبي كورير صاحب الذهبية (1.43.71 د)، وأمام الكندي ماركو أروب صاحب البرونزية (1.44.28 د).

وهي الميدالية الفضية الثانية للجزائر في بطولة العالم بعد فضية توفيق مخلوفي في سباق 1500 م في النسخة الأخيرة في الدوحة 2019، والحادية عشرة لبلاده في المونديال من بينها 6 ذهبيات و3 برونزيات.

كما هي الميدالية الثالثة للعرب في النسخة الحالية بعد ذهبية القطري معزز برشم (الوثب العالي) والمغربي سفيان البقالي (3 آلاف م موانع) الإثنين الماضي، لترتفع الغلة العربية إلى 79 ميدالية.

### جورج الهاني

g.alhani@nidaalwatan.com

### من محطة آسيا المشرقة إلى بطولة العالم

هي لم تكن نهاية القصة في إندونيسيا أمس كما يعتقد الكثيرون على رغم الخيبة ومرارة الخسارة، بل إنها البداية الحقيقية للمفعم بالأمل والفرح اللذين حملهما أبطال كرة السلة اللبنانية إلى كل بيت لبنانيّ مقيم ومنتشر، كون ما تحقّق في بطولة آسيا التي ضمت أقوى وأعرق الدول في لعبة كرة السلة، ووسط الغيوم السوداء الملبّدة والظروف المأسوية المحيطة بهذا الوطن الجريح، يمكن وصفه بأنه أكثر من إنجاز رياضيّ وأقلّ من أعجوبة.

إنّ المطلوب اليوم من هؤلاء الأبطال الفدائيين أن ينطلقوا من المحطة الآسيوية المشرقة والمشرقة التي بلغوها بالجهد والكثّة وعرق الجبين ويكملوا طريقهم بثقة وثبات للوصول إلى المحطة الأبرز والأهم، وهي بطولة العالم التي ستقام الصيف المقبل، وهذا الطريق الذي لم يعد طويلاً، ليس صعباً أو شائكاً إطلاقاً، خصوصاً بعد العروض القوية والأداء الرائع اللذين قدّمهما المنتخب اللبناني في الإستحقاق القاريّ، حيث أسقط الفيليبين ونيوزيلندا والصين والأردن، وهي منتخبات تفوقه تصنيفاً على المستويين الآسيويّ والدولي، وكاد أن يُفاجئ أستراليا حاملة اللقب وزعيمة القارة الصفراء لو منحه الحظّ بعض الثواني الإضافية في ختام المباراة.

غداً بعدما يلتقط أبطال الأرز أنفاسهم ويخلدوا للراحة والإستجمام الضروريين، سيعاودون تنظيم صفوفهم بلهفة وحماس تحت رعاية الإتحاد اللبناني للعبة، وإشراف المدرب الشابّ القدير جاد الحاج ومؤازرة جميع اللبنانيين، ليخوضوا غمار التصفيات الأخيرة لكأس العالم 2023، والتي سيستهلونها بمواجهة الفيليبين في 25 آب المقبل على ملعب مجمع نهاد نوفل، على أن يقابلوا بعدها الهند على أرضها في 29 آب، ولا يبدو الإنتصار صعباً في هاتين المباراتين كون لبنان تخطاهما بسهولة في النور الأول من كأس آسيا الأخيرة، ومن غير المستبعد أبداً أن يتكرّر المشهد الجميل مجدداً في بيروت.

## أخبار سريعة

## كأس "التحدي" و"النخبة"



يُقبل بعد ظهر اليوم باب انتقالات اللاعبين المحليين والأجانب للفرق المشاركة في مسابقة كأس "التحدي" لكرة القدم التي ستطلق الخميس المقبل، وضمت المجموعة الأولى أندية الحكمة، السلام زغرغا والشباب الغازية، فيما ضمت الثانية الصفاء، طرابلس والإخاء الأهلي عاليه. وكان أفضل أول من أمس السبت باب انتقالات لاعبي فرق مسابقة كأس "النخبة" التي تنطلق الأربعاء المقبل، وضمت المجموعة الأولى أندية العهد، البرج وشباب الساحل، بينما ضمت الثانية أندية الأنصار، النجمة والتضامن صور.

## لقاب "الطائرة" لأندية الشمال



كان لافتاً جداً هذا العام فوز أندية قضاء الشمال بجميع ألقاب بطولة لبنان في الكرة الطائرة للموسم الحالي، حيث أحرز سيد بول شكا لقب الدرجة الأولى، والشباب البترون لقب الدرجة الثانية، والمشلع كوسيا لقب الدرجة الثالثة، والشباب أميون لقب الدرجة الرابعة (أول من أمس السبت)، فيما توج فريق قنات بطلاً لمسابقة كأس لبنان، وفريق القلمون بطلاً للسيدات. وبعد انتهاء مباراة السبت التي استضافها ملعب نادي الفيدار، توج رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة وليد القاصوف والرئيس السابق ميشال أبي رميا وعدد من أعضاء الاتحاد الفرق الفائزة.

## سهاكيان بطلة لبنان



أحرزت ماريانا سهاكيان (أنترانيك بيروت) لقب بطولة لبنان بكرة الطاولة لفرد السيدات لعام 2022 التي أقيمت في نادي مون لاسال - عين سعادة، بفوزها السهل في المباراة النهائية على زميلتها في الفريق تاليا عازار بنتيجة (4-0). في المقابل، أحرز سعد الدين الهيش وشقيقه محمد نور الهيش (أنترانيك بيروت) لقب فئة زوجي الرجال بفوزهما في المباراة النهائية المثيرة على محمد حمية (الرياضي غزير) وهلال مختار (الفادي الأندس) بنتيجة (3-2). قاد المباريات الحكم الدولي مصطفى القدوق والإتحاديون مروان العميل، إيلي سليمان ومحمد عليان.

## جائزة فرنسا: فيرشتابن يفوز ويبتعد



فيرشتابن لدى اجتيازه خط الوصول (أ ف ب)

## ترتيب السائقين

- 1 - الهولندي ماكس فيرشتابن 233 نقطة
- 2 - شارل لوكلير من موناكو 170
- 3 - المكسيكي سيرجيو بيريز 163
- 4 - الإسباني كارلوس ساينز 144
- 5 - البريطاني جورج راسل 143
- 6 - البريطاني لويس هاميلتون 127
- 7 - البريطاني لاندو نوريس 70

## ترتيب الصانعين

- 1 - ريد بول 396 نقطة
- 2 - فيراري 314
- 3 - مرسيدس 270
- 4 - ألبين 93
- 5 - ماكلارن 89
- 6 - ألفا روميو 51. (أ ف ب)

أحرز سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرشتابن لقب جائزة فرنسا الكبرى، الجولة الثانية عشرة من بطولة العالم للفورمولا واحد، على حلبة "بول ريكار" في لو كاستيليه، وحلّق في الصدارة مستفيداً من انسحاب سائق فيراري شارل لوكلير من موناكو.

وتقدم حامل اللقب ومتصدر الترتيب الذي اجتاز مسافة السباق بوقت قدره 1.30.02.112 ساعة، على سائقي مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم سبع مرات، ومواطنه جورج راسل بفارق 10.587 ثوانٍ و16.495 ثانية على التوالي. وجانب الحظ لوكلير الذي انطلق من الصدارة، إلا أنه اضطر للانسحاب في سيناريو كارثي في اللفة 18 (من أصل 53) بعدما فقد السيطرة على سيارته لتزلق وتصطدم بحائط الأمان. ورفع الهولندي، المتوجّح في فرنسا العام الماضي، رصيده في الصدارة إلى 233 نقطة، متقدماً بفارق 63 نقطة عن لوكلير (170)، فيما يحتل زميله المكسيكي سيرجيو بيريز، الذي حل رابعاً في السباق، المركز الثالث مع 163 نقطة. وعزز ريد بول صدارته لترتيب الصانعين مع 396 نقطة، في مقابل 314 لفيراري و270 لمرسيدس في المركز الثالث.

## برشلونة يهزم ريال مدريد ودياً



كورتوا منقذاً مرص ريال من إحدى التسديدات (أ ف ب)

الاتفاق على خوض شوطين من 40 دقيقة، من دون أن يتمكن سيتي من زيادة غلته وبايرن من قلب النتيجة. وعلى ملعب "كامبنيغ ووردل ستاديوم" في مدينة أورلاندو الأمريكية، سحق أرسنال الإنكليزي مواطنه تشلسي 4-صفر، ليحز كأس فلوريدا الرمزية. وتناوب على تسجيل أهداف الفائز الوافد الجديد من مانشستر سيتي البرازيلي غابريال جيزوس (15) والنرويجي مارتن أوديفارد (36) ويوكايو ساكا (66) والبلجيكي ألبرت سامبي لوكونغا (90). (أ ف ب)

فاز برشلونة الإسباني على غريمه التقليدي ريال مدريد 1- صفر في "كلاسيكو" ودياً بين قطبي الكرة الإسبانية استعداداً للموسم الجديد على ملعب "أليجانتي ستاديوم" في مدينة لاس فيغاس الأمريكية أمام 65 ألف متفرج. وشهدت المباراة في شوطها الأول مشاركة الوافد الجديد إلى النادي الكاتالوني، المهاجم السابق لبايرن بولوني روبرت ليفاندوفسكي.

وسجل البرازيلي رافينيا، الذي انتقل أخيراً إلى برشلونة، هدف الفوز في الدقيقة 27 بعدما استفاد من تشتت حائط الكرة من مدافع ريال البرازيلي إيدر ميليتاو ليسد كرة قوية في الشباك.

على ملعب "لامبو فيلد" في غرين باي في مدينة ويسكونسن الأمريكية، قاد الوافد الجديد المهاجم النرويجي إرينغ هالاند فريقه مانشستر سيتي بطل انكلترا، للفوز على بايرن ميونيخ، بطل ألمانيا في المواسم العشرة الماضية 1-صفر، في مباراة ودية توقفت بسبب إعصار.

وسجل هالاند هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 12، لتتوقف بعده المباراة بسبب هبوب إعصار وعاد الفريقان إلى غرف تبديل الملابس، فيما طلب من الجماهير مغادرة الملعب. واستؤنفت المباراة بعد نحو ساعة بعدما تم

## مضرب هامبورغ: موزيتي يُفاجئ ألكاراز

انتصاراته المتتالية عند 12. حقق الإيطالي لورنتسو موزيتي، الذي كان يخوض النهائي الأول في مسيرته الاحترافية، مفاجأة مدوية بفوزه على الإسباني كارلوس ألكاراز 6-4 و7-6 و6-4، في المباراة النهائية لدورة هامبورغ الألمانية الدولية، محرراً بالتالي لقبه الأول.

وكان ألكاراز (19 عاماً) يخوض النهائي الخامس له هذا الموسم بعد فوزه على السلوفاكي أليكس مولكان في نصف النهائي 7-6 و6-1، فيما فاز موزيتي على الأرجنتيني فرانشيسكو سيروندولو 6-3 و7-6 في ثاني نصف نهائي.

ولدى السيدات، توجت الأميركية برناردا بيرا باللقب بفوزها في النهائي على المصنفة أولى في الدورة الإستونية أنيت كونتافيت 6-2 و6-4. (أ ف ب)



رود أرفعاً درع دورة غشتاد (أ ف ب)

وبلغ بيريتيني (26 عاماً) النهائي الحادي عشر في مسيرته، لكنه فشل في احراز لقب ثالث على التوالي، بعد تتويجه على العشيب في كوينز وستوتغارت لتتوقف سلسلة

إحتفظ النرويجي كاسبر رود، المصنف أول، بلقب دورة غشتاد السويسرية الدولية في كرة المضرب، بفوزه في المباراة النهائية على الإيطالي ماتيو بيريتيني 4-6 و7-6 و6-2. وخاض رود، المصنف خامساً عالمياً، النهائي الخامس له هذا الموسم، محرراً لقبه الثالث بعد دورتي جنيف ويونيس أيرس، والتاسع في مسيرته من أصل 13 مباراة نهائية.

وحقق رود (23 عاماً) هذا العام ثنائية الفوز في جنيف وغشتاد عامين على التوالي، حيث حقق على الأراضي السويسرية فوزه الـ16 المتتالي. في المقابل، شارك الإيطالي المصنف 15 عالمياً في دورته الأولى، منذ اضطراره للانسحاب من بطولة ويمبلدون البريطانية لإصابته بفيروس كورونا.



عربي يتوجّ بهذه الجائزة المرموقة. وأحرز منتخب نيوزيلندا الميدالية البرونزية بعد فوزه على الأردن بنتيجة (83-75) في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع في البطولة.

## مباراة نصف النهائي

وكان منتخب لبنان تحطى خصمه الأردني "العنيد" بفارق نقطة واحدة (86-85) في الدور نصف النهائي السبت، في مواجهة قوية ومثيرة حبست الأنفاس حتى ثوانها الأخيرة، وجاء الفوز الثمين بفضل سلة رائعة للنجم وائل عرقجي بمضايقة الدفاع الأردني.

وهو الفوز الثالث للبنان على الأردن هذا العام مقابل خسارة واحدة، ويأتي كدليل على تفوق منتخب الأرز الذي سبق واحرز لقب بطولة العرب منذ عدة اشهر في دبي على حساب المنتخب الأردني.

وسجل عرقجي 25 نقطة، وسيرجيو درويش 18 نقطة، وكريم عز الدين 14 نقطة، وعلي حيدر 10 نقاط، وجوناثان ارليدج 8 نقاط، وإيلي شمعون 6 نقاط، ويوسف خياط (3) وهايك كيوكجيان (2)، فيما كان أمين ابو حواس أفضل مسجّل في صفوف المنتخب الأردني برصيد 24 نقطة.

## ألفيش إلى بوماس المكسيكي

إنضم الظهير البرازيلي الدولي المخضرم داني ألفيش (39 عاماً) إلى صفوف نادي بوماس المكسيكي، لخوض غمار منافسات البطولة المحلية هذا الموسم، بحسب ما أعلن بطل المكسيك سبع مرات. وتعاقد ألفيش بصفقة حرة مع ناديه الجديد، على إثر انتهاء فترته الثانية مع برشلونة الإسباني الذي دافع عن ألوانه موسم 2021-2022، بعد 20 عاماً من مسيرة طويلة في القارة الأوروبية تخللتها مغامرة مع ساو باولو البرازيلي بين 2019 و2021.

وتوجّ بوماس، الذي خاض غمار دوري الدرجة الأولى منذ العام 1962، بطلاً للمكسيك سبع مرات، في حين يعود تكريسه الأخير إلى العام 2011.

وفاز ألفيش، الذي دافع عن ألوان باهيا وإشبيلية وبرشلونة الإسباني وجوفنتوس الإيطالي وباريس سان جرمان الفرنسي، بالإضافة إلى منتخب بلاده الذي حمل ألوانه في 124 مباراة دولية، بـ44 لقباً في مسيرته.

وكان ألفيش عاد للدفاع عن ألوان النادي الكاتالوني في تشرين الثاني الماضي، بطلب من المدرب تشافي بعقد قصير الأمد حتى نهاية الموسم الفائت.

وخاض البرازيلي 408 مباريات في صفوف برشلونة على فترتين كانت الأولى من 2008 إلى 2016 عندما عاش الفريق حقبة ذهبية باحرازه لقب الدوري الإسباني 6 مرات ودوري أبطال أوروبا 3 مرات وكأس إسبانيا 4 مرات. (أ ف ب)



عماد موسى

i.moussa@nidaalwatan.com

تفاهم 6 شباط:  
أذكرون بند المبعدين؟

ليس من الضروري "إستذكار" و"استحضار" ورقة تفاهم 6 شباط بين "التيار الوطني الحر" و"حزب الله" كل 6 شباط من كل سنة فقط. فعند كل محطة، تُستذكر "الورقة" وعلى كل كوع تحضر، وفي كل لحظة يأس تضيء، وكلما ناحت حماسة بقرب يائس تتجسد فعل أمل. فورقة التفاهم تلك كانت "بمثابة دستور يؤسس لبناء لبنان الدولة" تقول نائبة رئيس التيار الباسيلي الحر، مي خريش في واحدة من إشرافاتها الفكرية مع موقع "العهد". كان التفاهم دستوراً وبقية. وترى خريش أنه "أعاد خيار الميثاقية بمعناها الحقيقي" وخير تجسيد للميثاقية تحقيق حلم العماد عون الرئاسي في سنّ متقدّمة وتقديمه أفضل نموذج لإدارة البلاد كقبطان إستثنائي.

للأمانة التاريخية، في الورقة بنود رائعة لم يتحقق منها شيء. وفي الورقة إداة الإغتيال السياسي من رفيق الحريري إلى جبران تويني، وهذا البند بالذات يحتاج إلى تحديث فتشمل الإداة الشهداء من رفيق الحريري إلى لقمان سليم، مع إصرار على متابعة التحقيق لكشف المجرمين. وأهم ما تطرقت إليه ورقة التفاهم، بعد ستة أعوام على انسحاب "العدو" بند حلّ مشكلة اللبنانيين "الموجودين" في إسرائيل وجاء فيها: "إنطلاقاً من قناعتنا أن وجود أي لبناني على أرضه هو أفضل من رؤيته على أرض العدو... فإن حلّ المشكلة تتطلب عملاً حثيثاً من أجل عودتهم إلى وطنهم أخذين في الإعتبار كل الظروف السياسية والأمنية والمعيشية المحيطة بالموضوع".

وأكثر من عمل على هذا الملف، وتفهم "الظروف" النائب المعروف محمد رعد، وإخوانه في كتلة الوفاء للمقاومة (الإسلامية) من خلال تقديمهم مشاريع قوانين تسهل عودة "اللبنانيين" من أرض العدو. لم ينم رعد منذ 16 سنة ولا جبران نام ولا ست مي ولا سيمون ولا السيد الرئيس ولا دولة الرئيس لأن هناك لبنانياً في أرض العدو وأجيالاً تكبر هناك ولأن هناك مخفيين قسراً في أرض الشقيقة، لا هم أحياء ولا هم شهداء. كل أركان الدولة انكبوا على الملفين، وهمهم كل مهمهم إعادة الجميع إلى كنف الدولة. بالفعل تصرّف نواب التيار والحزب بوحى من ورقة التفاهم وروحيتها. إلى أن حصل ما حصل على معبر الناقورة مع معاون البطيريركي العام المطران موسى الحاج.

ولم يكن ينقص قرار القاضي الممانع بحق المطران الإنساني سوى جرعة المحبة واللياقة التي سكبها الربيع الوطني الحاج محمد رعد.

النائمون في أماكن باردة معرّضون للكوابيس أكثر بعشر مرات ممّن ينامون في مكان دافئ.

هل تعلم



## "مارادونا" يُكرّم في الفضاء

يسجّل مشجعون أرجنتينيون رسائل صوتية ومرئية تكريماً لدييغو مارادونا على أن ترسل إلى الفضاء بواسطة قمر صناعي اسمه "طائرة ورقية كونية"، وهو اللقب الذي أطلقه صحافي من الأوروغواي على مارادونا. وقال إنريكي ترينيكادو أحد مقدري النجم الراحل بعد تسجيل رسالته في القاعدة الجوية دي مورون بغرب بوينس آيرس: "نحن نحبك وسنتذكر دائماً لكل الأجيال القادمة، أصمّد يا دييغو!".

ولدت الفكرة من قصة الصحافي الأوروغواياني فيكتور هوغو موراليس بعد هدف مارادونا الثاني ضد إنكلترا (2-1) في ربع نهائي مونديال المكسيك 1986. ومعلوم أن الأرجنتين فازت بكأس العالم عامذاك، ما

كشفت ديزني مجموعة من أفلام "مارفل" للأبطال الخارقين السببت خلال ملتقى كوميك - كون، أكبر ملتقى لمحبي شخصيات الثقافة الشعبية في العالم، ومن بين المجموعة فيلمان جديداً من سلسلة "أفنجرز" وقدمت لمحبي هذه الأعمال لمحة عن الجزء الثاني من "بلاك بانثر".

وتصدّرت أفلام "مارفل" شبابيك التذاكر حول العالم في السنوات الأخيرة، فيما أصبح فيلم "أفنجرز: إند غايم" للعام 2019 لفترة وجيزة الفيلم الأكثر ربحاً على الإطلاق مع تحقيقه إيرادات بلغت أكثر من 2,79 مليار دولار. وأعلن رئيس "مارفل ستوديويز" كيفن فيج خلال تجمع محبي الأبطال الخارقين قرب نهاية عرض تقديمي في سان دييغو أن فيلمي "أفنجرز: نبي



## إعمار في جامايكا غير البيئة الجبلية

تائر يراقبها كل بضع سنوات منذ العام 1974. وبدعم من منظمات محلية مثل "صندوق جامايكا للحفظ والتنمية"، تعقب تائر وفريقه التغيرات المتواصلة كل عشر سنوات بعد تلك الأضرار، علماً أن المسح الأخير حصل هناك في العام 2014.

إكتشف الباحثون أن معدل وفيات الأشجار بلغ نروته بين العامين 1984 و1994، وسُجّلت نتيجة مماثلة على مستوى ظهور أشجار جديدة في تلك المساحات. يبقى هذان المعدلان أعلى مما كانا عليه خلال العقود السابقة واللاحقة بنسبة 66%. كذلك، لوحظ أن الأشجار التي ظهرت في تلك المناطق خلال العقد الممتد بين العامين 1984 و1994

قد يؤدي الدمار الناجم عن العواصف الاستوائية التي تجتاح المناطق الباردة والمرتفعة إلى إنشاء مساحة بيئية كافية كي تستقر فيها أجناس نباتية معتادة على البيئات الدافئة، ما يعني تسريع التحولات البيئية المرتبطة بالتغير المناخي.

بدأ إدmond تانر من جامعة "كامبريدج" يراقب النباتات التي تقع على علو 1580 متراً فوق مستوى البحر في الجبال الزرقاء في شرق جامايكا، في منتصف السبعينات، بعدما اشتبه بحصول إعصار في المنطقة التي يدرسها في مرحلة معينة من مسيرته الأكاديمية. ثم ضرب إعصار "جيلبرت" جامايكا في العام 1988. أدت تلك العاصفة إلى تضرر المساحات التي كان



الأرجنتين ومارادونا يملكون طائرة لتكريم مارادونا بالصور والتذكارات في معرض متنقل، وهي ستحاول الهبوط في قطر خلال مونديال 2022. (أ ف ب)

## Disney تكشف مجموعتها من أفلام Marvel

كانغ داينستي "و" أفنجرز: سيكرت وورز" سيرضآن في صالات السينما في العام 2025. واختتم عرض "مارفل" التقديمي أكبر يوم في كوميك - كون وقد أقيم في قاعة تتسع لستة آلاف شخص. وانتهى العرض بأول مقطع دعائي لفيلم "بلاك بانثر: واكاندا فوريفر"، وهو تكلمة للجزء الأول من فيلم "بلاك بانثر"، ومن المقرر بدء عرضه اعتباراً من 11 تشرين الثاني.

ومن بين الأفلام الأخرى التي أعلنتها شركة ديزني فيلما "ثاندربولتس" و"فانتاستيك فور" المقرر عرضهما في العام 2024. كما أعلن فيج أن فيلم "بلايد" سيكون جاهزاً في تشرين الثاني 2023 فيما الجزء الجديد من سلسلة "كابتن أميركا" بعنوان "كابتن أميركا: نيو وورلد أوردر" سيطلق في أيار 2024. (أ ف ب)



سجلت علواً أقل من المتوقع، ما يعني أنها شملت عدداً كبيراً من الأشجار ذات العلو المنخفض. يستنتج تانر: "من الواضح أن الأجناس الأكثر ارتفاعاً تميل إلى الزوال. يبدو أن آثار الإعصار دامت لعقود عدة".

الإعلانات: mediaunitagency  
هاتف: +9611283300 - فاكس: +9611285956  
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميل، الأشرافية - سجل تجاري 2054871  
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: +9611613050، فاكس: +9611613064  
الاشتراك السنوي: 300.000 ل.ل - هاتف: +9613983354، i.abiaki@nidaalwatan.com  
مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 78 860742

أسسها: ميشال مكنتف  
رئيس التحرير: بشارة شربل  
المدير المسؤول: جورج برباري  
e-mail: info@nidaalwatan.com

نداء الوطن  
يومية سيادية مستقلة  
تصدر عن:  
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.